

## لقاءاتي مع الشيخين

القسم الأول: لقاءاتي مع الشيخين باقر وحسن الله

أ.أ. عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار

نسخة مطبوعة مع مجموع مؤلفات الشيخ

في المجلد رقم (١٥)

مَجْمُوعُ

مُؤَلَّفَاتُ وَفَدَائِلُ وَحُجُومَاتُ

أ. د. عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الطَّيَّارِ

أَسْتَاذُ الدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي كَلْبَةِ الشَّرِيعَةِ  
وَالدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ

لِقَاءَاتُ وَبُحُوثُ

الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ عَشَرَ

رَقْمُ الدَّخْلِ: ١٢٣٤٥٦٧٨٩١٠

و. مَحْمُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَّارِ

مَدِينَةُ الْقُدْسِ



مَجْمُوعُ

مُؤَلَّفَاتُ دُرِّ سَائِلِ وَبُحُوثُ  
أ. د. عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الطَّيَّارِ

أَسْتَاذُ الدِّرَاسَاتِ الْعِلْمِيَّةِ فِي كَلِيَّةِ الشَّرِيعَةِ  
وَالدِّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ بِجَامِعَةِ الْقَصِيمِ

لِقَاءَاتُ وَبُحُوثُ

الْمَجْلَدُ الْخَامِسُ عَشَرَ

رَقَبَةُ وَأَعَدَّهُ لِلطَّبَاعَةِ  
د. مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَّارِ

تَحْقِيقُ د. عَبْدِ اللَّهِ الطَّيَّارِ

كتاب  
لقاءاتي مع الشيخين

سماحة الشيخ العلامة      سماحة الشيخ العلامة  
عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمته الله      محمد بن صالح العثيمين رحمته الله

لقسم الأول  
لقاءاتي مع الشيخ ابن باز رحمته الله



## القسم الأول

لقاءاتي مع سماحة الوالد

العلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

مفتي عام المملكة العربية السعودية

ورئيس هيئة كبار العلماء

وإدارة البحوث العلمية والإفتاء

رحمه الله رحمة واسعة وسكنه فسيح جناته

وجمعنا به ووالدينا في دار كرامته

آمين

## باسم الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع منار العلم وجعل العلماء الريانين أدلاء على شرعه القويم وأشهد أن لا إله إلا الله القائل في محكم التنزيل ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله القائل في سنة الغراء فإن العلماء ورثة الأنبياء وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم فمن أخذه أخذ بحظ وافر.

وبعد:

فمن فضل الله عليّ أن يسر لي سبيل العلم وقد شجعني على ذلك والنتي - رحمها الله - التي كان لها الفضل بعد الله في توجيهي ودفعي لطلب العلم ونهضة السبيل لذلك، ساعدها في ذلك أخي سعود - جعله الله مباركاً - الذي تولى تربيتي وهما لي الجو العلمي وشجعني على مواصلة الطلب وربطني ببعض العلماء في بلدي الذين كانوا يأتون في الإجازة الصيفية وعلى رأسهم فضيلة شيخنا الشيخ عقيل بن أحمد العقيلي.

وكان لهذا التوجه أثره في صلتني بالعلماء بعد انتقالي للدراسة في الرياض، حيث قرأت على سماحة الشيخ عبد الله بن حميد وفضيلة الشيخ الداعية عبد الرحمن القرمان وفضيلة الشيخ عبد الرحمن الدوسري.

ثم بعد تخرجي من الجامعة بدأت صلتني بالشيخ عبد العزيز بن باز، وبعد انتقالي للجامعة في القصيم قويت صلتني بالشيخ محمد بن صالح العثيمين، ومن فضل الله عليّ أنني كنت أقيد جميع ما أعرضه من الأسئلة مع أجوبتها في حته. وهنا أعرض بعض الإخوة الذين كانوا يحضرون طرح الأسئلة أو يسمعون الأسئلة التي أطرحها عبر الهاتف وهم جلوس عندي ثم أبدأ

بتقييدها ولم يفتني من ذلك إلا اليسير الذي لا أتمكن من تقييده في وقته أو قبلته دون تاريخ أو قبلت التاريخ دون ذكر اليوم.

وعلى كل حال فهذه اللقاءات - وما تم فيها من الأسئلة - أنحمل مسئوليتها كاملة لأنني سمعتها مشافهة من مشايخي، وقد عللت عن تقييد أسئلة الطلاق وحالاته ومعظمها طرحته على شكل سؤال أو قضية عرضتها على الشيخ محمد العثيمين فأجابني عبر الهاتف وأصحاب القضية حاضرون عندي في المكتبة، لكن المصلحة تقتضي عدم ذكر القضايا لخصوصيتها.

وقد تركت هذه اللقاءات على طبيعتها دون تغيير أو تعديل بل قبلتها في حينها، ولذا فالأسئلة مختلفة ومتوعة وغير متجانسة أحياناً.

وبعد خروجها في طبعها الأولى كما هي قد يكون لي طريقة أخرى في ترتيبها حسب موضوعها وضم المتماثلة إلى بعضها، وإني أتمس من كل مطلع عليها أن يبلي ما يراه من ملاحظات وتوجيهات، ولولا الحرص على نشر العلم لجعلتها حبيسة عندي إلى ما شاء الله تعالى، ولكن إلحاح بعض المحبين والروغبة في نشر العلم والوفاء بحق الشيخين جعلني أقدمها للقارئ الكريم الذي أتمس منه دعوة صالحة في ظهر الغيب.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد الطوار

الزلفي ص.ب. ١٨٨

لرمز ١١٩٣٢



## تعريف بهذه اللقاءات

هذه اللقاءات عبارة عن أسئلة طرحتها على الشيوخ في أوقات مصاحبة ومعهما عن طريق اللقاء بالشيخين وكان ذلك في مرل كل منهما، وبعض هذه اللقاءات عبارة عن اتصال علني وما كان في غير مرل الشيخين أو كان عن طريق الاتصال بالهاتف فقد وضحت في بياد اللقاءات، وما عدا ذلك فهو لقاء تم مع الشيخين في مرل كل منهما علماً أن هاتك لقاءات ومهاتفة فائتي أن أسجل التاريخ ولما قيت الأسئلة هيب مع أجوبتها ولم أصع لها تاريخاً، وأحياناً أسجل التاريخ دون اليوم ولما تركت كل شيء حسب ما تم.

## الخصوصية في هذه اللقاءات

لقد أكرمني كل من شيخنا الشيخ عبد العزيز بن باز عليه رحمة الله، وكذا شيخنا الشيخ محمد بن صالح العثيمين تلبية رغبتني إذ طبت لقاءاً خاصاً كما أكرمني بالإد لي بالاتصال في أي وقت، وقد أعطاني شيخنا الشيخ محمد الهوائف الخاصة وقال: لك أن تكصل في أي وقت من لين أو بهار. وساهمة اللقاءات متميزة وطرحت هيب أسئلة عنيمة ومتوعة لكنها قد تتكرر أحياناً لاختلاف الوقت وموعية الحاجة لسؤال ولما تركتها عني وضعتي تملأ حسب تقييها وقت طرحها.



## نبذة عن حياة

### سمحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز رحمته الله

#### اسمه:

هو الإمام الصالح الورع الراشد أحد مراجع المسممين في مشارف الأرض ومعاربها بقية السلف الصالح في لروم اسحق والهدى والصراط المستقيم عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله آل باز .  
وآل باز أسرة عريقة في العلم والتجارة والراعة معروفة بالمصل والأخلاق وسيأتي الكلام عن أسرته رحمته الله.

#### مولده

ولد في الرياض عاصمة نجد يوم الثاني عشر من شهر ذي الحجة عام ألف وثلاثمائة وثلاثين من الهجرة النبوية وترعرع فيها ونشأ وكبر .

#### نشأته:

نشأ سمحة الشيخ رحمته الله في بيئة معروفة بالعلم والهدى والصلاح بعيدة كل البعد عن مظالم الدنيا ومكائنها وحضارتها المرفقة .

وكان الشيخ رحمته الله مبصراً في أول حياته وأصابه المرض في عييه عام ١٣٤٦ هجرية فصعب بصره إلى أن فقله كلية في مسهل عام ١٣٥١ هـ .

لكن مع فقله لبصره رحمته الله لم يله ذلك عن طلب العلم أو قتل من همت وعريته ، بل استمر في طلب العلم جاداً مجاً في ذلك ملازماً بصوة فاصلة من العلماء الربانيين والفقهاء الصالحين فاستلذ منهم أحضرم الاستعانة

## حياة الشيخ العلمية:

نشأ الشيخ رحمته الله حياة علمية حافلة بالإيمان والعلم والهدى والنور الذي يصيء القلوب.

فقد حفظ الشيخ رحمته الله القرآن العظيم عن ظهر قلب قبل البلوغ وبجانب حفظه للقرآن الكريم حرص على حفظ السنة المطهرة وحفظه رحمته الله القرآن الكريم بأثر انطلاقه في طلب العلم حيث طلب العلم على ثمة مباركة من العلماء الربانيين.

وكان الوصف السياسي من أبرز المعالم التي جعلت الشيخ يطلب العلم في هذا الوقت.

فحينما أعلن الملك عبد العزيز رحمته الله توحيد المملكة كان لها التوحيد الأثر الطيب في مواصلة الشيخ لحياته العلمية حيث كان عمره في ذلك الوقت إحدى وعشرين سنة.

وبعد عاين الشيخ الحياة بكل جوانبها قبل إعلان توحيد المملكة وبعد إعلان توحيدها، فكان لبث الأثر الكبير في مسيرة الشيخ العلمية حيث بهل الشيخ العلم من معيه الصامي على يد أئمة الدعوة وغيرهم من العلماء الأجلاء

وبعد علش الشيخ رحمته الله حياة علمية دعوية متوارنة يتوافق فيها الفكر والعمل ويقترن فيها العلم والسير، حياة تجلّى في تواربها الفكر الناقد والعطاء السر والإسهام العميق والهدى الخمر في مهالك الحياة كافة، اعتداد في العلم والدعوة والتربية والتوجيه شمل العالم الصيخ من خلال أثره المكري المقروء والمسموع وغير ذلك.

حقاً كانت حياة الشيخ العلمية هي رونق الوجود في زمانه للأمة التي كانت تستضيء بكلامه ونصحه وإرشاده وعتابه المستمدة من نور الوحي الإلهي. ولذا حصل الإجماع على قبوله والأحد عه والاطمئنان إلى فتواه في كل الأحوال والظروف.

## أسرة الشيخ:

أسرة البار أسرة معروفة بالعلم والمفضل والرهف والورع ويعلم على بعض أفراده العناية بالتجربة والزراعة، فالحالب على هذه الأسرة طابع الجهد في ممارسة الحرف سعياً في شتات الكسب الحلال.

أما عن العلم فكان لهذه الأسرة نصيب فيه، ولعل من أبرز علماء هذه الأسرة الشيخ عبد المحسن بن أحمد بن عبد الله بن دار رحمته الله المتوفى سنة ١٣٤٢هـ. فقد كان رحمته الله ذو دراية واسعة بالعلوم الشرعية كالفقهاء وأصوله وعمه العقيدة وغير ذلك من العلوم.

وكان من أبرز مشايخه الشيخ حميد بن عتيق أحد كبار العلماء المعروفين، وقد أخذ عنه الشيخ عبد المحسن البار رحمته الله الاعتقاد والفقهاء وقرأ عليه الحديث وصومه وزجالة.

وقد تولى الشيخ عبد المحسن القضاء في زمن الملك عبد العزيز رحمته الله إلا أنه لم يستمر في القضاء سوى سنتين ثم تركه لمرض أصابه وفي عام ١٣٤٢هـ توفي رحمته الله في بلدة الحلوة وهي مقر عمه القصائي.

ومن علماء هذه الأسرة الطيبة الشيخ مبارك بن عبد المحسن بن باز المكي «بأبي حسين» فهو من العلماء المعروفين بكثرة العلم وقوة المناظرة، ولعلك لما تولى الملك عبد العزيز رحمته الله على المحفل عنه قاصداً في الطائف، ولقوة معرفته بالأدلة والمناظرة لخصموم أرسله الملك عبد العزيز إلى مكة لينظروا علماءهم ويناقشوه في مسائل تتعلق بالتوحيد والعقيدة الصحيحة. وقد أبلى الشيخ المبارك في ذلك بلاء حسناً وكانت له اليد الطولى في تبين بعض المسائل وإيضاحها.

ومن هنا نعلم أن هذه الأسرة قبل مجيء علامت سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز كان لهم سبق في الدعوة إلى الإسلام والعقيدة السليمة التي سلكها سماحة الشيخ رحمته الله.

## أخلاق الشيخ

تميز الشيخ بالأخلاق الحميدة والحصول الرشيدة وجميل الأخلاق وطيب المعال وعظيم التواضع وهو ممن يقتدى به في الأدب والعلم والأخلاق، بل هو أسوة حسنة في تصرفاته وسمته وعديه المبي على كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم ﷺ وخاصة في ربه وعبادته وأمنته وصدقته وكثرة التجلته وتضرعه إلى الله وعظيم حقيقته ﷻ.

وبالجملة كان سماحته ﷺ قد جمع صفات حسنة وحلالاً جميلة وشيئاً كريماً ومنقبة عظيمة كل هذه الأخلاق الحميدة والصفات الحسنة أكسبه حب الناس له.

شيوخ سماحة الشيخ ﷺ:

يعد شيخنا ﷺ من أبرز أعلام الأمة الإسلامية، وقد نهج عنه وتلقى العلوم الشرعية من علماء بادرين وأئمة باصحين أحد منهم الصفات الحميدة والعلوم الشرعية والعربية وهم

الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ ﷺ المتوفى عام ١٣٦٧هـ.

الشيخ سعد بن حمد بن علي بن عتيق ﷺ المتوفى عام ١٣٤٩هـ.  
الشيخ محمد بن فارس بن محمد بن فارس المتوفى سنة ١٣٤٥هـ أحد  
عه الشيخ علم الفرائض والحصب وكان الشيخ حمد ﷺ من أبرز العلماء في  
وقته بالفرائض والحصب والعربية.

الشيخ صالح بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حسين آل الشيخ ﷺ  
المتوفى سنة ١٣٧٢هـ.

الشيخ الإمام العلامة محمد بن إبراهيم بن عبد السعيف آل الشيخ  
المتوفى ١٣٨٩هـ وهو عالم معروف بالعلم والفصل وقوة الرأي لازمه الشيخ  
مدة طويلة تقدر بحوشر سنين وتأثر به الشيخ تأثراً كبيراً.

## تلامذة الشيخ:

نظراً لما تميز به الشيخ من مكانة علمية عالية ومرحلة رفيعة في العلم والهدى والتقى تسابق طلاب العلم ليهلوا من علمه فأحد عنه العجم عدد كبير من طلابه وتلاميذه.

ولا يمكن حصر من تتلمذ على يديه وذلك لتعدد وسائل الدعوة في زمانه رحمه الله وذلك من خلال فروسه العلمية في المساجد وعبر إذاعة القرقر الكريم وعبر الأشرطة التي سجلت لشروحه وعبر مؤلفاته الكثيرة ورسائله الصميرة وغير ذلك.

ومن هنا تتلمذ على يديه الكثير من الطلاب في جميع أنحاء المعمورة، بل إن عامة طلاب العلم والعلماء والقضاة وأهل الفتوى في هذه البلاد المباركة وعبرها كلهم من طلابه أو طلاب طلابه.

## حياة الشيخ اليومية

تبدأ حياة الشيخ اليومية من صلاة الفجر، بعد صلاته للصبر وانتهائه من ورده وذكره يبدأ في الدروس الشرعية المتنوعة، وتستمر هذه الحلقة حتى وقت الإشراف بعصف يتوجه إلى البيت لتناول طعام الإفطار.

## في مكتب الرئاسة:

في الساعة التاسعة صباحاً توجه الشيخ إلى مكتبه بالرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والإرشاد حيث يجلس في مجلس عام وتعرض عليه المعاملات ويقوم بشرحها ويستقبل الاتصالات الهاتفية المتنوعة ويستمر على هذه الحال إلى آذان الظهر.

## بعد صلاة الظهر:

بعد أدائه لصلاة الظهر يعود إلى مكتبه ويخصص ما بقي من الوقت حتى نهاية الدوام للمعاملات الرسمية واستقبال الوفود من جميع الدول الإسلامية.

بعد نهاية الدوام يتوجه إلى البيت ليتناول طعام العشاء الذي لا يحلو من الضيوف كما هي عادته رحمته الله.

#### بعد العصر:

بعد أداء صلاة العصر ينقي درساً حقيقياً وعادة يشروح فيه حديثين أو ثلاثة ثم يرتاح قليلاً.

#### بعد صلاة المغرب:

يتوجه إلى مجلسه ويستقبل عامة الناس وحاصتهم ما بين مسلم عليه أو سائل أو مستغني أو صاحب حاجة أو طالب شناعة وغير ذلك من حاجات الناس المتنوعة.

#### بعد العشاء:

يتوجه سماحه إلى مجلسه ويستقبل الزائرين على جميع طبقاتهم وتنوع طبقاتهم، ثم يتناول العشاء مع باقي الضيوف.

فهذه هي حياة الشيخ اليومية فالناظر إليها يراها أنها حياة مليئة بالعلم والعمل والدعوة إليه وهذه هي حياة الأنبياء حقاً فسأل الله تعالى لشيخ الفردوس الأعلى.

### الأعمال التي قولاها الشيخ رحمته الله:

#### ١ - القضاء:

وفي الشيخ القضاء في منطقة الحرج مدة طويلة استمرت أربع عشرة سنة وأشهرها امتدت بين سني ١٣٥٧هـ إلى عام ١٣٧١هـ.

#### ٢ - التدريس:

درس سماحة الشيخ في المعهد العلمي بالرياض سنة ١٣٧٢هـ وكذلك بكلية الشريعة بعد إنشائها سنة ١٣٧٣هـ حيث تدرّس فيها علوم التوحيد والفقه والحديث حتى عام ١٣٨٠هـ.

#### ٣ - رئاسة الجامعة الإسلامية بالمدينة عام ١٣٨١هـ.

٤ - رئاسة الجامعة الإسلامية سنة ١٣٩٠هـ، وذلك بعد وفاة سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله وبقي في هذا المنصب إلى سنة ١٣٩٥هـ.

٥ - رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد وذلك في ١٤/١٠/١٣٩٥هـ.

٦ - توليته للإفتاء ورئيساً لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية بمرتبة وزير عام ١٤١٤هـ وبقي في هذا المنصب حتى توفاه الله.

### منهج الشيخ عبد العزيز في التعامل والتعاون مع ولاية الأمر

سمح سماحة الشيخ في التعامل والتعاون مع ولاية الأمر منهج واضح جلي يقوم على الاتباع للسلف الصالح رحمهم الله الذين يعتبرون مسائل السمع والصدعة من أمهات مسائل الدين وضرورات الحياة التي لا يستقيم بناء الحياة الكريمة واستقرار المجتمع إلا بها.

وشيح ينطلق من هذا المنهج ويؤكد عليه وقد سر عليه طيلة حياته وكلامه يؤكد سيرته العمية في هذا الباب.

وبو أردنا توصيح منهج شيخنا في هذا الأمر لتبين لنا في هذه النقاط التالية.

أولاً سماحة الشيخ يرى وجوب طاعة ولاية الأمر في كل صغيرة وكبيرة ما لم يكن في ذلك معصية لله ولرسوله لما يترتب على ذلك من المصلح الكلية الطهارة ويستتل سماحة على ذلك بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَطِيعُوا أَمْرَ الْإِمَامِ﴾ [النساء ٥٩] وقول الرسول ﷺ فيما يرويه ابن عمر رضي الله عن النبي ﷺ أنه قال: «معنى الأمر للمسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة»<sup>(١)</sup>.

وقوله ﷺ فيما يرويه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم

السمع والطاعة في عسرك ومسرك ومشطك ومكركم وأثرة عليك<sup>(١)</sup>.

وقوب الرسول فيما يرويه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ من أطيعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الأمير فقد أطاعني ومن يعص الأمير فقد عصاني<sup>(٢)</sup>.

فهذه النصوص الصحيحة الصريحة يرى سماحته رحمته الله أنها تصيد بمجموعها وجوب طاعة ولاية الأمر في غير معصية الله وعدم إثارة الفتن مهما كان المانع لها والحرم على الجماعة ولرومها والهي عن المارقة؛ لأن فيها عدلان الأمة وضعفها وهذا هو منهج سلف الأمة الذي ساروا عليه وأكثوه في سيرتهم مع ولاية الأمر في كل عصر ومصر.

يقول الشيخ ابن باز رحمته الله ... قالوا: يجب على الرعية وعلى أصحاب الرعية التعاون مع ولي الأمر في الإصلاح وإزالة الشر والقضاء عليه وإقامة الخير بالكلام الطيب والأسلوب الحسن والتوجيهات السديدة التي يرجى من ورائها الخير دون الشر، وكل عمل يترتب عليه شر أكثر من المصلحة لا يجوز لأن المقصود من الولايات كلها تحقيق المصالح الشرعية ودرء المفسدات فأبى عمل بعمله الإنسان يره به الخير ويترتب به ما هو أشر مما أراد إزالته وما هو أنكر منه لا يجوز له<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: يرى سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله أن طاعة ولاية الأمر إنما تكون بالمعروف، أما إذا أمروا بمعصية فلا سمح ولا طاعة. ويمثل على ذلك بقوله ﷺ فيما رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فعن المرأة المسلمة السمع والطاعة فيما أحب وكره إلا أن يؤمر بمعصية فإذا أمر بمعصية فلا سمح ولا طاعة<sup>(٤)</sup>.

(١) رواه مسلم ٢٢٤/١٢.

(٢) رواه البخاري ٩٩/١٢، ومسلم ٢٢٣/١٢.

(٣) المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم ص ٢٠.

(٤) رواه البخاري ١٠٩/١٢، ومسلم ٢٢٦/١٢.

يقول سماحته ١، ١ . . . وقد جاءت السنة الصحيحة عن رسول الله ﷺ تبين أن هذه الطاعة لأرمة وهي مريضة في المعروف والصواب من السنة تبين المعنى وتفيد الآية «وَأطيعوا الرسولَ وأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» [النساء ٥٩] بأن المراد طاعتهم بالمعروف فيجب على المسلمين طاعة ولاية الأمور في المعروف لا في المعاصي فإذا أمروا بالمعصية فلا يطاعون في المعصية (١).

ثالثاً: يرى سماحته الصبر على جور الأئمة وظلمهم ما داموا لم يأمرُوا بمعصية وهذا أصل من الأصول المهمة التي أدخل بها الكثيرون وجهها كثير من العاملين في الحق الإسلامي وقد ترتب على الجهل بهذا الأمر مفاصد عظيمة. وقد استند سماحته في هذا الأمر إلى ما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: «من كره من أميره شيئاً فليصبر فإنه من خرج من السلطان شيراً مات ميتة جاهلية» (٢).

يقول سماحته ضمن كلام طويل في هذا الجانب: ١، ١ . . . بل يجب الصبر والسمع والطاعة في المعروف وما صحت ولاية الأمور والدعوة لهم بالخير والاجتهاد في تحييد الشر وتقليله وتكثير الخير هذا هو الطريق السوي الذي يجب أن يسلك لأن في ذلك مصالح للمسلمين عامة ولأن في ذلك تقليل الشر وتكثير الخير ولأن في ذلك حفظ الأمن وسلامة المسلمين من شر أكثر (٣).

رابعاً: يرى سماحة الشيخ مناصحة ولاية الأمور سرّاً بينه وبينهم في كل ما يقع فيه من منكرات أو ما يصدر منهم من أقوال أو مكاتبات فيباحسون فيه بالطرق المناسبة دون التشويش ودون إثارة العامة لأن في ذلك أضراراً على الولاة والمجتمع، وكلما كانت النصيحة في السر وبالكلام الطيب كان وقعها أحسن والاستجابة لها أدعى. وقد تميز العلامة في هذا المنهج ولها وصح الله له

(١) المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم ص ٧، ٨.

(٢) رواه البخاري ٥/١٢، ومسنم ٢٤٠/١٢.

(٣) المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم ص ١.

القبول في كل ما يقوم به من مناصحة سواء كان عن طريق المشافهة أو الكتابة.

وقد وضع سماحة منهجه في ذلك بقوله ... بل عيهم المناصحة بالمكاتبة والمشافهة بالطرق الطيبة المحكمة بالجمال بالتي هي أحسن حتى ينجحوا وحتى يقل الشر أو يروا ويكثر الخير - فكما جاءت النصوص عن رسول الله ﷺ والله ﷻ وجل يقول: ﴿فَمَا زَمَّوْا بَيْنَ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتُمْ نَفَقًا فَرِطَ الْقُلُوبِ لَا تُفْشَرُوا وَمَنْ حَوَّلَكُمْ لَكُمْ عَمْرَان ١٥٤﴾

فالواجب على الميورين لله وعلى دعاة الهدى أن يلتزموا بحدود الشرع وأن يناصروا من ولاهم الله الأمور بالكلام الطيب والحكمة والأسلوب الحسن حتى يكثر الخير ويقل الشر وحتى يكثر الدعاة إلى الله وحتى يشطروا في دعوتهم بالتي هي أحسن لا بالعنف والشدة ويناصحوا من ولاهم الله بشي الطرق الطيبة السليمة (١).

وقال في موضع آخر: « ليس من مهج السلف الشهير بعيوب الولاية وذكر ذلك على المنابر لأن ذلك يقضي إلى الموصي وعدم السمع والطاعة في المعروف ويقضي إلى الحرص الذي يضر ولا ينفع، ولكن الطريقة المتبعة عند السلف الصالحة فيما بينهم وبين السطان والكتابة إليه أو الاتصال بالعلماء الذين يتصوب به حتى يوجه إلى الخير - وإنكار المنكر يكون من دون ذكر الماعل فيذكر الرب ويذكر الخير ويذكر الرب من دون ذكر من فعله ويكفي إنكار المعاصي والتحذير منها من غير أن يذكر أن ملأنا يفعلها لا حاكم ولا غير حاكم. (٢) »

وقد جاء في ذلك ما رواه عياض بن عُم قال: قال رسول الله ﷺ من أراد أن يتصالح مع السلطان فلا يُبْدِه علاقته ولكن يأخذ بيده ويخلو به فلي قبل منه فذلك وإلا كل أنى الذي كان عليه (٣).

(١) المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم من ١٢، ١٣.

(٢) المعلوم من واجب العلاقة بين الحاكم والمحكوم من ٢٢.

(٣) رواه أحمد ٤٠٣/٣، وابن أبي عاصم ٥٢١/٢ بإسناد صحيح.

خاصاً يرى سماحة الشيخ رحمه الله الوقوف مع الوالي في الرخاء والشدة لا سيما في الحالات القاسية بالنفس والمال والصحة بالنفس والنفيس متى ما كان الوالي مطيعاً لله ولرسوله متزماً بأمر الشارع محكماً لكتاب والسنة، ويستغل سماحته على ذلك بقول عبدة بن الصامت رضي الله عنه: «يا أيها رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في مشط ومكروها وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا تنزع الأمر أهله» (١).

يقول سماحة الشيخ «... فالواجب على الرعية وعلى أعيان الرعية التعاون مع ولي الأمر في الإصلاح وإماتة الشر والقضاء عليه وإقامة الخير بالكلام الطيب والأسلوب الحسن والتوجيهات السليمة التي يرجى من ورائها الخير دون الشر...» (٢).

سافساً: يرى سماحة الشيخ رحمه الله الدعاء لولي الأمر بالتوفيق والسداد في كل شؤون الحياة وكان رحمه الله يكثر من ذلك في دروسه ومحاضراته ولقاءاته الخاصة والعامة ويؤكد على ذلك ويدعو إليه.

يقول سماحة الشيخ «... الدعاء لولي الأمر من أعظم القربات ومن أفضل الطاعات ومن الصالحة لله ولعباده يدعى بالنس بالخير والسلطان أولى من يدعى له لأن صلاحه صلاح للأمة، والدعاء له من أهم الدعاء ومن أهم النصيح أن يوفق للحق وأن يعاد عليه وأن يصلح الله له البطانة وأن يكفيه الله شر نفسه وشر جلساء السوء، والدعاء له بأسبغ التوفيق والهداية وبصلاح القلب والعمل من أهم المهمات ومن أفضل القربات...» (٣).

وقال في موضع آخر: ١ مع الدعاء لحاكم في ظهر الغيب أن الله يهديه ويوفقه ويعينه على الخير وأن الله يعينه على ترك المعاصي التي يمعنها وعلى إقامة الحق وهكنا يدعو الله ويصرع إليه أن الله يهدي لآلة الأمور وأن

(١) رواه مسلم (١٧٠٩)

(٢) كتاب مراجعات ص ١٢

(٣) مراجعات (١٢)

يعملهم على الحق ومع ذلك يعملهم على ترك الباطل وعلى إقامة الحق بالأسلوب الحسن بالتي هي أحسن .<sup>(١)</sup>

سابعاً محبة ولاية الأمر لشيخ رحمته الله.

من يطلع على سيرة الشيخ رحمته الله وعلاقته بالحكام في هذه البلاد من لدن الملك عبد العزيز رحمته الله إلى وقتنا الحاضر عهد خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - يعرف العلاقة القوية الحثينة عميقة الجذور بين ولاية الأمر وبين سماحة الشيخ رحمته الله. فهناك حب متبادل ووداء صادق وعلاقة حميمة تنطلق من الكتاب والسنة، فالشيخ رحمته الله يحث على طاعتهم والالتفاف حولهم ويمقت كل من يدعو إلى الفرقة ويحدث الشقاق والفرار وهو في كل وقت وحين يسبل الصبح صادق ويظهر الحق ويعلم ويدعو ولاية الأمر إليه مهما كان سواء كان هي الأمور الخاصة أو الأمور العامة. هذه من جهة الشيخ رحمته الله ومن جهة ولاية الأمور كانوا يحبونه ويقربونه ويؤثرونه أعلى المكانة، بل كان أعلى سلطة في الدولة يقول لسماحة الشيخ سماحة الوالد ولما لم يردوا شفاعته في أمور عظيمة، بل طلب منه الشفاعه لدى بعض رؤساء الدول الأخرى لبعض الدعاة فبادر ولاية الأمر وفقهم الله لكل خير وقبلوا شفاعته الشيخ وحققوا له ما أراد فأحيا الله أنفساً بسبب شفاعته .

يقول معالي الشيخ صالح بن حميد - وفقه الله -: « تتجلى عبقرية المقيّد رحمته الله فيما رسمه وطبقه من علاقة متينة حكيمة وفورة بين العلماء والدولة والراعي والرحمة، الدولة وفقه الله وستبذلها تعرف علمه وفهمه وعمايته وحكمته وهو يعرف وظيفته ومركله. حيث عواصف وعذرت بحار وهبت أمواج فكان هو يبدل الله الصوري الممسك بشراع السفينة بحسب أب الله قد وفقه وألهمه لما علم من صلاح بؤته وصحة مسلكه وصدق بصيرته ونضاد بصيرته »<sup>(٢)</sup>

(١) مراجعات (٢٨).

(٢) إمام العصر (٢٩٢، ٢٩٣).

## منهج الشيخ في التعامل مع العلماء وطلاب العلم والمخالفين

أما منهج الشيخ رحمه الله مع العلماء وطلاب العلم فهو مبني على المحبة والألفة والصحاح واحترامهم وله منهج فريد في التعامل معهم فلا يتعالى عليهم ولا يعنف أحداً منهم ولا يهرس رأيه عليهم.

أما مع المخالفين له فهو يهيج في التعامل معهم منهج السبب الصالح المبني على وضوح الحق وإيصاله إلى الآخرين والتحاكم مع المخالف بالكتاب والسنة وهم سلف الأمة.

ثم هو مع ذلك لا يتم أحداً من حالته، بل تراه يصر له بالحير ويشرح قلوبهم ببيان ما لهم من حساسات ولا يعنف أحداً أبداً حالته، بل يعتذر له ويحاطبه بأدب جم ويهدي رأيه مع الاحتفاظ بحق الآخرين.

أما في رده على المخالفين لرأيه ممن يكتبون في الصحف والمجلات أو يشرون طبع من حلال الإداعات فمنهجه فريد من نوعه، فهو أولاً لا يرد عليهم ابتداء بل يتصل بهم أولاً أو يكتب لهم كتاباً خاصة يوضح لهم الحق من حلالها وما تقتضيه الأدلة الشرعية، فإذا لم يستجيبوا لملك وشروا أرامهم فإن الشيخ يشر رأيه مراعيًا الأدلة والآداب الشرعية.

## الشيخ وهموم الأمة وقصصه حوائج الناس

إن الجراح التي تمر بها أمة الإسلام والوارث المتابعة لها كقيلة سأن تصبح هموماً لعامة أفراد الأمة الإسلامية لكن مع العلماء الرابطين هذه الهموم لها معنى آخر.

فسماعة شيخنا رحمه الله كانت هذه الجراحات والآلام التي تمر بها أمت الإسلامية لها دور عجيب في حياته، فهو يعيش معها حزماً وألماً وبكنه فكم كانت تنحدر صوعه حيماء يسمع سارلة حبس بأي أرض للإسلام والمسلمين، ولا يقف عند انحدار صوعه بل يبادر بالسعي لمساعدتهم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً

ومن هنا حرص سماحته على متابعة أحوال المسلمين والاهتمام بأمورهم ومعايشة همومهم مما من حدث يطرأ للمسلمين في أي صقع من أصقاع المعمورة إلا والشيخ فيه موقف، فهو يتألم لأحوائهم وتحذر دموعه حينما يسمع بآسائهم، كما أن له اهتماماً خاصاً بالأقليات المسلمة في العالم في جميع المجالات من دعم مادي ومعوي وحث لأغنياء المسلمين بدعم هذه الأقليات.

### مؤلفات الشيخ:

لقد أثرى الشيخ المكتبة الإسلامية بمؤلفات عديدة قيمة في بابها واضحة العبارات رصينة في أسوبها.

وكتب سماحة الشيخ ومؤلفاته إجابة بالعلم الشرعي مع الأدلة الواضحة من الكتاب والسنة وأقوال الأئمة المرضيين من السلف الصالح ومن سار على منهجهم.

فقد ألف في العقيدة الإسلامية بأنواعها وكذا الفقه وأصوله وغير ذلك من العلوم. وسنذكر هنا طرفاً من بعض مؤلفاته:

الأدلة الكاشفة لأخطاء بعض الكتاب.

إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق العرابين.

الإمام محمد بن عبد الوهاب دعوته وسيرته.

بيان معنى لا إله إلا الله.

تبيينت هبة على بعض ما كتبه محمد عبي الصغومي في صفات الله

تعالى ثلاث رسائل في

العقيدة الصحيحة وما يضادها.

الدعوة إلى الله

تنبيه هام على كتب الوصية المسووية إلى الشيخ أحمد.

رسائل هامتان في

وجوب العلم بالسنة وكفر من أنكرها.  
 الدعوة إلى الله وأحلاق الدعوة.  
 الفتاوى وهي متنوعة في باب العقيدة والفقه وجميع العلوم الشرعية.  
 الجواب المفيد في حكم الصور  
 حكم الصور والمجفف ونكاح الشعار.  
 بيان التوحيد  
 وجوب تحكيم شرع الله وتبذ ما حاله  
 حاشية مفيدة على فتح الباري وصل بها كتاب الحج.  
 رساله في التحذير من السفر إلى بلاد الكفرة وحضره على العقيدة  
 والأحلاق.

رسالة في حكم شرب الدخان وإفاعة من يجاهر بشربه.  
 رسالة في وجوب إعفاء اللحية وتحريم حلقها وتقصيرها.  
 رسالة في التحذير من التعامس بالرأيا وبيان سوء عاقبته.  
 رسالة في حرمة القرآن الكريم.  
 رسالة في التحذير من مكائد الأعداء.  
 رساله في النهي عن سب القصر.  
 رسالة في الصوم والإعطار لرؤية الهلال  
 تحفة الأخيار ببيان جملة مائة مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية  
 والأدكار.

رسالة في حظر مشاركة المرأة للرجال في ميسر عمله.  
 هذه بعض مؤلفاته رحمته الله وإلا فهلك الكثير منها وهناك أيضاً مجموعة من  
 الأشرطة المسجلة لشرحه وتعليقاته سأل الله تعالى أن يقص من يعرفها ليعم  
 بها الصع

وفاته الشيخ رحمته الله

توفي سماحة الشيخ رحمته الله قبل فجر يوم الخميس الموافق السابع

والعشرين من شهر محرم لعام عشرين وأربعمائة وألف من الهجرة (١٢٧/٨) ١٤٢٠) في مدينة الطائف، ثم حمل جثمانه إلى مرله بمكة المكرمة صبيحة يوم الجمعة وهناك تم تعسيله وتكفينه وبعدها ذهبوا به إلى المسجد الحرام للصلاة عليه، فصرى عليه خلق كثير حيث تواجدت الناس من أنحاء اليب للصلاة على جنازته وتشييعه حيث دعى رحمته الله في مقبرة العد بمكة المكرمة.

سأل الله تعالى لشيخنا المرحوس الأعلى من الجنة وأن يجمعنا به في دار كرامته ووالديه وبناظر مثلهما ودرجاتنا ورجوات وأحبابنا ومن له حق عيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

### ذكر بعض المواقف لسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمته الله

#### أولاً: مواقف من عبادته رحمته الله

١ - المواقف التي جاءت في عبادته رحمته الله كثيرة نذكر منها ما قاله أحد الملازمين للشيخ حين سئل عن سبب توفيق الشيخ ومجاهده وبصيرته الثاقبة في كثير من المعاملات والآراء فأجاب قائلًا: ما ظنك برجل يبيت يساجي ربه ويدعو ويرجو ويهتف ويكي، ثم إذا ارتفع الماء بالدر إلى المسجد ثم صلى الفجر في خشوع وحضور يكامل الأوراد، ثم أتى له يكامل الأوراق ثم يبيت بمرأاة المعاملات والظر في حاجات الناس، ثم قراءة بعض مسائل العلم ثم قبل أن يخرج من بيته وهو في كامل ظهوه ووضوئه متطهراً متعنياً متسوكاً يندج إلى الله تعالى يدعوه أن يحفظه ويعينه وأن لا يكله إلى نفسه طرفة عين أليس جديراً بمثل هذا أن يكون التوفيق حليته.

٢ - ومن المواقف في العبادة حرصه على قيام الليل في سفره وترجائه ومن في ذلك ما ذكره أحد الدعاة حيث يقول: سافرت مع الشيخ من الرياض إلى مكة أو العكس فلما جندت الساعة الثانية عشرة ليلاً قال: ما رأيكم لو نعت ها ثم في الصباح نكمل السفر موافق كل من معه على ذلك لحاجتهم إلى الراحة واليوم، فلما برلوا ذهب كل واحد منهم إلى ناحية ليأمن فيها، أما الشيخ فطلب الماء وتوضأ وشرع في الصلاة فصرى ما شهد الله ثم نام ولما

قاموا لصلاة الفجر وجدوه قد سبقهم لقيام ووجدوه يصلي في عجباً منه ومن جلده على العبادة.

٣ - ومن حرصه رحمه الله على العبادة أنه اتصل به أحد السائلين يريد الفتوى وهي هذه الأثناء أدت المؤذن فقال للسائل: الآن نتابع الأذان ووضع السماعة أي سماعة الهاتف إلى جواره ولما انتهى المؤذن وقال الدعاء المعروف بعد الأذان أجاب السائل عن سؤاله.

٤ - ومن ذلك أيضاً أنه رحمه الله كان حرصاً على التذكير للصلاة والصف الأول ويذكر لذلك موقفاً قال الشيخ رحمه الله: كنت من المحافظين على الصف الأول في الصلاة أيام شبابي وفي يوم من الأيام تأخرت عن الحضور مبكراً بسبب اضطراري بالقراءة في بعض الكتب لبعض المسائل الهامة التي شغلني عن الصلاة فلم أدرك الصف الأول وعلمني بعض الشيء من الصلاة، وحينما سمع الإمام وهو قاضي الرياض الشيخ صالح بن عبد العزيز آل شيخ رحمه الله وكان أحد مشايخي حينما رأيته أصلي في الطرف وعلمني شيء من الصلاة تأثر لذلك كثيراً فحمد الله وأثني عليه ثم بدأ يتكلم وقال: بعض الناس يجلس في سواليب ومشاعل حتى تموته الصلاة. يقول الشيخ معروفاً أنه يعينني بذلك الكلام، فم أتاخر بعدها أبداً

### ثانية: مواقف من رحمه الله:

كان الشيخ - رحمه الله - من أزهد الناس في الدنيا وحظائرها وهذه متفة جيلة ومأثرة جميلة له، ويذكر هنا مواقف من رحمه الله:

١ - حينما صدر الأمر بمنح فضيلة جائزة الميث فيصل لخدمة الإسلام والكل يعرف هذه الجائزة مع أنه رحمه الله لم يسع إليها ولم يتطعم إليها قد وجاءه المبلغ المرصود لها وهو مبلغ كبير جداً قبله الشيخ وأعلن في الحال أن هذا المبلغ هبة لدار الحديث الحيرية بمكة المكرمة.

٢ - ومن رحمه الله أنه كان يسكن في بيت ببلد الجار في مكة وتوسل إليه الكثير منهم الدكتور ماسر الرهواني عن السعي بأن يكون هذا البيت ملكاً

للشيخ يشتره له ويرفعه الشيخ رحمته الله وهو يقول اصرهوا النظر عن هذا الأمر أي شيء فيه مساعدة أو شفعة للمسلمين فلا تتردد فيه أما لي أن فلا

٣ - ومن ذلك أيضاً أنه ما كان يسأل عن الراتب متى يأتي ومتى يصرف وكما قدر الراتب لم يسأل عن ذلك، بل كان يسأل عن رواتب الناس ويحس عني عدم تأخيرها

٤ - ومن ذلك أيضاً حينما قدم عليه الملك فيصل راثواً له في مرله المتواضع أمر الملك فيصل - يرحمه الله - ببناء قصر له يتناسب مع مكانته العلمية والاجتماعية، ولم اكتم البناء جاءوا إلى سماحته ليسجنوا البيت باسمه فرفع ذلك بالكيفية وقال يبقى القصر باسم رئيس الجامعة الإسلامية كل من تولى الرئاسة للجامعة يبقى القصر له يسكن فيه

#### ثالثاً: مواقف من تواضعه رحمته الله

١ - من ذلك حينما اقترح عليه بعض الأخوة أن يجعل مجلساً خاصاً للعرب والعجم والمفراء ودعماء السن وأن يجعل مجلساً خاصاً لكبار الضيوف والرواثر فتغير وجهه رحمته الله من هذه المقولة وقال - مسكين مسكين صاحب هذا الرأي هذا لم يتدب بالجلوس مع المساكين والأكل مع الفقراء، ثم قال أن ليس عندي خصوصية من أحب أن يجلس معاً ومع الفقراء والمساكين فالرجس والذي لا يعجبه فلوس مجبوراً على ذلك.

٢ - تواضعه رحمته الله مع الصغار حين يسعون عليه يسألهم عن أسمائهم وعن بلدتهم وعن حفظهم للقراء والأصول الثلاثة ثم يدعو لهم.

٣ - تواضعه رحمته الله حينما جاء إليه سائل في مسألة ما ثم يأتي إليه صيف كبير من حرج المملكة ليسلم عني الشيخ ويأبى الشيخ أن يخرج هذا السائل حتى ولو قدم هذا المسؤول وذلك لأن السن عد سماحته سواء الصغير والكبير الحفي والعظيم لا يقيم وزناً للألقاب.

#### مواقف من سلامة صدره رحمته الله:

كان شيخنا رحمته الله سليم الصدر لا غش ولا عن ولا حقد ولا حسد لأحد

من المسلمين ولا يعصب لنفسه ولا يتقم لذاته ولا يحمل في نفسه، ومن مواقفه في ذلك:-

١ - أنه أخبر أن رجلاً يطبب منه العمى والممبح والنصيحة منه لأنه اعتابه سواب عينية وبعته بالفاظ وعبارات دنيئة، فقال الشيخ أما حقّي فقد تارلت عنه والله يعصو عا وعه، أما النصيحة فهي الثبات على هذا الدين والإقبال عليه والحرص على لروم خلق العلم.

٢ - ومن ذلك إنكاره على نائبه حينما لم يصل على الرجل الذي كان كثير السباب لشيخ ثم قام واستغفر له وصلى عليه.

### مواقف من اهتمامه بأمور المسلمين

من ذلك

١ - رسالة إلى حكّام إيران والعراق بخصوص الحرب القائمة بينهم أنها حرب مبعة وستطول وأنها لن تكون في مصلحة أي أحد.

٢ - أنه حينما أبلغ أن بعض الدعاة من الصومال الذين تخرجوا من الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية هو ومن معه سيحكم فيهم بالإعدام، فتصل رحمه الله بالمسؤولين في المولة لكي يتصووا بالمسؤولين في الصومال لكي لا يعطب هذا الحكم فكان كما أراد الشيخ

### مواقف من رفقته رحمه الله:

الرفق حصلتة جمنية ومنقبة رشيدة دعا إليها الإسلام وحث عليها، كان شيخنا رحمه الله معبقاً لرفق بكل حنايمره وأنواعه هو يرفق بالناس ويرفق بالعلماء وعلية العلم ويرفق بالحكام والمسؤولين، وقصصه في مجال الرفق كثيرة سكر منها

١ - حينما كان يقرر منصب السب في إتيان عبو الله واستوائه على عرشه في بعض الدروس قام رجل من الحاضرين متعصباً لمنهبه الذي يعظنه وهو أنه سبحانه موجود في كل مكان ويكر على الشيخ ويقول أنتم وهادية، والشيخ يقول له هياك الله يا شيخ فلان يا شيخ فلان سب سب، لا يريد

على ذلك فما هذا الرجل أحد الشيخ إليه يسبح من كتب المالكية حيث كان الرجل مالكي المذهب وأخرج نه ما يدب عليه مذهب السلف وقول المالكية حتى اقتنع الرجل. (جريدة الرياض العدد ١١٢٩٥)

٢ - ومن ذلك أيضاً أنه دخل عليه رجل وهو عصبان يرغب ويريد ويرعد، فما كان من الشيخ إلا أن مسح رأسه بكل حنان ولطف وأب وأحد يقول لرجل سبح اذكر الله استعد بالله من الشيطان الرجيم حتى هدأ الرجل وذهب غصبه فأعطاه حجه.

٣ - ومن رفته بالمعتمدين أنه كان يقرأ عليه طالب علم مبتلى وهو أعجمي السمان وكان ثقيل السان بطيء الكلام والشيخ رحمته يعلمه القراءة ويصحح المتن ويكرر عليه جملة جملة حتى ينتهي من الباب ثم يعينه عليه الشيخ رحمته.

### مواقف من سعة علمه:

١ - من هذه المواقف احتباره للحاسب الآلي الذي حزن فيه كتب الحديث وقدره هذا الجهد العجيب على حفظ الحديث، ثم بيان سعة علم الشيخ وقوة حفظه حيث تبين أن قوة علم الشيخ أقوى من الجهار لأنه أخطأ في إدخال بعض البيانات عن الحديث.

٢ - سعة علمه في تصحيح من يحفظ أثناء القراءة عليه سواء في رجال الإسناد أو في متن الحديث أو في علم اللغة أو النحو أو الصرف.

٣ - ومن ذلك حينما يقرأ عليه بعض طلاب العلم بعض الورق المصور من سنن النازمي وبنسب المازقضي ومال القارئ - هذا من سنن المازقضي خطأ منه، فرد الشيخ عليه فقال هؤلاء ليسوا رجال المازقضي؟ أي رجال السند، فتأكد القارئ وإنه يقرأ من أوراق المازمي سهواً منه

### مواقف من توكله وبقية بالله:

#### من هذه المواقف

١ - أنه عرض عليه الأطباء إجراء عملية لعيده لقابليتها بلشفه لإزالة

بعض الماء فأبى الشيخ ورغب في حصول الأجر الموعود به في حديث من  
قد إحدى حبيته.

٢ - ما ذكره أحد كتابه أنه مبيون بمبلغ أربعة ملايين ريال وإن الأمر  
صعب، فقال له: سبح سبح ولست من بعض أمي وأنا عادي وليس علي ثوب  
ولا غيره وزيّني الله والحمد لله على نعمه.

وهذه الديون ما كانت من أجل الدنيا بل هي ديون من أجل الدعاة  
وغيرهم

### مواقف من فضله في الحق

من ذلك

١ - أنه حينما يقول في أحد دروسه بأن نكاح الكتايات بشرطه، فقال  
بعض الطلاب يا شيخ بعض الصحابة ينهى عنه، فالتفت إليه الشيخ وقد احمرّ  
وجهه وقال: هل قوب الصحابي يضاد به الكتاب والسنة؟

٢ - ومن ذلك أيضاً أنه لما ذبح بعض الجهال المباح عد عجلات  
سيارة الملك سعود رحمه الله بالصفا ابتهاجاً بقبومه، قام الشيخ رحمه الله يندب والسمع  
يحقق ويقول بأعلى صوته إنها حرام حرام لا يجوز أكلها، ولما علم الملك  
سعود بعمل الجاهل غضب ولم يأكل منها وشكر للشيخ موقفه.

### مواقف من نصحه لولاة الأمور:

كان الشيخ رحمه الله معتزلاً لقوله ﷺ «الدين النصيحة، فدا لمن يا  
رسول الله؟ قل: لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» فمن ذلك

١ - نصحه للراعي والرعية وبيان وجوب ذلك

٢ - بيان حقوق الرعية على الراعي

٣ - حقوق الراعي من قبل الرعية.

٤ - حال المسلم بالنسبة لولاة أمورهم وحال أهل الحيرة<sup>(١)</sup>

(١) فصدت ذلك في عنوان منهج الشيخ في التعامل مع ولادة الأمر

## بيان النقائص

مع سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز

- ٢٥/٦/١٤٠٢هـ
- الخميس ١١/٨/١٤١٠هـ
- الأربعاء ٢٨/٣/١٤١١هـ
- الخميس ٢٥/١٠/١٤١١هـ
- الخميس ٢٩/٥/١٤١٢هـ
- الخميس ١٢/٧/١٤١٢هـ
- السبت ١١/٩/١٤١٢هـ
- الاثنين ٤/١٠/١٤١٢هـ
- الخميس ٧/١٠/١٤١٢هـ
- الجمعة ١٥/١٠/١٤١٢هـ
- الثلاثاء ٣/١١/١٤١٢هـ
- الأحد ٦/١٢/١٤١٢هـ
- الأربعاء ١١/٤/١٤١٣هـ
- الأربعاء ٢/٨/١٤١٣هـ
- الأربعاء ١١/٩/١٤١٣هـ
- الأربعاء ٢٢/١٠/١٤١٣هـ
- الأربعاء ٥/١٠/١٤١٤هـ
- الثلاثاء ٢٢/٤/١٤١٥هـ

- الجمعة ٢٢/٦/١٤١٥هـ.
- الأربعاء ١٥/٦/١٤١٦هـ.
- الخميس ٢١/١٠/١٤١٦هـ.
- الخميس ١٢/٩/١٤١٦هـ.
- الخميس ٢٥/١٠/١٤١٦هـ.
- الأحد ١٩/١١/١٤١٦هـ.
- ٥/٦/١٤١٧هـ هاتف.
- ١٠/٧/١٤١٧هـ.
- ٨/٨/١٤١٧هـ.
- ٥/٩/١٤١٧هـ هاتف.
- ١٢/١٠/١٤١٧هـ.
- ٦/٦/١٤١٨هـ هاتف.
- ٢٠/٧/١٤١٨هـ.
- ١٠/٩/١٤١٨هـ هاتف.
- ٢/١١/١٤١٨هـ.
- ٧/٧/١٤١٩هـ.
- ٥/١١/١٤١٩هـ هاتف.



## اللقاء الأول

### \* السؤال الأول:

المصري القادم من مصر للمملكة وأسطر في الأرض إذ عيّنهم قبل عيد المملكة، هل يلزم بقضاء يوم أم لا؟

#### - الجواب:

تحتاج هذه المسألة إلى تأمل، من قبل - إنه أضر مع الناس منه وجه، وبو قل يلزم برؤية المملكة له وجه.

### \* السؤال الثاني:

بعض الإخوان في بعض البلاد العربية يصومون مع المملكة ويصطرون معها، مما رأيكم في ذلك؟

#### - الجواب:

الواجب عليهم أن يصوموا مع بلادهم وإن أضرروا أفطروا معهم لقول النبي ﷺ - الصوم يوم تصومون والإفطار يوم تفطرون والأضحى يوم تضحون.

### \* السؤال الثالث:

سماعة الشيخ سبب الخلاف في هذا الأمر ما هو؟

#### - الجواب:

سبب الخلاف راجع إلى أن البعض يرى الهلال والبعض لا يراه ثم الذين يرون الهلال قد يتقرب بهم الآخرون فيصنعون إليهم ويعملون برؤيتهم، وقد لا يثقون بهم فلا يعملون برؤيتهم، ومن هنا نشأ الخلاف، فقد تراه دولة وتحكم به وتصوم بذلك، والدولة الأخرى لا تقنع برؤية هذه الدولة أو أن بينها حزازات سياسية.

## \* السؤال الرابع:

هل يسمى عبد المحسن عبد المطلب؟

### - الجواب:

نعم، يجوز، أما عبد المحسن فلا المحسن من أسماء الله تعالى، وأما عبد المطلب فقد قال ابن حزم الإمام المشهور: «اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد عمرو وعبد الكعبة وما شابه ذلك حاث عبد المطلب انتهى».

## \* السؤال الخامس:

بعض الناس يبالغ في الأعراف والعادات القبلية كالقبيلي والحميري فهل لكم من كلمة نحو هذا الأمر أمهم؟

### - الجواب:

أولاً هذه مسألة معروفة بين الناس يعني فلا قبيلي والمراد به المعروف الذي يتمي إلى قبيلة قحطاني وسبيعي وتميمي وفرشي وما أشبه ذلك هذا يسمى قبيلي لكونه يتمي إلى قبيلة.

أما الحميري فهي عرف الناس وهذا بخاصة في أهل نجد - ولا أعرفها إلا في أهل نجد - هو الذي ليس له قبيلة معروفة يتمي إليها أي ليس معروفاً بأنه قحطاني أو سبيعي أو تميمي لكنه عربي ولسانه عربي وعاش بينهم ولو كانت جماعته معروفة، والحكم في حين الله أنه لا فضل لأحد منهم على أحد إلا بالتقوى سواء سمي قبلياً أو خصيبياً أو مولى أو أعجمياً كلهم على حد سواء لا فضل لهذا على هذا ولا لهذا على هذا كما قال الله تعالى ﴿وَلَا أَكْبَرُكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتَقْسِمُ﴾ ولقوله ﴿وَلَا فَضْلَ لِعَرَبٍ عَلَى عَجَمٍ وَلَا عَجَمٍ عَلَى عَرَبٍ﴾ إلا بالتقوى ولا فضل لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى.

لكن من عادات العرب قديماً أنهم يروجون سنتهم للقبائل التي يعرفونها وينسب بعضهم من تزويج من ليس من قبيلة يعرفها وهذا باق في الناس، وقد

يتسامح البعض بروج الحصري والمولى والعجمي كما جرى هذا في عهد النبي ﷺ، فإنه ﷺ روج أمامة بن زيد بن حازمة رحمه الله وهو مولاة وعتيقه رؤس فاطمة بنت قيس رضي الله عنها وهي فرثية وقد جله عن الصحابة الكثير في ذلك.

لكن الناس وبخاصة في نجد وفي بعض الأماكن الأخرى يشعرون في هذا على حسب ما ورثوه من آباء وأسلاف وقد يعتبرون بأعداء قد تكون أعداءً وجيهة في بعض الأحيان، ولكن المهم اختيار من يصح للمصاهرة لدينه وخلقه، فإذا حصل هذا فهو الذي ينبغي، سواء كان عربياً أو عجمياً أو مولى أو حصيرياً أو غير ذلك هذا هو الأساس، وإذا رعب بعض الناس إلا يروج إلا من قبيلته فلا يعلم حرجاً في ذلك.

#### • السؤال السادس:

الأطفال قبل البلوغ هل يزمون بصلاة الجماعة؟

#### - الجواب:

يُزَمُّونَ بِالصَّلَاةِ بِالْهَيْئَةِ وَلَا يَزَمُّ أَنْ تَكُونَ الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ.

#### • السؤال السابع:

ما حكم حتان الميت؟

#### - الجواب:

سنة كحَتَانِ الْبَيِّنِ إِنْ أُوْحِدَ مِنْ يَحْسَنَ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْيَادِ أَوْ الطَّيِّبَاتِ.

#### • السؤال الثامن:

هل يشرع خلق رأس الأنثى كخلق الذكر بعد الولادة؟

#### - الجواب:

السنة خلق رأس الطفل الذكر عند تسميته في اليوم السابع فقط، أم الأنثى فلا يخلق رأسها لقوله ﷺ «كُلُّ غُلَامٍ مَرْتَنَيْنِ يَعْثِقُتُهُ تَلْمِيحُ يَوْمٍ سَابِعِهِ يَخْلُقُ وَيُسَمَّى» أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربعة بإسناد جيد.

#### • السؤال التاسع:

سماحة الشيخ في هذا العام ١٤٠٤ هـ سافرت إلى الأردن ضمن لجنة

التعاقد التابعة لجامعة الإمام وقد باشرت العمل في ١٠/١٠/١٤٠٤هـ وصادف هذا العام أن صمما ثمانية وعشرين يوماً فقط وصدر لكم بيان في ذلك لكن واجه حملة إعلامية شرسة في بعض البلاد الإسلامية فمادنا تصحوا للرد عليهم؟

#### - الجواب -

هذا ليس بعريب هذه البلاد مستهقة ونحن لما ثبت الرؤية لهلال شوال لدينا لم نلتفت لمه سيقوله الناس بل أحضرنا بالرؤية وأمرنا أساس بصيام يوم واحد لأنه تبين أن إكمالاً لشعبان ثلاثين يوماً هي غير محنة وهذا يريد المسلمين ثقة بهذه البلاد وعمائها والله الحمد وأمنة.

وأنتم عليكم بيان الحق والدفاع عنه بما تستطيعون واجتهدوا في هبابة المعلق وردهم إلى الحق أسأل الله أن يوفقكم لكل خير.



## النقاء الثاني

### \* السؤال الأول:

إذا مسح المسافر مسح مقيم ثم سافر فما الأحوط له؟

- الجواب:

يتم مسح مقيم.

### \* السؤال الثاني:

هل يشرع ذكر الله بالقبب داخل الحمام؟

- الجواب:

ذكر الله بالقلب مشروع في كل زمان ومكان في المصم وغيره نكح المكروه في الحمام وحموه ذكر الله باللسان تعظيماً لله ﷻ.

### \* السؤال الثالث:

إذا سبي المتوضئ بعض أعضائه الوضوء كمسح الرأس مثلاً وذكر بعد فراغه من الوضوء فهل يعيد الوضوء أم يمسح رأسه ويكفي ذلك من إعادة الوضوء؟

- الجواب:

إذا سبي المتوضئ مسح رأسه مثلاً فإن كان الفصل طويلاً فإنه يعيد الوضوء من أوله لأن الموالاة بين الأعضاء فرض من فروض الوضوء، أما إن كان الفصل قليلاً وتذكر المتوضئ فإنه يعيد غسل ما سبه ثم يكمل وضوءه أي يعيد ما توضأه فيمسح رأسه مثلاً ثم يعيد غسل الرجلين.

### \* السؤال الرابع:

هل شحم الجرو وكرشه ناقص للوضوء؟

### - الجواب -

قد ثبت الأحاديث الصحيحة الثابتة عن رسول الله ﷺ أن لحم الإبل يقص الوضوء، أما ما لا يسمى لحماً كالشحم والكرش منها هي تقص الوضوء به فيه نظر.

### \* السؤال الخامس:

وقت غسل الجمعة متى يكون؟

### - الجواب -

السنة أن يكون عند التهيؤ لصلاة الجمعة والأفضل أن يكون عند التوجه إلى المسجد لقول النبي ﷺ «إذا راح أحدكم إلى الجمعة فليغتسل». وإذا كان اغتسل في أول النهار أجزأه.

### \* السؤال السادس:

دخل رجل المسجد فوجد الإمام قد انتهى من صلاته وهناك نفر ميموني فهل يشرع له أن يجنبه إماماً له ويصلي معه جماعة؟

### - الجواب -

يجوز الالتصاق بمن دخل المسجد وقد سلم الإمام بمن أدرك بعض الصلاة مع الإمام (يعني المسبوق) وقد قام يقضي ما بقي من صلاته، وسواء بوي ذلك قبل الدخول في الصلاة أو لم يور.

### \* السؤال السابع:

هل يشرع لجمعة أذان مع وجود مكبرات الصوت التي أعنت الناس فأصبحوا يسمعون الأذان؟

### - الجواب -

من المعلوم أنه كان الأمر في عهد النبي ﷺ أذان واحد مع الإقامة، وهي عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ولكن لما كثر الناس في خلافة عثمان رضي الله عنه في المدينة رأى أن يواد في الأذان، الأذان الأول من أجل أن يتبها الناس أن اليوم يوم الجمعة فيستعدوا له ويبادروا إلى الصلاة فيه قبل الأذان الثاني المعروف

بعد الروال وتاسعة الصحابة رضي الله عنهم في عهدنا. وهكذا صار المسلمون على هذا في جلب الأمان والهدوء تبعاً لما معه الحليفة الراشد عثمان رضي الله عنه فتابعه عليه علي رضي الله عنه وهكذا بقية الصحابة من بعده.

#### • السؤال الثامن:

هل الية في السفر شرط بحيث لا يترخص إلا إذا نوى السفر؟

- الجواب:

لا ليست الية شرطاً لكن المطلوب المسافة وهي (٨٠ أو ٧٥ كيلو)

#### • السؤال التاسع:

ما حكم الصلاة حينئذ من كات عقيدته مخالفة لعقيدة أهل السنة والجماعة وهل هم من الفرق الصالحة؟

- الجواب:

كل من تحكمم به إسلامه يصح أن تصلي حلقه وهذا هو الأقرب والله أعلم، أما من لا يحكم به إسلامه فلا تصح وهذا هو قول جماعة من أهل العلم.

فالحاصل أن كل من كان مبتدعاً بدعة لا تخرجه عن الإسلام أو فاسقاً فسقاً لا يخرجه عن الإسلام تصح الصلاة حلقه لكن ينبغي أن يولى صاحب السنة.



## اللقمة الثالثة

### \* السؤال الأول:

هل صحيح أن من فاتته صلاة العصر حبط عمله؟

- الجواب:

الصحيح من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله

### \* السؤال الثاني:

الوصوء داخل الحمام الذي استخدم لمعايط أو البوس هل فيه شيء وإذا كان جائزاً فهل يشرع التسمية للوصوء داخل الحمام؟

- الجواب:

لا بأس بالوصوء داخل الحمام إذا دعت الحاجة إليه ويسمي عند أول الوصوء لأن التسمية واجبة عند بعض أهل العلم ومتأكلة عند الأكثر فيأتي بها وتزول الكراهة بالإتيان بها داخل الحمام لوجود الحاجة إلى التسمية، والإنسان مأمور بالتسمية عند الوصوء.

### \* السؤال الثالث:

الأوراق التي فيها ذكر الله تعالى من يجوز دخول هذه الحمامات بها؟

- الجواب:

يكره ذلك لما ثبت عن النبي ﷺ أنه إذا أراد دخول الحلاء وضع حاتمته لكونه مكتوباً عليه محمد رسول الله. أما إذا خاف على هذه الأوراق وليس هناك محل من أوصعها فيه حتى يحرج فلا حرج عليه في الدخول بها لأنه مضطر لذلك.

### \* السؤال الرابع:

ما حكم بيع المصحف المترجم لكتاب؟

**- الجواب -**

يجوز لما فيه من المصلحة الراجحة.

**\* السؤال الخامس \***

ما حكم تقبيل المصحف حيث يرى ذلك من بعض الواقفين، فهل هذا مشروع؟ وهل له أصل؟

**- الجواب -**

تقبيل المصحف ليس بمشروع ولم يرد عن النبي ﷺ ولا عن الصحابة رضي الله عنهم وأرسلهم ما يند على ذلك، لكن يروى عن عكرمة بن أبي جهل رضي الله عنه أنه كان يقبله ويقول: فهذا كلام ربي؟ وبكى لا يعلم له سباً صحيحاً ثابتاً.

**\* السؤال السادس \***

لكن إذا ثبت هذا عن عكرمة رضي الله عنه فهل يشرع؟

**- الجواب -**

على مرض صحته فإنه يدل على الإباحة فقط وليس فيه إثم، لكن الأفضل كما ذكرنا أن لا يقبل لأنه ليس سنة وليس مشروعاً وكذا لم يفعله السلف رموا الله عنهم، فإن قيل فلا حرج ولا بأس لأنه من باب التعظيم لكلام الله ومحبة فلا حرج في ذلك.

**\* السؤال السابع \***

إذا أدرك المأموم الإمام في الركعة الثالثة أو الرابعة هل يشرع له أن يقرأ فاتحة الكتاب وسورة أم أنه يقرأ الفاتحة مع الإمام، ثم إذا قام ليأتي بما عليه قرأ سورة مع فاتحة الكتاب عموماً عما قلته في الركعتين الأولىين؟

**- الجواب -**

الصواب أن ما أدركه المسبوق مع الإمام يعتبر أو من صلاته وما يقصيه هو آخرها في جميع الصلوات لقوله ﷺ **«إِذَا أَقِمْتَ الصَّلَاةَ مَشَا وَعَمِيكَ السَّكِينَةُ مَا تُدْرِكُكُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَتَكُم فَاتَمُّوا»**

وبلث يستحب أن يقتصر في الثالثة والرابعة من الرباعية والثالثة من المبرك على قراءة فاتحة الكتاب لما في الصحيحين عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: "كان النبي ﷺ يقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الأولىين بفاتحة الكتاب وسورة يتول في الأولى ويقتصر في الثانية ويقرأ في الآخرين بفاتحة الكتاب". وإذا قرأ بعض الأجداد في الثالثة والرابعة من الظهر زيادة على الفاتحة فهو حسن.

#### • السؤال الثامن:

اختلف البعض في وقت صلاة الجمعة فارجو من سماحتكم بيان الوقت المختار به.

#### - الجواب:

صلاة الجمعة يسبق وقتها بعد الزوال وهو وقت صلاة الظهر، وذهب بعض أهل العلم إلى أن الجمعة وقتها أوسع وأنه يسبق قبل الظهر من الساعة السادسة قبل زوال الشمس، وذهب آخرون إلى أن وقت الجمعة أوسع من هذا كله وأنه يسبق من ارتفاع الشمس قيد رمح إلى خروج وقت الظهر، هذا ذهب الإمام أحمد وجماعة من السلف إليه، واحتجوا بأحاديث جيدة على أنه إذا صلاها قبل الزوال صحت.

ويمكن الأفضل أن تكون كلها بعد الزوال خروجاً من الخلاف وعملاً بالأدلة كلها.

#### • السؤال التاسع:

ما حكم التوبة بين الأولاد الكبار والصغار في العطية؟

#### - الجواب:

التوبة واجبة والقسمة حسب الميراث حال الحياة.

#### • السؤال العاشر:

بعض المدرست تسأل عن حكم ضرب الطالبات بعزم تعميمهن وذلك كتحهن على أداء الواجب المطلوب منهن مثلاً؟

**- الجواب -**

لا بأس بذلك فالمعلم والمعلمة والوالدان كل منهم عليه أن يلاحظ الأولاد وأن يؤدب من يستحق التأديب إذا قصر في واجبه حتى يعتاد الأخلاق المأهولة وحتى يستقيم على العمل الصالح لكن يكون الصبر حكيماً لا حطراً فيه ولكن يحصل به المقصود.

**\* السؤال الثاني عشر \***

إذا جاءنا تعميم من الأوقاف بأن لا يدخل الخطيب يوم الجمعة إلا بعد الروال فهل يجوز أن يدخل قبل الروال؟

**- الجواب -**

لا يجوز للخطيب مخالفة الأمر، بل عليه أن يتقي الله ويسمع ويطيع ولا سيما أن هذا هو الأفضل وهو الأسوأ عملاً بالأدلة كلها.



## اللقاء الرابع

### \* السؤال الأول:

بعض الشباب الذين يلعبون الكرة وكذا المشاهدون لها عبر شاشات التلفاز يكبرون عند حصول ما يعجبهم فهل يشرع ذلك؟

- الجواب:

لا يعني من ذلك

### \* السؤال الثاني:

حكم الصلاة بالملابس التي فيها صور؟

- الجواب:

فيه خلاف بين العلماء؛ منهم من قال بأنها تبطل لكونه ليس شيئاً مهيأً عنه والقول الآخر أنها لا تبطل وهو الصحيح لأن الشيء الذي ينهى عنه لا لأنه للصلاة بل لأنه في نفسه محرم لا يبطل الصلاة بخلاف الشيء المنهى عنه في الصلاة كالشوب الذي به نجاسة إذا صلى فيه متعمداً بطلت صلاته لأنه مهيأ عنه في الصلاة.

### \* السؤال الثالث:

هل يقرض من أموال الزكاة للمحتاج؟

- الجواب:

لا يجوز.

### \* السؤال الرابع:

البار المنة للتأخير هل فيها ركعة؟

**- الجواب -**

إذا كانت الدار مئنة للتأجير لا للبيع ميسر فيها ركاة وإنما الركاة هي أجرتها إذا حال عليه الحول أو حال على بعضها إذا سح الصواب..  
وبعض أهل العلم قال: تركي من حين قبضها، لكن الصواب أنها تركي إذا حال عليه الحول، أم إذا أعدت هذه الدار للبيع فيجب فيها الركاة كما حال عليها الحول ميسر في قيمتها وزيكها صاحبها على حسب القيمة.

**\* السؤال الخامس \***

ما حكم المتنار هل يضر؟

**- الجواب -**

نعم، يضر لأنه يسهل الجوف

**\* السؤال السادس \***

بعض الإحوة الواعدين يسأل عن حكم حلق المحية من أجل ما يسهق بهم في بلادهم؟

**- الجواب -**

لا يجوز لمسلم أن يحلق لمحيته لأي سبب، والواجب عليه توفيرها وتوفيرها امتثالاً لأمر الرسول ﷺ في قوله «قصوا للشوارب وأصموا النحر خالفوا المشركين» متفق عليه



## الفاء الخامسة

### \* السؤال الأول:

هل يجوز تناول أموال الزكاة بأن ترحل من سنة ١٤١٠هـ إلى سنة ١٤١١هـ؟

- الجواب:

لا يجوز تناولها بل تؤخر ولو نقلها من البلد فكل عام له ركاته.

### \* السؤال الثاني:

هل يجوز إخراج العروس عن الزكاة؟

- الجواب:

نعم، يجوز إخراج العروس عن الزكاة إذا كانت بقيمتها وكان ذلك لمصلحة شرعية لأن بعض من تعطونه لا يحسبون التصرف، فإذا دفعت بهم عروساً عن الزكاة لكونهم فقراء فلا بأس على الصحيح من أقوال أهل العلم.

### \* السؤال الثالث:

إذا ادخر الإنسان مالاً من أجل أن يتزوج به فهل إذا بلغ هذا المال نصيباً يجب فيه الزكاة؟

- الجواب:

نعم، تجب فيه الزكاة إذا حال عليه الحول ولا يكون لإصلاحه من أجل الزواج صبراً في إسقاط الزكاة.

### \* السؤال الرابع:

العبد في صلاة الفجر هل هو مستحب؟

- الجواب:

الحديث الوارد في ذلك لا بأس به.

## \* السؤال الخامس:

استقبال القبلة حال قضاء الحاجة داخل البيت هل هو جائز؟

## - الجواب:

لا حرج في ذلك لما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال «رأيت النبي ﷺ في بيت حصة يقضي حاجته مستقبل الشام مستلم الكعبة»

## \* السؤال السادس:

إذا سي التسمية على الوضوء هل يجزئه؟

## - الجواب:

إذا تركها ماسياً أو جاهلاً موصوء صحيح وليس عليه إعادته إذا قب بوجوبها لأنه معذور بالجهل والسيان

## \* السؤال السابع:

إذا تذكرها في أثناءه؟

## - الجواب:

إذا تذكرها في أثناءه فإنه يسمى ويكمل الوضوء وليس عليه أن يعيد لأنه معذور بالسيان.

## \* السؤال الثامن:

ما حكم الصلاة على الجنازة في وقت الهي بعد الدفن؟

## - الجواب:

لا بأس به والأولى عدمه

## \* السؤال التاسع:

الاكفاء بالأذان في بعض المساجد بأذان المنياع هل يجوز؟

## - الجواب:

لا يصح ولا يجرى.

### \* السؤال العاشر:

قولكم فيما إذا أدخل المتوضئ رجليه اليمنى في الشراب قبل إكمالها اليسرى فهل يجوز له المسح في هذه الحالة؟

#### - الجواب:

ظاهر الأحاديث أنه لا يجوز أن يمسخ على الحميم إلا إذا كان قد لبسها بعد كمال الطهارة بقوله ﷺ «إذا توضأ أحدكم فلبس خفيه فليمسح صبيها وليصل فيها ولا يمسحها إلى شيء إلا من جنبه» أخرجه الطبراني والحاكم وصححه من حديث أس بن ﷺ. ولما جاء في الصحيحين من حديث المعيرة بن شعبه ﷺ أنه رأى النبي ﷺ يتوضأ فأراد أن يمسح خفيه فقال له النبي ﷺ: «فعلهما فإني فخلتهما طاهرتين».

والذي أدخل الحف أو الشراب برجله اليمنى قبل غسل رجله اليسرى لم يكمل طهارته، ونصب بعض أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إلى جوار المسح لأن كل واحدة منهما إنما أدخلت بعد غسلها. والأحوط الأول وهو الأظهر في النليل.

### \* السؤال الحادي عشر:

قد يحصل في الجمع بين المغرب والعشاء (المغرب) أن يحضر بعض الجماعة والإمام يصلي العشاء فيدخلون مع الإمام يصلي العشاء، فيدخلون مع الإمام طائفة أنه يصلي المغرب مماذا عليهم؟

#### - الجواب:

عليهم أن يجلسوا بعد الثالثة ويقرؤوا التشهد والنساء ثم يسلموا معه، ثم يصلوا العشاء بعد ذلك تحصيلاً لعصل الجماعة وأداء للترتيب الواجب.

وإن كان سبقهم بواحدة صلوا معه الباقي بنية المغرب وأجرهم عن المغرب.

وإن كان سبقهم بأكثر صلوا معه ما أدركوا ثم قصروا ما بقي عليهم،

وهكذا لو علموا أنه في العشاء فإنهم يدحسون معه بسمه المعرب ويعملون ما  
ذكرنا ثم يصلون العشاء بعد ذلك في أصح قولي العلماء

• السؤال الثاني عشرة:

السيارة المعيقة عند الباب وهي موقف نظامي هل يعتبر ذلك حرراً؟

- الجواب:

نعم، يعتبر حرراً.



## الفتاة السادسة

### \* السؤال الأول:

إذا كان المريض لا يستطيع أن يتوضأ وليس عنه من يساعده فهل يعدل إلى التيمم؟ وإذا كان ليس عنه ما يتيمم به فمادا يفعل؟

- الجواب:

إذا كان المريض ليس عنه من يوضئه ولا يستطيع أن يتوضأ بنفسه فإنه يتيمم، فإن عجز عن استعمال الماء وليس عنه ما يتيمم به فإنه معذور وعليه أن يصلي بغير وضوء ولا تيمم لقوله ﷺ - «وَاللَّهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ» ولقوله ﷺ - «مَا يَهَيْتُكُمْ مِنْهُ فَاجْتَنِبُوا وَمَا أَمَرَكُمْ بِهِ فَاتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

### \* السؤال الثاني:

تشميت العاصم حال العطية ما حكمه؟

- الجواب:

لا يشوع تشميت بوجوب الإنصات فكما لا يشمت العاصم في الصلاة كذلك لا يشمت في حال العطية

### \* السؤال الثالث:

هل يجوز للمرأة المحاجة الاكحال عند الحاجة؟

- الجواب:

اكحال المحاجة للحاجة كمرض بالعيون لا بأس به.

### \* السؤال الرابع:

هل هناك طريقة معينة لقبول العراء من قبل أهل المتوفى؟

**- الجواب -**

ليس هناك كيفية معينة ولا اجتماع معين لقبول العراء، وإنما المشروع لكل مسلم أن يعري أخاه بعد خروج روح المتوفى في البيت أو في الطريق أو في المسجد أو في المقبرة، وإذا قابل أهل المتوفى شرع له مصافحتهم والدعاء للميت بالدعاء المناسب في ذلك مثل الأعظم الله أجرك وأحسن عراكك وجبر مصيبتك ويسمو للميت بالمغفرة والرحمة

**\* السؤال الخامس:**

هل الهمزة تلزم بمجرد اللفظ أم بالقصص؟

**- الجواب -**

تلزم بالقصص لا بمجرد اللفظ.

**\* السؤال السادس:**

إذا صلى إمام ولم يكن معه سوى رجل واحد فهل يتأخر عن الإمام قليلاً؟

**- الجواب -**

المشروع سمأوم إن كان واحداً أن يقف عن يمين الإمام مساوياً له وليس في الأذلة الشرعية ما يندعي أنه يتأخر عنه قليلاً.

**\* السؤال السابع:**

مرق الإبل ولبنه هل يجب فيه الوضوء؟

**- الجواب -**

لا يجب الوضوء منها وإنما يجب الوضوء من أكل لحم الإبل خاصة في أصبح أمثال أهل العلم لقوله ﷺ "توضؤوا من لحوم الإبل ولا توضؤوا من لحوم الغنم" أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي، والمرق واللبس لا يسميان لحماً.

**\* السؤال الثامن:**

حديث أن الله لا ينظر إلى الصف الأخرج هل هو صحيح؟

- الجواب:

لا أصل له

\* السؤال التاسع:

هل يشرع مسح الرقبة أثناء الوضوء؟

- الجواب:

لا يشرع مسح العنق وإنما المسح يكون برأس والأخمين فقط.



## اللقاء السابع

### \* السؤال الأول:

طفل صغير خرج له أرض محة هل تكون له أو للوالد؟

- الجواب:

للوالد التصرف كيفما شاء إلا إذا مات الولد قبل تصرف الأب فيها.

### \* السؤال الثاني:

يقسم المقياء الماء إلى ثلاثة أقسام ظهور وظاهر ومجنس ويهون على

ذات الصريعات التي تعرفونها فما هو قولكم في هذا التقسيم؟

- الجواب:

المصواب أن الماء المصنق قسمان ظهور ومجنس، قال الله تعالى:

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾ وقال ﴿رَبِّزِيلَ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يُطَهِّرُكُمْ

بِهِ﴾. وقال النبي ﷺ: **إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يَجْسُسُهُ شَيْءٌ** أخرجه الإمام

أحمد وأبو داود والترمذي والسنائي بسند صحيح إلا ما تعير طعمه أو ريحه أو

لونه بشيء من استجاسات فإنه يتجس بالاجتماع.

أما إن تعير بشيء آخر غير اسم الماء كاللبن والقهوة والشاي مثلاً فإنه لا

يسمى ماء ولكنه في نفسه طاهر بهذه المحالطة.

أما المجد المقيد كماء الورد وماء الرمان والعب فإنه يسمى طاهراً ولا

يسمى طهوراً ولا يحصل به التطهير من الأحداث والجسرات لأنه ماء مقيد فلا

تشمه الأدلة الشرعية السالفة على التطهير بالماء.

### \* السؤال الثالث:

الصبي الممهر وغيره إذا أحرم بالحنح والعمرة هل يسوع له أو لوليه أن

يجعله يعسل عنها؟

## - الجواب -

لا يسوع فحكمهم حكم الكبير .

## \* السؤال الرابع :

بعض الطالبات تسأل عن حكم قيامهن للمدرسة عند دخولها لأداء حصة الدراسة هل هذا مشروع؟

## - الجواب -

أقول ما فيه الكراهة الشديدة لقول أنس رضي الله عنه ألم يكن أحد أحب إليهم (يعني الصحابة رضي الله عنهم) من رسول الله ﷺ ولم يكونوا يقومون له إذا دخل عليهم لما يعلمون من كراهية ذلك. ولقول النبي ﷺ «من أحب أن يتمثل الناس له قياماً فليتبوأ مقعده من النار».

الحاصل لا يجزي القيم للمدرسة أو المدرس من قبل الطلاب.

## \* السؤال الخامس :

ما حكم شهادة الكفار على بعضهم؟ وما الحكم إذا كان الخصم مسلماً؟

## - الجواب -

الشهادة على الوصية في السفر جائزة، وشهادة الكفار بعضهم على البعض تقبل، لكن إن طعن بعضهم ببعض ردت الشهادة كالمسلمين.

## \* السؤال السادس :

سماعة الشيخ في أثناء صلاة الجمعة يرى أن البعض يصلي في حوش المسجد مع أن المسجد لم يكتمل بعد مما حكم ذلك؟

## - الجواب -

الواجب الصلاة مع المس في الداخل لما جاء في الأحاديث الصحيحة من وجوب إتمام الصف الأول فالأول، أما إذا كان الناس يصور داخل المسجد واحتلوا المسجد فإنه لا مانع من الصلاة في الحوش إذا انصب الصفوف.

## \* السؤال السابع :

ما قولكم في صلاة المتردد خلف الصف؟

**- الجواب -**

لا تصح صلاته لعدم قوله ﷺ «لا صلاة لمنفرد خلف الصف» وسم  
يفصل ﷺ. ومن الأئمة أيضاً أنه ﷺ أمر من صلى خلف الصف أن يعيد ولم  
يستفصل منه هل وجد أحداً أم لم يجد.

**\* السؤال الثامن:**

هل على الحائض والنفساء طواف وداع؟

**- الجواب -**

ليس على المرأة الحائض والنفساء طواف وداع لما ثبت عن ابن  
عباس رضي الله عنهما أنهما قالوا: لا يطوف بالبيت الطواف إلا أنه خفف عن  
المرأة الحائض متفق عليه. والنساء في حكم الحائض عند أهل العلم.

**\* السؤال التاسع:**

في بعض البلاد الإسلامية يقرأون القرآن في مكبرات الصوت قبل  
الجمعة ويسمى عندهم قرآن الجمعة ما حكم هذا العمل؟

**- الجواب -**

لا يعلم بذلك أصلاً لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ ولا من  
عمل الصحابة ولا السلف الصالح رضي الله عن الجميع.  
وعلى ذلك فإنه يعتبر ما ذكره السائل من الأمور المحيطة التي ينبغي  
تركها لأنه أمر محدث ولكونه يشغل المصلين والقراء عن صلاتهم وقراءتهم.



## اللقاء الثامن

### \* السؤال الأول:

ما حكم أحد المعاشن التقاضي؟

- الجواب:

يجوز أحده وقد صدرت به فتوى من هيئة كبار العلماء.

### \* السؤال الثاني:

هل هي رفع البيوت وذلك بجعلها طابقاً أو طابقين بهي، وهل يؤخذ من قوله ﷺ في حديث جبريل الصويل: «هأن ترى الحفلة العرلة رعاء الشاة يتطلون في البنيان» هل يؤخذ دم من هل ذلك؟

- الجواب:

لم يشب عن النبي ﷺ عن رفع البيوت بل الحاجة قد تدعو إلى ذلك، لصيق الأرض عن أهلها وغلاء قيمتها بما يدعو الناس إلى أن يبوا طابقين وثلاثة أو أكثر لحاجتهم إلى ذلك، فالحاصل أنه لا حرج في ذلك والمحمد لله.

أما كون البعض يقول بأن هذا حرام فإنه لا يجوز لأحد أن يحرم ما لم يحرمه الله ورسوله ﷺ

أما عن حديث جبريل فليس فيه بهي وإنما جاء بوصف العرب في حر الزمان بأنهم يتطلون في البنيان وهذا من باب الإخبار لا من باب النهي، أي أنهم يتطلون في البنيان لا أنه ينههم ﷺ

### \* السؤال الثالث:

الزكاة المؤقت ما حكمه؟

**- الجواب -**

الأولى عدم بية الطلاق. فإذا بوى المسافر مثلاً في رواجه أن يطلق إذا عزم على الرجوع هنا فيه إشكال عند أهل العلم، منهم من ألحقه بكاح المتعة ومنهم من قال لا ينحق بكاح المتعة وليس معها شيء لأنه قد بوى ولا يعزم مفارقتها، بخلاف المتعة فإنها مشاركة أنه يطلقها بعد شهر أو بعد شهرين أما هنا فليس بيه وببها مشاركة.

فالأولى أن لا يوي الطلاق ولكن يتزوج ثانية إذا ناسبه ارتحل بها وإذا طلقها، أما أن يوي بية جارية أنه يطلقها فالأولى ترك ذلك

**\* السؤال الرابع:**

شفقة المصارب هل هي على الشركة أم على نفسه؟

**- الجواب -**

الراجع أنها على الشركة حسب المعتاد

**\* السؤال الخامس:**

بعض الناس تعامل في أمور الدين فجعل الإيمان مقصوراً على الحب وقال بأنه يكفي ذلك في دخول الإسلام وإن لم يصل أو يصم أو يرك، فهل من كلمة لمن يحمل هذا المعتقد وينصو إليه؟

**- الجواب -**

متى أقر المسلم بالشهادتين ووجد الله ﷻ وصق الرسول ﷺ دخل في الإسلام، وهذا الإيمان لا يكفي عن الصلاة وغيرها، فإن صلى ثم إسلامه وإن لم يصل صار مرتئاً وهكذا لو أنكر الصلاة بعد ذلك صار مرتئاً ولو أنكر الصيام صار مرتئاً أو قال الركعة غير واجبة صار مرتئاً، وإن استهزأ بالدين وبسب الله ورسوله صار مرتئاً.

فالحاصل أنه إذا دخل الرجل في الإسلام بالشهادتين حكم له بالإسلام ثم ينظر بعد ذلك في بقية الأمور، فإذا استقام على الحق ثم إسلامه وإذا وجد منه ما ينقص الإسلام فإنه يرتد عنه. فالممكن يجب أن يؤمن بقلبه وأن الله

واحد لا شريك له وأنه ربه وحالقه ويجب أن يحصيه بالعبادة ﷻ ويؤمن بالرسول محمد ﷺ وأنه رسول الله حقاً إلى جميع الخلق كل هذا لا بد منه .  
فهذا أصل الدين وأساسه ، كما يجب على المكلف أن يؤمن بما أخبر به الله ورسوله من أمر الجنة والنار والصراط والميراث وغير ذلك مما دل عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة

#### \* السؤال السادس:

تقبيل الرجل لآسته أو لأخته في فمها هل ورد فيه شيء؟

- الجواب:

كثير من أهل العلم يستحبون أن يكون التقبيل في غير الفم فتقبل آسته في حنكها وأخته كذلك أو مع أنفها أو رأسها إذا كانت كبيرة، وهي كمنك تقبل أياها مع رأسه أو مع أنفه وبحو ذلك، أما التقبيل في الفم فلاولى أن لا يكون إلا للزوج خاصة.

#### \* السؤال السابع:

هل هناك مانع من الصلاة في الميكروفون؟

- الجواب:

لا مانع منها بما فيها من المصالح ومعالجة التشوش بين المساجد.

#### \* السؤال الثامن:

سماعة الشيخ في صلاة التراويح وهذا في الغالب وفي بعض المروم الجهرية وهذا ماثر سمع من يرتفع صوته بالبكاء في الصلاة فهل من نصيحة توجه لهؤلاء؟ وهل هناك آثار تدل على ذلك؟

- الجواب:

لقد نصحت كثيراً بعض من اتصل بي وغيرهم بالحد من هذا الشيء وأنه لا ينبغي لأحد أن يذوق الناس ويشق عليهم ويشوش على المصلين وعلى القارئ. هالتي ينبغي على المؤمن أن يحذر من كل الحرص على أن لا يسمع صوته بالبكاء وليحذر الرياء فإن الشيطان قد يحرقه إلى الرياء

لكن هناك بعض الناس يكون بكافه ليس باختياره بل يعلب عليه البكاء من غير قصد وهذا معصية إذا كان بغير اختياره، وقد جاءت الآثار الدالة على ذلك فقد ثبت عن النبي ﷺ **«أنه إذا قرأ يكون لصدوره أن يزك كزير المرجل من البكاء»**، وجاء في قصة أبي بكر رضي الله عنه أنه إذا قرأ لا يسمع الناس من البكاء، وجاء عن عمر رضي الله عنه أنه كان يسمع شيجه من رواء الصموف.

وهذه النصوص ليس معناها أنهم يتعمنون ذلك وإنما هو شيء يعلب من خشية الله ﷻ، فإذا غلب البكاء من غير قصد فلا حرج عليه.

#### \* السؤال التاسع:

ما هو القبول الصحيح في ثبوت العدد بالسبب لصلاة الجمعة؟

- الجواب:

في هذه المسألة خلاف كثير بين أهل العلم، وأصح ما قيل في ذلك ثلاثة الإمام وإمام معه، وإذا وجد في قرية ثلاثة رجال مكعبون أحجار مستوطنون أقاموا الجمعة وهم يصوموا ظهراً، لأن الأكلة الدالة على شرعية صلاة الجمعة ورويتها عنهم مما يوق.

#### \* السؤال العاشر:

هل يعتبر الشيك قبضاً؟

- الجواب:

نعم، يعتبر قبضاً.

#### \* السؤال الحادي عشر:

إذا اختلف القيمة وقت القرص والساد مبأي العملين يسد؟

- الجواب:

وقت القرص يعني يسد ما اقترضه منه ولا ينظر إلى الزيادة أو النقصان حال سداد القرص.



## اللقاء التاسع

### \* السؤال الأول:

وصي عنه مائة وحمسة وعشرون ألف ثلث مال لشخص ميت، هل الأفضل صرفها في مجال البر أم تميتها والصرف من ريعها؟

- الجواب:

الأولى وصعها في مجالات البر

### \* السؤال الثاني:

في بعض البلدان يقوم أهل القتل بالأحد بثأره من القاتل دون الرجوع إلى المحاكم وولاية أمورهم فهل يجوز ذلك أم يدخل في قتل العمد؟

- الجواب:

من قتل غيره بغير حق فهو قاتل واحد القصاص من القاتل ولكن بشروطه المعتبرة شرعاً وذلك من طريق ولاية الأمر.

أما أن يسمى هذا صبي هذا أو هذا على هذا بغير الطرق الشرعية فذلك لا يجوز لأنه يقتضي إلى الفساد والنس وسفك الدماء بغير حق وإنما يطلب القصاص بالطرق المعتبرة شرعاً.

### \* السؤال الثالث:

إذا دخل الرجل المسجد فوجد صلاة العشاء مقامة وقبل الدخول تذكر أنه لم يصل المغرب فماذا يفعل؟

- الجواب:

إذا دخل المسجد وصلاة العشاء مقامة ثم تذكر أنه لم يصل المغرب فإنه يصل مع الجماعة نية صلاة المغرب فإذا قام الإمام إلى الركعة الرابعة جلس

في الثالثة وانتظر الإمام حتى يسلم معه ولا يصبر اختلاف الية ها على الصحيح من أقوال أهل العلم  
ول صبي المغرب وحده ثم دخل مع الجماعة في صلاة العشاء فلا بأس بذلك.

#### • السؤال الرابع:

هل الحديث على الصوامع سنة؟

- الجواب:

لا بل هو من العادات

#### • السؤال الخامس:

بعض الناس يحدث منهم مجاملات بين بعضهم البعض وتلك من خلال الكلام هل في ذلك حرج؟

- الجواب:

إذا كان يترتب على هذه المجاملات جرح حق أو إثبات باطل لم تجز هذه المجاملات إما إذا لم يترتب عليها شيء من ذلك بل إنما هي كلمات طيبة فيها إجمال ولا تتضمن شهادة بخير حق لأحد ولا إسقاط حق لأحد فلا أعلم حرجاً في ذلك

السؤال السادس:

الطيور المحنطة هل يجوز شراؤها؟

- الجواب:

لا يجوز بيعها ولا اقتناؤها لما فيها من إصاعة للمال وتبذير في نفقات التحنيط وقد نهى عن إصاعة المال ولأنها فيها وسيلة إلى تصوير الطيور وغيرها من دوات الأرواح وتعليقها وبصيها في البيوت والمكاتب وهذا كله محرم. فالخاص أنه لا يجوز بيعها ولا شراؤها.

#### • السؤال السابع:

هل لمسنا أحد لأفنه أو أكثره؟

**- الجواب -**

الصحيح أنه لا حد لأقله وأما أكثره فعنده أربعون وقد نقل الإجماع على ذلك.

**\* السؤال الثامن:**

هل يكفي الجماع في مراجعة المرأة المطلقة طلاقاً رجعيّاً؟

**- الجواب -**

ما دام الطلاق طلاقاً رجعيّاً فإن الجماع كالمراجعة ولكن الأفضل أن تكون بية المراجعة عند الجماع وإن أشهد على المراجعة فيها أفضل وأحسن. والحاصل إن بوى الإسك المراجعة بجماعه فإنها تكون كافياً.



## الفصل العاشر

### \* السؤال الأول:

هل يسه الناس عند إزال المرأة في قبرها عن عدم إزالها ممن مارف  
- جامع - ليلة البارحة؟

- الجواب:

لا لأنها قضية عين لم يعملها ﷺ في الجائر الأخرى ونحن لها سبباً  
معيناً.

### \* السؤال الثاني:

سماعة الشيخ بعن الناس يصلي على الجازة أكثر من مرة يعني  
يصلي عليها في المسجد، فإذا وضع في المقبرة صلى عليها مرة أخرى مع  
من لم يصل فإذا صلو عليها بعد النع صلى مع من لم يصل فهل هذا  
مشروع؟

- الجواب:

لا نعم في ذلك بأساء، فإذا حصر الجارة وصلى عليها مع الجماعة، ثم  
حصر الجماعة فصلى معهم عليها في المقبرة أو بعد النع أو في أي مكان  
آخر فلا حرج في ذلك إن شاء الله ولا بأس به كل هذا مرهف من الحرج.

### \* السؤال الثالث:

الميت الذي يركب أسنان من ذهب هل يشرع نزع هذه الأسنان؟

- الجواب:

المشروع روعها لأنها مال فلا يجي أن يوضع في التراب بل يجي نزعها  
إذا تيسر ذلك لو بعد الموت بأيام أم إذا لم يتيسر روعها فلا بأس بتركها.

#### \* السؤال الرابع:

هل تقطر مباشرة المرأة دواء الفرج وكذا الاستمناء باليد؟

#### - الجواب:

إذا أنزل يصغر .

#### \* السؤال الخامس:

ما عليه صور من البطانيات وعصب الحبيب وغيرها مما يحتاجه بعض الناس فيتخرج من شوائبها فهل لكم قول في ذلك؟

#### - الجواب:

فيه يعنى عنها لأنها ممتهنة، فالقراش ممتهن والوسادة ممتهنة وعصب الحليب وغيرها ممتهنة تلقى في القمامة فلا يصح ما فيها من صور إن شاء الله.

#### \* السؤال السادس:

هل يجوز استماع الفرق من النساء إذا كان المستمع رجلاً؟

#### - الجواب:

لا أعلم به بأساً إذا كان النساء على حبه والرجال على حبه من غير الاختلاط مع تستر النساء وتحجيبهن عن الرجال هذا إن كان الاستماع للمغنية والتبليغ لكلام الله، أما إن كان من أجل التلذذ بأصواتهن فلا يجوز .

#### \* السؤال السابع:

من قارء - جامع - في الليل هل يسجد المئة بهراً، وهل هناك فرق بين المحرم وغيره؟

#### - الجواب:

الأولى أن لا يركل المرأة من جامع ليلاً سواء كان محرماً أو غيره.

#### \* السؤال الثامن:

بعض الناس يكرر على من يقرأ في صلاة التراويح من المصحف مخرج توضيح الحكم الشرعي في هذه المسألة؟

## - الجواب -

لا حرج في القراءة من المصحف في قيام رمضان لما هي ذلك من إسماع المأمومين جميع القرآن ولأن الأذنة من الكتاب والسنة قد دلت على مشروعية قراءة القرآن في الصلاة وهي تعم قراءته من المصحف وعن ظهر قلب، وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها أمرت مولاها ذكوان أن يؤمها في قيام رمضان وكان يقرأ من المصحف. ذكره البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به.

## \* السؤال التاسع \*

بعض الناس يدسحاحة الشيخ يصلون جماعة في الحداثق والمترهات مع سماعهم الأذان فهل هذا العمل مشروع؟

## - الجواب -

لا يجوز للمسلم أن يصلي في الحداثق من الواجب عليه أن يصلي مع إخوانه المسلمين في بيوت الله المساجد التي قال الله فيها ﴿فِي بُيُوتٍ أُبَيِّنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعُ وَتَذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْمُدَرِّ وَالْأَصَالِ﴾ ﴿يَجَالُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ وَلَا يَجُزِّي عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقْلَامِ الْكَلَمِ وَاللَّهِ أَرْكَوهُ يَخَافُونَ يَوْمَ تَنْقَلِبُ بِهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٢٧﴾ نور ٢٦، ٢٧ ولقول النبي ﷺ: «مَنْ سَمِعَ النِّدَاءَ فَلَمْ يَأْتِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ إِلَّا مِنْ عِلَّةٍ» رواه ابن ماجه والبارقضي وابن حبان والحاكم وإساحه على شرط مسلم، وكذلك لحديث الأعمى وفيه قوله ﷺ: «هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟ قَالَ: بَعْدَ، قَالَ: فَاجْبِبْ، وَالْوَاجِبُ عَلَى هَيْئَةِ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ أَنْ تَمْنَعَ النَّاسَ مِنَ الصَّلَاةِ فِي الْحِثَاقِ وَتَأْمُرَهُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ عَمَلًا بِقَوْلِهِ ﷺ: ﴿رَتَمُوا وَرَتَمُوا عَلَى النَّبِيِّ وَالْمَوْتَى﴾»

## \* السؤال العشر \*

غسل الكلى هل يفطر الصائم؟

## - الجواب -

بعم، يفطر الصائم من فم غسل الكلى في بهار رمضان لرمه القضاء بسبب ما يرود فيه من ألم استقي

## \* السؤال الحادي عشر:

الأمور التي تم وقوعها سمع من بعض الناس يقولون فيها صليت كذا إن شاء الله هل هذا صحيح؟

## - الجواب -

في هذا تفصيل أما العبادات فلا مانع أن يقول بعد وقوعها إن شاء الله كأن يقول: صليت إن شاء الله أو صمت إن شاء الله وهكذا في كل ما يسمى عبادة وذلك لأنه لا يدري هل كملها وفيت منه أم لا، ولذلك كان المؤمن يستشعر في إيمانهم وصومهم لأشهر لا يدرون هل كموا أم لا فيقول الواحد منهم صمت إن شاء الله وصليت إن شاء الله، وكنا إذا قيل له أت مؤمن فيقول إن شاء الله.

أما الأشياء التي لا يحتاج إلى ذكر مشيئة كالبيع مثلاً وكنا الأكل والشرب وغيرها من الأمور العادية فإن صعد وانتهى منها فإنه لا يحتاج إلى مشيئة في الإخبار عنها.

## \* السؤال الثاني عشر:

سماعة الشيخ يرى في بعض المواقف أن هناك من يدخل كنائس الصاري ويحترمهم كأن يقول لهم: يا سماعة الباب أو يا قدامة الباب، بل يقول إنه لا عبادة فيها وليس أهل الكتاب وقد جاءت نصوص الكتاب تدل على محبتهم فما حكم من فعل ذلك؟ وهل يعد ذلك ردة؟

## - الجواب -

أما دخول كنائسهم واحترامهم وتبجيلهم فهذا جهل كبير ولا يجوز لكنه لا يكون ردة عن الإسلام فالسلام عليهم والدخول عليهم إنما هو معصية.

أما إذا قال ليس بيب وبين اليهود شيء بل جاء القرآن الكريم بدعوى محبتهم فهذا كفر وردة قال الله تعالى ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدُوًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ [الْيَهُودُ وَالْيَتِيمَ أَشْرَكَوا] [المائدة ٨٢] فيما بينهم عبادة عظيمة ومن يقول إن الدين واحد فهذا حال مصر كافر، فاليهود من أكثر الناس وأصلهم وأحبهم وأشهر عبادة للمسلمين

## \* السؤال الثالث عشر:

إذا وافق يوم العيد يوم الجمعة فهل يرمي إذا صليت العيد صلاة الجمعة؟

## - الجواب -

إذا وافق العيد يوم الجمعة جاز لمن حضر العيد أن لا يصلي الجمعة وأن يصليها طهراً لما ثبت في هذا عن النبي ﷺ أنه رخص في الجمعة لمن حضر العيد، وقد اجتمع في هذا اليوم عباد، فمن شهد العيد فلا الجمعة عليه ولكن لا بدع الظهر بل عليه أن يصلي الظهر لأن الواجب عليه خمس سنوات في اليوم والبيتة، فإذا لم يصل الجمعة صلى طهراً وليس لينا يوم لا يجب فيه إلا أربع، بل عليه خمس سنوات سوى العيد، فالعيد صلاة سادسة، أما الإمام يصلي بالناس ويصلي بهم حضر من المصليين.

## \* السؤال الرابع عشر:

صلاة التسابيح هل هي مشروعة؟

## - الجواب -

صلاة التسابيح أو التسبيح غير مشروعة لأن الأحاديث التي جاءت بها شاذة وضعيفة ولا يعول عليها



## اللقاء الحادي عشر

### \* السؤال الأول:

إذا ظهرت النساء قبل الأربعين هل تصلي وتصوم؟

#### - الجواب:

نعم، تصلي وتصوم وتحج وتعمر ويحل لزوجها وطؤها في الأربعين إذا ظهرت، فإن عاد عليها الدم في الأربعين فالمصحح أنها تعتبر بنفسه ولكن صومها حال الطهارة وصلاتها وحجها كنه صحيح لا يعد شيء من ذلك ما دام وقع في الطهارة.

### \* السؤال الثاني:

المسبوق في صلاة الجمعة إذا دخل والإمام في الشهد الأخير هل يتمها الجمعة أم ظهر؟

#### - الجواب:

يتمها طهراً ولا يصليها الجمعة لأن الصلاة إنما تدرك بركعة لقول النبي ﷺ من أدرك ركعة فقد أدرك الصلاة ولقوله ﷺ من أدرك ركعة من الجمعة فليصاف إليها الأخرى وقد تمت صلاته يعلم بهين الحاشين أن من لم يدرك ركعة من الجمعة فاته وعليه أن يصليها طهراً

### \* السؤال الثالث:

الامتدادة من وسائل الإعلام الحديثة وبخاصة التي فيها صور، الامتدادة منها في مجال الدعوة إلى الله، كثير من أهل العلم يخرجون من استحداثها فهل لكم رأي في هذا الموضوع الذي يعتبر مهماً في عصرنا هذا؟

## - الجواب -

نعم، هناك من يتخرج من أجل التصوير الذي يكون لأهل المشركة في السمار ومن شر العلم في التلفاز، وهذا يختص بحسب ما أعطى الله الناس من العلم والإدراك والبصيرة والنظر في العواقب فمن شرح الله صدره لذلك واتسع أفق علمه ليعمل في التلفاز ويبعث رسالات الله وله أجره وله ثوابه عند الله، ومن اشتبه عليه الأمر ولم يشرح صدره لذلك فخرجوا أن يكون معذوراً.

## \* السؤال الرابع:

مرجو توضيح رأي سماحتكم أتم في ذلك؟

## - الجواب -

أما أنا فأعتقد أن من شرح الله صدره لذلك وأعانه الله عليه فإن هذه المصلحة العظمى وهي شر الدين وتوجيه الناس للحير يعتبر في جنبها ما يقع من تصويره بهذا الأمر، وكونه يصر لها الأمر فإنها مفسدة جسيمة تنعمر في حب المصلحة العظمى التي هي تبليغ الناس رسالات الله وتعليم الناس شرع الله وتوجيه الناس للحير حتى لا يحلوا المجال لأهل الباطل.

## \* السؤال الخامس:

إذا رجع إلى بسه معنى يمتنع عن الجمع والقصر؟

## - الجواب -

قبل وصوله البناء المتلاصق.

## \* السؤال السادس:

الضائير المطوية بماء الذهب والقصة هل يجوز استعمالها؟

## - الجواب -

إذا علم أنها مطوية بالذهب أو القصة فلا يجوز استعمالها.

## \* السؤال السابع:

صفة المسح على الحصى أو الحريين مرجو توضيحها!

## - الجواب -

السنة أن يبدأ باليمى قبل اليسرى كالخسل لقول النبي ﷺ - «إنا نوصيكم ما بدأوا بيمينكم» وقول عائشة رضي الله عنها «كان النبي ﷺ يعجبه التيمم في عمله وترجئه وفي ظهوره وهي شأته كلها» متفق عليه. وإن مسحها جميعاً فلا حرج.

## \* السؤال الثامن:

صورة الفيديو ما حكمها؟

## - الجواب -

تعتبر صورة ويجي تركه لكنه أحسن من الصور المتوعدة.

## \* السؤال التاسع:

الفيديو إذا كان صاحبه أراد بيعه وعلم أن المشتري سيستخدمه في الحرام فهل يجوز له بيعه؟

## - الجواب -

أما الجهاز نفسه فيباع لأن فيه الحير والشر مثل الراديو وأشيائه، أما الأشرطة التي معه إن كانت رديئة فالواجب إحراقها أو عمل ما يزيل ما سجل فيها وإبدالها بأشياء أخرى طيبة.



## اللقاء الثاني عشر

### • السؤال الأول:

ما حكم العريضة؟

- الجواب:

المشايخ يتعاملون بها.

### • السؤال الثاني:

تقبيل يد الأمير أو الرجل الصالح هل فيه شيء؟

- الجواب:

جمهور أهل العلم يكرهونه، أم إذا فعل في بعض الأحيان عد بعض اللقاءات فلا حرج في ذلك مع الرجل الصالح أو الأمير الصالح لكن احتجانه يكره.

وهناك من قد يتحريمه إذا كان معتاداً دائماً عد المقبلة، أم فعله في بعض الأحيان فلا حرج.

### • السؤال الثالث:

رأي سماحتكم في كتاب صفة التفسير للصاوي؟

- الجواب:

هو كتاب مفيد لكن فيه بعض الملاحظات والملاحظات التي أرجو أن يصححها المؤلف في المستقبل.

### • السؤال الرابع:

ما الحد الذي تقصر فيه الصلاة؟

## - الجواب:

المسافة التي تقصر فيها الصلاة ٨٠ كيلو متر ولو كانوا يترددون يوماً فلهم الفطر والقصر.

## \* السؤال الخامس:

هل يجوز الاستنجاء بماء دمرم؟

## - الجواب:

يجوز الوضوء منه والاستنجاء وكذلك الغسل للجنابة إذا ذهب الحاجة إلى ذلك.

## \* السؤال السادس:

الغسل لمن أراد الدخول في الإسلام هل قبل الطق بالشهادة أم بعدها؟

## - الجواب:

الغسل يكون قبل الطق بالشهادة.

## \* السؤال السابع:

بعض الناس يشترطون على الزوج أن لا يتزوج على ابنتهم، فهل هذا يجبر شرطاً يجب الوفاء به؟

## - الجواب:

الصواب أنه يصح في أصح قولي العلماء لأن فيه مصلحة من دون مفسدة وقد قال النبي ﷺ: «لِي أَحَقَّ الشُّرُوطُ أَنْ يُوَفَّى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْمَرْجُوعَ» وقال «المسلمون على شروطهم».

فإذا التزم الزوج بأنه لا يتزوج على المرأة لرمه الشرع، فإن أحب الرواج عليها فلا بأس عليه ولكن لها الخيار، يعني خيار الفسخ، لا أن تسمح بطرواح صيها فلا بأس.

## \* السؤال الثامن:

إذا حصر المأموم إلى الصلاة والإمام ركن من يكر تكبيرة الإحرام وتسقط عنه تكبيرة الركوع أم يكر للالتين؟

**- الجواب -**

الأولى والأحوط أن يكبر التكبيرتين؛ إحصاءاً للإحرام وهي ركن ولا بد أن يأتي بها وهو قائم.

والثانية: تكبيرة الركوع يأتي بها حين يهوي إلى الركوع، فإن خاف فوات الركعة أجزأته تكبيرة الإحرام هي أصح قول العلماء، وتجري هذه الركعة بعد أكثر العلماء لما ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي نكرة الثقفي أنه أتى النبي وهو راكع فركع دون الصف ثم دخل في الصف فقال له النبي ﷺ فاركع لله حرصاً ولا تعباً.

**\* السؤال التاسع:**

حكم تحية المسجد للإمام الذي يحطب؟

**- الجواب -**

لا يشرع فعلها إذا دخل المحظية لأنه ﷺ لم يفعل ذلك، بل كان يدخل المسجد من بيته ويصعد المبر رأساً.



## اللقاء الثالث عشر

### • السؤال الأول:

هناك تقاليد عند بعض الدول تبدأ بسلام يحصن الدولة أو تحتم به، ما حكم حضور هذا السلام؟

- الجواب:

لا يجني حضوره وإن قصد به التشجيع حرم.

### • السؤال الثاني:

ما حكم من لم تبليهم دعوة الإسلام هل هم كفار؟ وهل مصيرهم إلى جهنم؟

- الجواب:

حكمهم في الدنيا أنهم كفار أما مصيرهم في الآخرة فأحس ما قيل في هذا الصنف من الناس أنهم يمتحنون يوم القيامة فمن أطاع الأمر دخل الجنة ومن عصي دخل النار لقول الله ﷻ ﴿وَمَا كُنَّا مُؤْمِنِينَ حَتَّىٰ تَمُوتَ رَسُولًا﴾ [الأنعام: ١٥].

### • السؤال الثالث:

ما حكم كتابة الآيات القرآنية وشربها بالسبب للمريض؟ وهل ورد في ذلك أحاديث؟

- الجواب:

لا حرج في كتابة الآيات القرآنية وشربها بالسبب للمريض فإن ذلك من أسباب الشفاء وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وجماعة من السلف، ذكر ذلك عنهم شيوخ الإسلام أبو العباس ابن تيمية رحمه الله وذكر ابن القيم رحمه الله ما يدل عليه في زاد المعاد.

لكي الأفضل في ذلك القراءة على المريض بمسه أو القراءة في ماء ومعه ثم شربه لأن هذا هو المعروف في الأحاديث عن النبي ﷺ والله ﷻ أعلم.

#### \* السؤال الرابع:

ما رأي سماحتكم في الجمع لمطر بين المغرب والعشاء والظهر والعصر في وقت الحاضر مع ما فيه من شوارع معبدة ومرصوفة ومارة إذ لا مشقة ولا وحل؟

#### - الجواب:

لا حرج في الجمع بين المغرب والعشاء ولا بين الظهر والعصر في أصح قولي العلماء لمطر الذي يثقل معه الخروج إلى المساجد وهكذا الحصن والسيول الجارية في الأسواق لها في ذلك من المشقة.

والأصل في ذلك ما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ جمع في المدينة بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء، راد مسلم في روايته من غير خوف ولا مطر ولا سفر.

هل ذلك على أنه قد استقر عند الصحابة رضي الله عنهم أن الخوف والمطر عذر في الجمع كالسفر، لكن لا يجوز القصر في هذه الحالة وإنما يجوز الجمع فقط بكونهم مقيمين لا مسافرين والقصر من رحمن السفر خاصة.

#### \* السؤال الخامس:

إذا كنا جماعة سراً ودخلنا مسجداً تقام فيه الصلاة جماعة ودخلنا وقد أقيمت الصلاة فهل الأفضل أن ندخل معهم أم يصلي وحدها؟

#### - الجواب:

الأفضل أن تصلوا وحكمكم قصراً لأن السنة في حق المسافر قصر الصلاة الرباعية، أما إذا كان المسافر وحده فإنه يجب عليه أن يصلي معهم جماعة يعني يصلي مع المقيم جماعة ويتم الصلاة لأن صلاة الجماعة واجبة وقصر الصلاة مستحب والواجب يقدم على المستحب.

#### \* السؤال السادس:

إذا أردنا الجمع من يشرع لنا الإتيان بأذكار الصلاة قبل الجمع؟

- الجواب:

بل المشروع اليأس بذلك عملاً بالسنة بعد الاستحضر ثلاثاً، وقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

#### \* السؤال السابع:

هل الية شرط لجوار الجمع؟

- الجواب:

اختلف العلماء في ذلك والراجع أن الية ليست شرط عند احتياح الصلاة الأولى، بل يحوز الجمع بعد الفراغ من الأولى إذا وجد شرطه من خوف أو مرض أو مطر.

#### \* السؤال الثامن:

إذا دخل وقت الصلاة عني وأنا في بلدي ثم سافرت قبل أداء الصلاة هل يشرع لي القصر في هذه الحالة؟

- الجواب:

نعم، يشرع لك القصر إذا عادت معجور ببلدك، وهذا في أصح قولي العلماء وهو قول جمهور أهل العلم.

#### \* السؤال التاسع:

إذا كنت مسافراً وبوب الجمع فأيهما الأصح جمع التخييم أم التأخير؟

- الجواب:

الأصل فعل الأرق بك إذا كنت مقيماً إقامة لا تمنع القصر والجمع وترك الجمع أفضل يعني تصلي كل صلاة لوقتها كما فعل النبي ﷺ يعني في حجة الوداع.

أما إن كنت مرتحلاً فالأصل جمع التخييم إذا كان ارتحالك قبل دخول وقت الأولى.

## الفقاء الرابع عشر

### \* السؤال الأول:

حكم الإصابات للحضبة؟

- الجواب:

يجب الإصابات للحضبة.

### \* السؤال الثاني:

المسبحة التي تتحد بحرمين التسييح بها هل هي بدعة؟

- الجواب:

التسييح بالمسبحة كرهه كثير من أهل العلم وبعض السلف يراها بدعة، فالأولى تركها، أما اتحدتها دائماً في يده فإنه يحسب أن يكون هذا من الرياء.

أما كونها بدعة فقد فعل جمع من السلف الصالح العد بالحصى والوى فلا حرج في ذلك والمسبحة تشبه الحصى والوى، لكن اعتيادها وجعلها ديباً في اليد فهذه كما ذكرنا يشبه الرياء ولم يكن من عادة السلف ولا من عادات الأجداد وإنما يفعلون ذلك عند هزوتهم وعند مصلاهم، فإذا جعلت عند الحصى أو جعلت شيئاً من حصى أو بوى مثلاً فلا بأس، لكن تركها أفضل.

والأفضل في ذلك هو أن تعد بأصابعك هذا هو السنة لأن الأصابع مستوولات مستطقات كما جاء عن النبي ﷺ فيما رواه أبو داود وغيره أنه أمر بعد التسييح بالأساس وقال: «إنهن مستوولات مستطقات» وهذا هو الأفضل فيها هو السنة.

### \* السؤال الثالث:

ما حكم صلاة الراتبة لمن صلى حلف مقيم فأنم؟

## - الجواب -

يصلي الراتبة

## \* السؤال الرابع:

زيادة لفظ (وبركاته) يعني في قول المصلي إذا أراد الانصراف من صلاته  
«السلام عليكم ورحمة الله وبركاته» هل هذه الزيادة جائزة؟

## - الجواب -

المحفوظ من السنة (ورحمة الله) فقط وهذا هو المشروع أما زيادة  
(وبركاته) ففيها خلاف بين أهل العلم، وقد روى علقمة بن وائل عن أبيه  
قال: صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه وشماله السلام عليكم  
ورحمة الله وبركاته، لكن في رواية علقمة عن أبيه خلاف من أهل العلم من  
صحح سماعه منه، ومنهم من قال بأنها منقوعة، فيسعي للمصلي أن لا  
يريد بها، ومن رآها ظاهراً صحتها أو جاهلاً بوصفها فلا حرج وصلاها  
صحيفة، لكن الأولى والأحوط أن لا يريد حرجاً من خلاف العلماء  
وعملاً بالأمر الإثبات والأقوى

## \* السؤال الخامس:

هل يشرع إرسال الضحايا لأفغانستان؟

## - الجواب -

نعم، ولا حرج في ذلك فالمهاجرون واللاجئون أحوج ما يكونون إلى  
ذلك إلا إذا كانت وصية بمكان معين فلا يشرع صرفها إلا في حدود الوصية.

## \* السؤال السادس:

أهل مكة هل يجب عليهم الهدي إذا حج أحدهم متمتعاً أو قارناً؟

## - الجواب -

ليس على أهل مكة هدي سواء حج متمتعاً أو قارناً وإنما الهدي على  
غيرهم من أهل الآفاق القادمين إلى مكة محرمين بالتمتع أو القران لقول الله  
تعالى: ﴿لَنْ يَكُنَ سَعْيُ الْفَرَسِ إِلَى الْحُجَّةِ قَدْ اسْتَيْتَرَ مِنَ الْفَدْيَةِ قَدْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ ثَلَاثَةُ أَهْلٍ فِي

كُلُّهُنَّ وَنَسَبَهُنَّ إِذَا رَجَعَتْهُنَّ إِلَيْكَ عَسْرَةً كَامِلَةً ذَلِكَ لِأَنَّهُنَّ لَمْ يَكُنَّ أَهْلَهُنَّ حَسَبِيَّةً الْمَسْجُودُ الْفَرَارِيُّ  
وَأَتَقَرُّوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

### \* السؤال السابع:

هل يجوز اشتراك الأموات مع الأحياء في الأصحية؟

#### - الجواب:

يجوز أن يشترك الأموات مع الأحياء من أهل بيت المصحفي في الأصحية، دليل ذلك حديث أس بن عبيدة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ يكسبون أهل بيتي وأقربهم بيته وسمى وكراً متفق عليه، وفي رواية أخرى بياد أنه يبيع أحدهما لأهل بيته والآخرون ممن وجد الله من أمته وذلك يشمل الحي والميت.

### \* السؤال الثامن:

هل حديث «أفطر الحاجم والمحجوم» يشمل الحجامة بالآلات الحديثة؟

#### - الجواب:

طاهر النص يشمل الحديث وغيرها

### \* السؤال التاسع:

بعض الناس يصعبون الأموال في البنوك الربوية بمر من المحافظة عليها وينظراً لذلك يعطيهم البنك الفوائد على وضعهم هذه الأموال عنده، فهل يجوز أحد هذه الفوائد وصرفها على الفقراء والمحتاجين أو صرفها في مشاريع الخير التي يصح بها المسلمون

#### - الجواب:

إيساع الأموال في البنوك الربوية من أجل الضرورة يجوز بدون اشتراط المائدة، فإن دفعت إليه المائدة من دون شرط ولا اتفاق فلا بأس بأحدها وصرفها في المشاريع الخيرية كمساعدة الفقراء والغرماء وسحب ذلك لا يملكها أو يتمتع بها بل هي في حكم المال الذي يصر تركه بالمسلمين مع كونه من مكسب غير جائز، وصرفها فيما يصح للمسلمين أولى من تركه للكفار يستحبون به على ما حرم الله.

## \* السؤال العاشر:

ما حكم بيع التسييط؟ وإذا كان البيع نقداً يختلف عن البيع تسييطاً هل يجوز؟

## - الجواب -

البيع إلى أجل معلوم جاز إذا اشتمل البيع على الشروط المعتبرة، وهكذا التسييط في الثمن لا حرج فيه إذا كانت الأقساط معروفة والآجال معلومة لقوله تعالى ﴿يَتَأْتِيهَا الْكُوفُورُ﴾ وَأَمَّا إِذَا تَقَالَيْتُمْ بِدِينِي بِذَلِكَ أَكَلِي مُسَكَّمٌ فَاصْشَبُوا وَلِقَوْلِهِ ﷺ «مَنْ أَسْلَفَ فِي شَيْءٍ فَلَيْسَ لَهُ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ أَوْ وَرَنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ» ولا فرق في ذلك بين كون الثمن مماثلاً لما تباع به السلعة نقداً أو راتلاً عى ذلك بسبب الأجل.

## \* السؤال الحادي عشر:

ما حكم الركعتين والإمام يحطّب وهل هي تحية المسجد؟

## - الجواب -

هي سنة مؤكدة وهي تحية مسجد.

## \* السؤال الثاني عشر:

بالسبة لحجز الأماكن يوم الجمعة وذلك بوضع بشت مثلاً أو سجادة أو ما شابه ذلك هل يجوز ذلك؟

## - الجواب -

ليس لأحد أن يحجز المكان لا في الجمعة ولا في غيرها، بل ينبغي أن يأتي إلى الصلاة على نية الإقامة في المسجد حتى يصلي مع الناس، أم كونه يأتي ويجعل في المكان سجادة أو بشت أو نحوه حتى يذهب إلى بيته أو إلى أي شيء آخر ثم يرجع فليس له ذلك لأن هذا يجمع المتخلفين إلى الصلاة في الصلوة.

فالحاصل أنه يجب على المسلم أن يدع هذه الأمور.

## اللقاء الخامس عشر

### • السؤال الأول:

هل يوضع تحت رأس الميت وسادة؟

- الجواب:

لا لأنه لا أصل له إلا أن يُحتاج إليه فلا بأس

### • السؤال الثاني:

إذا فاتت المسبوق بعض التكبيرات مع الإمام في صلاة الجيزة فماذا

يفعل؟

- الجواب:

ظاهر المصنوع الصحيحة الثابتة عن النبي ﷺ أنه يبدأ مع الإمام صلاة الجيزة في التكبيرات التي يتركها، فإذا أدركه في التكبير الثالث مثلاً كبر معه في الثالثة وقرأ فاتحة ثم إذا كبر بلابعة صلى على النبي ﷺ، ثم إذا سلم كبر الثالثة وقال: اللهم اغفر لهذا الميت اللهم اغفر له وارحمه، ثم كبر الرابعة وسلم في الحال قبل أن ترفع الجيزة أي يندبر لذلك.

وإن كانت فاتت الأولى كبر الثانية وقرأ فاتحة، ثم إذا كبر الإمام الثالثة كبر معه وصلى على النبي ﷺ، ثم إذا كبر الرابعة كبر معه الرابعة وهي ثالثة له فيدعو للميت ويترحم عليه ثم يكبر ويسلم، يعني يقضي ما فاتته لكن بسرعة ولا يقول الدعاء للميت، كل ذلك قبل أن ترفع الجيزة، طيب ذلك قوله ﷺ في الحديث الصحيح: «ما أنكرتم فصلوا وما فاتكم فأنصروا» وهي لفظ (ماقصوا) ومعنى ماقصوا أي أنتموا وهذا عام في صلاة الجيزة وغيرها.

### \* السؤال الثالث:

وطء البهيمة هل يعطر ويوجب الغسل؟

- الجواب:

إذا أتزل يعطر ويجب عليه الغسل.

### \* السؤال الرابع:

الضمان الاجتماعي الذي وصته الدولة هل يجوز لكل شخص أن يأخذ

منه؟

- الجواب:

الذي تعلمه أن الحكومة وفقها الله جعلت الضمان الاجتماعي لتفكير وليس له أن يكتب إنما يأخذ الضمان من كان من أهله إذا توفرت فيه الشروط المطلوبة.

### \* السؤال الخامس:

استعمال الروائح للسيارة مثل الكولونيا وما كان في معارف هل يشرع للمسلم استعمالها، وهل يجب الوضوء وغسل المرحل المعطر بها إذا كان في الثوب؟

- الجواب:

الطيب المعروف بالكولونيا لا يحسن من المائدة المعروفة بالسبرتو وهي مائدة مسكرة حسب إفادة الأطباء، فالواجب ترك استعمالها والاعتياص بالأطياب العليمة.

أما الوضوء منه وغسل ما أصيب أيده منه فلا يجب لأنه ليس هناك طين واضح على ثيابه.

### \* السؤال السادس:

هل تحية المسجد وغيرها من الصلوات دوات الأسباب تؤدي في أوقات الكهي.

- الجواب:

في هذه المسألة خلاف بين أهل العلم والصحيح أن تحية المسجد

وغيرها من دواب الأسباب مشروعة في جميع الأوقات لعموم قوله ﷺ «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» متفق على صحته.

ونقوله ﷺ في صلاة الطواف «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار» أخرجه أحمد وأصحاب السنن بإسناد صحيح.

ونقوله ﷺ في صلاة الكسوف «إني أشتد وأقصر آيات من آيات الله لا ينكسفن لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا ودعوا حتى ينكسف ما بكم» متفق على صحته.

فهذه الأحاديث وغيرها تعم أوقات النهي وغيرها، وهذا هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم رحمهما الله.

#### \* السؤال السابع:

إذا أقيمت الصلاة وهناك من يصلي الراتبة هل المشروع إتمام السنة أم قطعها ويسجل مع الجماعة؟

#### - الجواب:

إذا أقيمت الصلاة وبعض الجماعة يصلي تحية المسجد أو الراتبة فإن المشروع له قطعها والاستعداد لصلاة الرخصة لقول النبي ﷺ «إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة إلا المكتوبة» لكن لو أقيمت الصلاة وقد ركع الركوع الثاني فإنه لا حرج في إتمامها لأن الصلاة قد انتهت ولم يبق منها إلا أقل من ركعة.

#### \* السؤال الثامن:

هل يجوز استحمام الثوب في علاج المصروع؟

#### - الجواب:

لا يجوز ويبيح أن يمسح ذلك ومن يفعله من المعالجين عليه علامة استسقام يجب على الجهات المختصة كالصحة وغيرها معه من القراءة.

#### \* السؤال التاسع:

ما حكم نقل الدم إلى الكافر؟

### - الجواب -

المعاهد أو الكافر المستأمن الذي ليس بينه وبينه حرب إذا اضطر إلى نقل الدم إليه فلا بأس بالصفقة عليه بملك كما لو اضطر إلى الميتة وأنت مأجور في ذلك لأنه لا حرج عليك أن تسعف من اضطر إلى الصفقة. قال الله تعالى ﴿لَا يَنْهَكُكُمْ عَنْ آلِهِمْ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَكُنْتُمْ خَوَافَهُمْ أَنْ تَرْوَهُمْ وَيَقْتُلُوا إِلَيْكُمْ﴾ [الممتحنة ٨]، فأخبر ﷺ أنه لا يسهانا عن الكفار الذين لم يقاتلوا ولم يخرجوا من ديارنا أن نبرهم ونحسن إليهم.

وقد جاءت أم أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وهي كافرة في المدينة وقت الهبة بين النبي ﷺ وأهل مكة تسألها الصلة فاستفتت أسماء النبي ﷺ فقال: هجني أمك.



## اللقاء السادس عشر

### • السؤال الأول:

شخص يتردد من الرلمي إلى القصيم يومياً وعنده في الجامعة في القصيم  
فهل له القصر؟

- الجواب:

نعم، له القصر في مكان عمله وفي الطريق ولا يتمتع إلا إذا وصل بيده  
الرلمي.

### • السؤال الثاني:

ب الواجب على طالب العلم حينا يرى اختلافاً لأهل العلم في مسألة  
من المسائل؟

- الجواب:

إذا اختلفت المذاهب فالواجب عليه تحكيم النليل، فأهل العلم يظرون  
في النليل ثم يرجحون ما يقتضيه النليل في مسائل الخلاف

### • السؤال الثالث:

مدح المشايخ من خلال الموات أثناء تقديمهم في المحاضرات هل فيه  
شيء؟

- الجواب:

المشايخ يجب عليهم اتباع النبي ﷺ في كراهة المدح، قال ﷺ «إذا  
رأيت المذايعين فاحثوا في وجوههم القرام» وقال - «لا تطروني كما أطرت  
لنصرى ابن مريم إنما أنا عبد فقولوا عبد الله ورسوله».

فالحاصل أن المدح خطره عظيم لأنه قد يسبب الغرور وقد يحجب الجهر

بفسه وربما أكسبه المدح الكبر والميلاء، فعلى المذبح أن لا يتساهلوا في هذا لأن إطلاق المديح لهم من أتباعهم أو من طلبتهم قد يقضي إلى الشر لكن إذا كان المديح قبيلاً للتشجيع على الخير والمناومة عليه فلا بأس فقد صرح النبي ﷺ ابن عمر فقال «إنه رجل صالح» وقال لأبيه «إنك الفاروق»، أما التوسع في المدح فالأولى تركه ولو كان بحق.

#### \* السؤال الرابع:

ما حكم التصميق والتصفير والجرس؟

##### - الجواب:

أما التصميق والتصفير فالأولى تركه لأنه شعار الجاهلية. والجرس يحتسف حكمه لأن الأمر فيه أيسر وعنى من حصر مجلساً فيه ذلك أن يكرعنى أهله.

#### \* السؤال الخامس:

لو سبي شحمن التسمية على الرصوء؟ وكذلك الصيد والديبحة فما الحكم؟

##### - الجواب:

يسمي إذا ذكر من الرصوء فلا بأس، وكذلك في الصيد والديبحة.

#### \* السؤال السادس:

السقط متى يحكم بأن المرأة نساء إذا لم تعلم عن السقط، وهل هو محلق أم لا؟ وما وجه رأي شيع الإسلام أنه إذا كان فوق (٨١) يوماً وكان محلقاً فهو نفاس؟

##### - الجواب:

يعتبر دم صند في الشهر الثالث والرابع وصاحب المعني صرح بذلك، ولا يعتبر إلا إذا كان في الخامس، وما قبله محل نظر، والسقط لا يحكم بأنه سقط ويصلى عليه إلا إذا بلغ الخامس وأتم الرابع.

## \* السؤال السابع:

هل يجوز للمرأة المحاجة الخروج من بيتها خلال فترة الإحصاء؟

- الجواب:

المحاجة تخرج بلحاجة كالمعلمة والعالة والمرافقة لولدها المريض وهكذا.

## \* السؤال الثامن:

هل يشرع التعود عند التأويب؟

- الجواب:

التأويب لم يرد فيه التعود فيه نعم، لكن المشروع في حقه أن يكظم فيه ما استطاع وأن يضع يده على فيه ولا يقوب: (ها) ولا يتكلم بشيء بل يجاهد نفسه حتى يكظم ويضع يده على فيه.

## \* السؤال التاسع:

هل يقع الطلاق بالكتابة؟

- الجواب:

الكتابة لا يقع بها الطلاق إلا مع الية في أصح قولي العلماء، إلا أن يقرر بالكتابة ما يدل على قصد يقع الطلاق فيقع بها الطلاق

## \* السؤال العشرة:

ما الراجح في الطلاق بالثلاث هل يقع أم لا يقع؟

- الجواب:

الطلاق بالثلاث في كلمة واحدة فيه خلاف بين أهل العلم، الكثير منهم يراه مافياً وأنها تحرم به الزوجة واستلوا بما جاء في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق على عهد النبي ﷺ وعلى عهد الصديقين رضي الله عنهما من خلافه عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر إن الناس قد استعجبوا في أمر كتاب بهم فيه أمانة فلو أمصها عنهم فأمصها عنهم، وتابعه الأكثرون من الصحابة رضي الله عنهم وأرسلهم في إضاة.

وذهب جمع من أهل العلم أن الطلاق بثلاث يقع طلاقاً واحدة بما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما أن الطلاق على عهد النبي ﷺ وعلى عهد الصديق وأبو عبيد الله رضي الله عنهما يقع واحدة، وعلى هذا أفقاه ابن عباس وجماعة من الصحابة منهم الربيع ابن العوام وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما، وهذا القول أصح وأرجح القولين عملاً بما كان عليه الحال في عهد النبي ﷺ وعهد الصديق رضي الله عنهما.

#### • السؤال الثاني عشر:

امرأة حامس وقرّر الأطباء الموثوقون صوره بقاء الحين على أمه هل يجوز لها إزالته؟

#### - الجواب:

لها إزالته في أي شهر كان وإن مات.

#### • السؤال الثاني عشر:

اشترى مواطن بضاعة وبعد أن قصص سد البع جبهه الآخر فاشترها منه مع العلم أنه لم يقلها من مستودع المشتري الأول ولم يعاين السعة بها حكم هذا البيع؟

#### - الجواب:

لا يجوز لمشتري بيع البضاعة ما دامت موجودة في ملك البائع حتى يستلمها المشتري وينقلها إلى بيته أو السوق لما ثبت عن النبي ﷺ في الأحاديث الواردة في الهبة عن ذلك، مثل قول النبي لحكيم بن حزام: «لا تبع ما ليس عندك» خرجه الحمزة. ولما ثبت عن زيد بن ثابت عن النبي ﷺ «أنه نهى أن تباع السلع حيث تباع حتى يحوزها التحل إلى رحالهم» رواه أحمد وأبو داود وصححه ابن حبان وإسحاق.

وهكذا من اشترى سلعة من المشتري ليس له أن يبيعها حتى ينقلها إلى بيته أو إلى مكان آخر من السوق لما ذكرناه من الأحاديث وغيرها التي جاءت في هذا المعنى.

## \* السؤال الثالث عشر:

بعض النساء المصابة بسبس البول تترك الصلاة من أجل ذلك فهل من كلمة لهذه المرأة؟

## - الجواب:

الواجب على هذه المرأة (المصابة بسيلان البول) أن تصلي على حسب حالها وأن تؤمناً لوقت كل صلاة كالاستحامة وتحفظ مما تستعيج من قس أو غيره وتصلي الصلاة لوقتها ويشرع لها أن تصلي الوافل في الوقت ولها أن تجمع بين الصلاتين؛ يعني صلاة الظهر والعصر أو المغرب والعشاء كالاستحامة لقول الله تعالى ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَقْتُمْ﴾، وإن كانت تركت صلاة من أجل ذلك فعليها قضاء ما تركت من الصلوات مع التوبة إلى الله ﷻ مع الدم على ما فعلت والعزم على أن لا تعود، قال الله تعالى ﴿وَنُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَكُمْ نُصْرَةٌ فِي أَشْوَاقِكُمْ﴾.

## \* السؤال الرابع عشر:

إذا أقيمت الصلاة والمصلي يؤدي نامة فهل المشروع في حقه أن يقطع الصلاة ويدخل في المصيبة مع الجماعة أم المشروع إتمام النافلة؟

## - الجواب:

إذا أقيمت صلاة المصيبة والمصلي يؤدي نامة فإنه يقطع النافلة مطلقاً ويدخل في المصيبة لقول النبي ﷺ «إِذَا أَقِيَمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةُ» حرجه مسلم في صحيحه<sup>(١)</sup>.



(١) يلاحظ أن الشيخ يرى أن الأصل قطع النافلة، لكن إذا بقي منها أقل من ركعة فإنه يكتمها كما في السؤال رقم (٧) في اللقاء الحامس عشر.

## اللقاء السابع عشر

### \* السؤال الأول

هل لمصلي تحية؟ يعني مصلي العيد؟

- الجواب:

لا ليس له تحية وإنما التحية للمسجد.

### \* السؤال الثاني

بالسنة لتحية المسجد هل يشرع تأديتها حال الخطبة، فإن البعض يقول

بأن مالكاً رحمه الله نهى عن أدائها حال الخطبة؟

- الجواب:

السنة عند دخول المسجد أن يصلي ركعتين تحية المسجد ولو كان الإمام

يخطب لقول النبي ﷺ «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي

ركعتين» أخرجه الشيخان. ولما روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه أن

النبي ﷺ قال «إذا جاء أحدكم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين

وليخرج فيهما».

فهنا من صريح في المسألة لا يجوز لأحد أن يحالعه، وعن الإمام

مالكاً رحمه الله سم تليفه عنه السنة إن ثبت عنه أنه نهى عن الركعتين وقت الخطبة.

### \* السؤال الثالث

من اقترع قرضاً ربوياً بمعنى ماله بالحلال فتضاعف ماله ثم تاب مماذا

عنده؟

- الجواب:

ما دام أنه تعب فإنه يحرر قبر الرب فقط وما ماله بالحلال فهو له.

## \* السؤال الرابع:

ما حكم الاقتراض ممن يعرف أن ماله حرام؟

## - الجواب:

لا ينبغي ذلك ما دامت معاملاته حرام ومعروف بالمعاملات المحرمة الربوية وغيره فليس لأحد أن يعامله ولا أن يقتصر من ماله، لكن إذا كانت معاملاته محتوية على فيها الطيب والحديث مثلاً فلا بأس ولكن تركه أفضل

## \* السؤال الخامس:

بالسيف لبيع الذهب الجديد بالذهب القديم مرجو بيان الحكم الشرعي فيها، فإن هناك من يقول بأن الزيادة إذا كانت بقدر صياغته فلا بأس

## - الجواب:

لا يجوز بيع الذهب القديم بالجديد مع زيادة بقدر الصياغة، بل الواجب أن يباع هذا بهذا مثلاً بمثل سواء سواء، فإن لم يرض صاحب الجديد بذلك فليشتر القديم بثمن مستقل ويسلمه لصاحبه ثم صاحبه يشتري الجديد بثمن مستقل. أما أن يباع هذا بهذا مع زيادة فلا يجوز ولو أنها بقدر الصياغة لقول النبي ﷺ «الذهب بالذهب مثلاً بمثل سواء بسواء يداً بيد فمن راد أو اشتراك فقد أربأ». فقد أربأ.

وهذا الذي يفعله بعض الناس غلط لا يجوز؛ يعني كونه يبيع الذهب بالذهب مع الزيادة للصياغة فلا يجوز هذا ولو كان هذا رديئاً والآمر جيد. ولكن الطريق الصحيح أن يبيع الذهب القديم بثمن مستقل فإذا قبض الثمن اشترى به ذهب جديداً ورأه من عند من أراه من الذهب الجديد وهذا يسمى من الربا.

## \* السؤال السادس:

ما حكم دبح الهدي خارج الحرم كرمات جهلاء؟

## - الجواب:

المسألة خلافية بين العلماء فإن كان مرضاً يمينها احتياطاً وإن كان مغللاً فلا بأس واسع إن شاء الله.

## \* السؤال السابع:

سماعة الشيخ كثر في هذه الأرملة النحابة للعرايين والمجمين من  
السحرة والمشعوذين مما حكم ذلك؟ وما الواجب الذي يجب فعله تجاه  
هؤلاء؟

## - الجواب -

صاح عن النبي ﷺ أنه قال: من أتى صرافاً فسأله عن شيء لم يقبل له  
صلاة أربعين يوماً أحرجه مسلم. وصح عنه ﷺ أنه قال: من أتى صرافاً أو  
كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ والأحاديث في هذا  
المعنى كثيرة.

فالواجب الإنكار على هؤلاء السحرة والعرايين وكذلك من يأتيهم ورفع  
أمرهم إلى ولاية الأمر حتى يعاقبوا بما يستحقون لأن تركهم وعدم الرفع عنهم  
يضر المجتمع ويساعد على اعتزاز الجهال بهم وسؤالهم وتصديقهم، وقد  
قال ﷺ: من رآني مكماً منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبأسانه فإن لم  
يستطع فقلبه وذلك أصعب الإيمان» رواه مسلم في صحيحه.

فالحاصل أنه يجب الإنكار عليهم ورفع أمرهم إلى ولاية الأمر كأمر  
البلد وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والمحكمة، وهذا كله من جملة  
الإنكار المنكوز في الحديث.

## \* السؤال الثامن:

ما حكم تحييط الطيور؟

## - الجواب -

لا يجوز تحييطها سواء كانت طائفة أو نجسة لأن في ذلك إسرافاً  
وتضييعاً للمال.

## \* السؤال التاسع:

رجل اغتسل وتوضأ مما مرغ من الوضوء لمس مرجه فهل يرمه إعادة  
الوضوء؟

## - الجواب -

نعم، يعيد الوضوء لأن وضوءه انتقض بمس فرجه لقول النبي ﷺ من مس فرجه فليتوضأ، رواه أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح، وفي رواية فمن أنقض يده إلى ذكره ليس حرمه ستر فقد وجب عليه الوضوء، رواه أحمد وابن حبان والحاكم والبيهقي.

## \* السؤال العشرة:

هل يجب ستر القميص والكففين للمرأة في الصلاة؟

## - الجواب -

الواجب سترها وهو قول جمهور أهل العلم، وبعض أهل العلم يسمح في القميص لكن الجمهور على المنع. أما الكففين فأمرهما أوسع إن كسفتها فلا بأس وإذا سترتهما فالأمر بهما واسع، وبعض أهل العلم يرى سترها أولى.

## \* السؤال الثاني عشرة:

انقطع التيار الكهربائي في أثناء صلاة الجمعة في الدور الأعلى فتضم بعض المأمومين نظراً لعدم سماع الإمام الأصلي للجمعة فقصي بهم الصلاة فبحكم صلاة هؤلاء؟ وهل إذا أكملوا صلاتهم مرادى تصح منهم؟ وهل يكملونها على أنها جمعة أم ظهر؟

## - الجواب -

إذا كان الواقع هو ما ذكره السائل فصلاة الجميع صحيحة لأن من أدرك ركعة من الجمعة فقد أدرك الجمعة كما جاء ذلك في الحديث الصحيح. ولو لم يتقدم أحد فصلى كل واحد بنفسه الركعة الأخيرة أجزأه ذلك كالمسبوق بركعة يصلي مع الإمام ما أدرك ثم يقضي الركعة الثانية بنفسه.

## \* السؤال الثاني عشرة:

الرواتب - يعني رواتب الصلوات - هل يشرع تأديتها حال السر؟

## - الجواب -

المشروع تركها ما عدا الوتر ومدة السحر لأنه ثبت عن النبي ﷺ من

حيث ابن عمر أنه كان يدع الرواتب إذا سافر ما عدا الوتر وسنة الفجر . أما  
الواصل المصنفة بمشروعة في السمر والحصر وهكذا تواتر الأسبغ وسنة  
الطواف وصلاة الصبح والتجهد بالليل



## اللقاء الثامن عشر

### \* السؤال الأول:

هل يجوز للمرأة أن تأخذ حبوب منع النورة خلال شهر رمضان لحصول  
حصية الشهر -

#### - الجواب:

نعم، يجوز استعمالها بشرط عدم الضرر -

### \* السؤال الثاني:

إذا أتت النورة للمرأة قبل الإكسر بدقائق فما الحكم؟

#### - الجواب:

ما دامت النورة جاءت قبل غروب الشمس فالصوم لا يصح في هذا  
اليوم وليس عليها صلاة المغرب وغيرها ويجب عليها قضاء هذا اليوم -

### \* السؤال الثالث:

وبو جاءت قبل المغرب بحمس أو ثلاث دقائق؟

#### - الجواب:

نعم، ما دامت تعلم أنها جاءت قبل الغروب ولو بحمس دقائق أو ثلاث  
فإنها تكون مفطرة وتقضي هذا اليوم ولا تجب عليها صلاة المغرب -

### \* السؤال الرابع:

المرأة الحامل التي يرض عليها دم في نهار رمضان هل تغفر؟

#### - الجواب:

إذا صامت المرأة وهي بطشها حمل وبرز عليها دم في نهار رمضان  
فصومها صحيح لأن الولد موجود في البطن فليس بنفاس ولا حيض؛ لأن

المعالب أن الحامل لا تحيض، وعنى قول من يقول إن الحامل قد تحيض، فيشرطون أن يكون الدم مستقيماً على عادته الأولى قبل الحمل لم يتغير بل جده في عادته فيها قال بعض أهل العلم إنه حيض وأن عيها أن تجلس ولا تصوم؟ قاله جماعة من العلماء.

ودهب آخرون من أهل العلم أنه ولو كان على عادته وعلى حاله الأولى لا يعتبر وهذا قول مشهور عند أهل العلم

#### \* السؤال الخامس:

هل مضي العيد له تحية مسجد؟

- الجواب:

المصحيح أنه لا تحية له وقوله ﷺ للنساء الحيض: «ليحتزلن المصلين» لئلا يقطعن الصلاة ويؤذين المصلين.

#### \* السؤال السادس:

مسألة الشيخ كثر هي هذه الآفة خروج المرأة من بيتها وركوبها مع السائق الأجنبي مما حكم ذلك؟ وهل إذا خرج من مجموعة من السوة مكن معه لا تحقق الخلوة بثلث؟

- الجواب:

لا يجوز ركوب المرأة مع سائق ليس بمحرم وليس معها غيرها لأن ما هي حكم الخلوة، وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال «لا يخلو رجل بامرأة إلا ومعها محرمة» وما أَيْضاً: «لا يخلون رجل بامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما». أم إن كان معها امرأة أخرى أو أكثر أو رجل آخر فلا حرج في ذلك إذا لم يكن هناك ربه لأن الخلوة تزول بوجود الثالث أو أكثر وهذا في غير السفر، أم في السفر فليس بامرأة أن تسافر إلا مع ذي المحرم لقوله ﷺ: «لا تسافر امرأة إلا مع ذي محرم» متفق عليه.

#### \* السؤال السابع:

بالسبب لزوج الأب بفتاة ثوب رضا الوالدة عن هذه المرأة التي يريد

رواجها هل إذا تزوج هذه المرأة التي لا ترصعها أمه له هل يدخل في عقود الأم؟

**- الجواب:**

حتى الوالدة عظيم وبرها من أهم الواجبات والذي أنصح به أن لا يتزوج الشاب امرأة لا ترصعها والنته لأن الوالدة من أنصح الناس للاب وبعبه تعسم من هذه المرأة أخلاقاً تضره.

أما إن كانت المرأة من أهل الدين والتقوى والأم ليست من أهل الدين والتقوى فلا تلزمه طاعة أمه لقوله ﷺ «إنما الطاعة في المعروف»

**\* السؤال الثامن:**

هل طواف الوداع في العمرة واجب؟

**- الجواب:**

الصحيح أنه مسنون لو فعله فهو أفصل، والطواف الواجب للحج فقط لقوله ﷺ «لا ينصرفن أحدكم حتى يكون آخر عهدهن بالبيت». أما العمرة فلا طيل على وجوب طواف الوداع لها، وقد حرج الصحابة رضي الله عنهم وأرسلهم الذين حووا من عمرتهم إلى منى وعرفات ولم يؤمروا بطواف الوداع.

**السؤال التاسع**

لكي إذا كان قد طاف للوداع في الحج فهل يشرع له الشراء لما يحتاجه لنفسه وتجارته؟

**- الجواب:**

له أن يشتري ما يحتاج إليه بعد الوداع من جميع الحاجات حتى ولو اشترى شيئاً لتجارته ما تامت المدة قصيرة لم تعد، أم إن طالب المدة فإنه يعيد الطواف، فإن لم تطل عرفاً فلا إعادة عليه.

**\* السؤال العاشر:**

سمحة الشيخ إذا كان طواف الوداع للحاج كما ذكرتم بأنه واجب فهل يسقط الوجوب عن كبير السن والمرضى نظراً للزحام الشديد الذي يحصل عند الوداع أي يأخذ حكم الحائض والنفساء؟

### - الجواب -

لم يستثن النبي ﷺ من طواف الوداع، ولا الحائض والمساء، أم المريض والكبير فيضاف بهما مع الاستفاضة فإن عجزا عن ذلك فالأحوط لهما أن يقديا عن ذلك بدم وهو جدد ضل أو نسي مرة عن كل واحد منهما جبراً لما حصل في حجهما من نقص يبيح في مكة ويبيع لحجه على الفقراء بالحرم المكي، أما وجوب ذلك فيه نظر من أجل المرض الشديد أو الكبر الذي يثقل معه الطواف محمولاً

أما من تركه بعدم عذر فالدم عليه واجب بلا شك لأنه ترك واجباً من واجبات الحج بدون عذر شرعي.

### \* السؤال الحادي عشر:

إذا خرج المي بلا شهوة فما حكمه؟

### - الجواب -

إذا كان المي خرج من دون شهوة فليس فيه غسل ويكفي الاستنجاء لأنه تابع للبول.

### \* السؤال الثاني عشر:

من صام في باكستان بعد المملكة يوسين ثم قدم المملكة فما حكمه؟

### - الجواب -

يسطر مع المملكة ويسمي عدد فرق الأيام ويسمي على صيام المملكة وكذا العكس.

### \* السؤال الثالث عشر:

اعتاد بعض الناس الحلف بالنبي ﷺ وهذا يكثر في البلدان العربية بصفة خاصة وأصبح هذا الأمر هنا عالياً عندهم فما حكم ذلك؟

### - الجواب -

الحلف بالنبي ﷺ أو غيره من المخلوقات منكر عظيم ومن المحرمات الشرعية، ولا يحرم لأحد الحلف إلا بالله وحده وقد حكى الإمام ابن عبد البر

الإجماع على ذلك، وقد جاءت الأحاديث الصحيحة بالهي عن ذلك وأنه من الشرك، فسي الصحيحين عن النبي ﷺ قال «إني لله يتهاكم أن تحلفوا بآبائكم ممن كان حالمًا فيحلف بالله أو ليسكت» وفي لفظ بحر «فليحلف بالله أو ليسكت».

والواجب على جميع المسلمين ألا يحلفوا إلا بالله وحده ويجب على من اعتاد ذلك أن يحلّله ويهي أهله وجلساءه وغيرهم عن ذلك لقول النبي ﷺ «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبأسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أصعب الإيمان».

والحلف بخير الله من الشرك الأصغر وقد يكون أكبر إذا قام بقلب الحالف أن هذا المحبوب به يستحق التعظيم كما يستحقه الله أو أنه يجوز أن يعبد مع الله وهو ذلك من المقاصد الكفرية.



## اللقاء التاسع عشر

### \* السؤال الأول:

ما حكم صلاة العيد؟

- الجواب:

صلاة العيد فرض كفاية على كثير من أهل العلم، ونصب بعضهم إلى أنها فرض عين كصلاة الجمعة فلا يجوز لأي مكلف من الرجال الأحرار المستوطنين التحف عنها وهذه الأقول أظهر في الأدلة وأقرب إلى الصواب.

### \* السؤال الثاني:

إذا كانت فرض عين كما ذكرتم فهل هي فرض على النساء أيضاً؟

- الجواب:

إن يس حضور النساء إليها مع العناية بالحجاب والتستر وعدم الطيب لما ثبت في الصحيحين عن أم عطية رضي الله عنها قالت: أمرنا أن نخرج في العيدين العواتق والحائض ليشهدن الخير ودعوة المسلمين وتحتل الحائض المصلى وهي بعض الفاظه فقالت إحداهن يا رسول الله لا تجد إحداً جليلاً تحرج فيه فقال ﷺ: «لتبسها أختها من جليباتها».

ولا شك أن هذا يدل على تأكد خروج النساء لصلاة العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين.

### \* السؤال الثالث:

هل يجوز إعطاء الكافر من الركاة؟

**- الجواب -**

الكاثر يعطى من الزكاة من باب التأليف إذا كان رئيس قومه، أما الأفراد فلا يعطون إلا إذا كان في ذلك تأليفاً لهم.

**\* السؤال الرابع:**

هل يجوز قضاء دين المتوفى من الزكاة؟

**- الجواب -**

محل خلاف بين العلماء والصواب أنه لا حرج أن يقضى من الزكاة لأن من الغارمين، فإذا صرفت الزكاة في قضاء دين المتوفى فلا حرج - إن شاء الله - في أصح قولي العلماء.

**\* السؤال الخامس:**

هل تهل الزكاة إلى خارج البلاد التي يوجد فيها المركب؟

**- الجواب -**

إذا ذهب الحاجة إلى نقلها لفقراء في بلاد بعيدة أو لمجاهدين محتاجين للمال في سبيل الله أو أقارب مستحقين أو إلى طلبية العلم، من الدين تفرعوا لطلب العلم واحتاجوا للمساعدة فهذا لا بأس به في أصح قولي العلماء، وتوزيعها على فقراء بسببه أفضل وهكذا ما يقاربها في البسائر التي هي حكمها وليست محتاجة إلى سر.

**\* السؤال السادس:**

إذا وافق العيد يوم الجمعة وصلى الإنسان لوجهه بعد أن فاتته صلاة العيد فهل تسقط الجمعة عنه؟

**- الجواب -**

إذا حصر المسجد وفاته الصلاة وصلى بوجهه وحضر الجمعة سقطت عنه الجمعة لأن الأصل العموم في ترحيمه ﷺ لمن حضر العيد أن لا يحصر.

### \* السؤال السابع:

بعض الناس يحفظ القراء أو شيئاً منه وبعد فترة يساه فهل يكون كأنما يتسائره لما حفظه؟

#### - الجواب:

الصحيح أنه لا يأتى بملك ولكن المشروع في حقه العناية بما حفظه وتعاهده بملك حتى لا يساه لقول النبي ﷺ: «تعاهدوا هذا القرآن» والذي نفسي بيده إنه لأشد تفلناً من الإبل في عقلها. والمهم الأعظم في ذلك هو العناية بتتبع معانيه والعمل به.

### \* السؤال الثامن:

الوديعة التي تستثمر دون علم صاحبها هل ربح المال يكون من حق المودع أم يكون لمن أودعت عنده واستثمرها؟

#### - الجواب:

إذا أودع أحد عد آخر وديعة فليس له التصرف فيها إلا بإذن صاحبها وعليه أن يحافظ عليها، فإن استثمرها بغير إذن صاحبها فعليه أن يستسمح صاحبها في هذا الربح وإلا فيلزمه إعطاء ربح ماله، وإن اصططح معه على النصف وصيره جار ذلك.

### \* السؤال التاسع:

شراء الشقق قبل بنائها وهي في المحطط هل يجوز؟

#### - الجواب:

الذي يظهر لي عدم الجواز للتصرر ولكن الموضوع معروض على اللجنة الدائمة حالياً.

### \* السؤال العاشر:

بعض الناس يحتاج إلى شاة فيسحب إلى آخر فيقول له مع لي شاة على أن أعطيكَ اثنين مكان تلك في العام القادم مثلاً فهل يحجر هذا البيع؟

## - الجواب -

نعم، يجوز هنا البيع في أصح أقوال أهل العلم ببيع الحيوان المعين الحاصر بحيوان واحد أو أكثر مؤجل إلى أجل معلوم بالصفات التي تميزه سواء كان ذلك الحيوان من جنس المبيع أو غيره جائز لأنه ثبت عن النبي ﷺ أنه اشترى البعير بالبعيرين إلى أجل الصنفه رواه الحاكم والبيهقي ورجاله ثقت

## \* السؤال الثاني عشر:

سماعة الشيخ كثر الكلام في زكاة الحلي مما هو رأي سماحتكم في ذلك؟ وهل إذا كانت واجبة تكون على الروح أم صاحبة الحلي؟

## - الجواب -

الزكاة واجبة في الحلي من الذهب والفضة إذا بيع وربها نصيباً وهو عشرون مثقالاً من الذهب وأربعون مثقالاً من الفضة ومقدار نصاب الذهب بالعملة الحالية أحد عشر جيبها سعودياً وثلاثة أسباع الجيب.

فإذا بلغ الحلي من الذهب هذا المقدار أو أكثر وجبت فيه الزكاة، ومقدار نصاب الفضة بالريال السعودي ستة وخمسون ريالاً، فإذا بلغت الحلي من الفضة هذا المقدار أو أكثر وجبت فيه الزكاة ربع العشر من الذهب أو الفضة، والزكاة على مالكة الحلي.

## \* السؤال الثاني عشر:

لكن هل يجب إخراجها ذهباً أم يجوز إخراجها نقوداً؟

## - الجواب -

لا يجب إخراج الزكاة منه بل يجري إخراجها من قيمته كلما حال عليها الحول حسب قيمة الذهب أو الفضة في السوق عند تمام الحول ثم يعرجها نقوداً.

## \* السؤال الثالث عشر: هل يشرع القنوت في الوتر في كل ليلة؟

## - الجواب -

دعاء الموت سنة وقد كان النبي ﷺ يفتي وقد علم الحسن القنوت

وكلمات القسوت في الوتر فهو سنة، هذا قرأت في كل ليلة فلا بأس، وإن تركت بعض الأحياء حتى يعلم الناس أنه ليس بواجب فهذا لا بأس به وإن استمر فلا بأس.



## اللقاء العشرون

### \* السؤال الأول:

لفظة (شاعت قلرة الله) هل تصح؟

#### - الجواب:

الأولى عدم إطلاقها لأن النسبة إلى الصفة لا تنمي.

### \* السؤال الثاني:

الكافر إذا أسلم هل يلزم بالختان؟

#### - الجواب:

إذا تيسر الاختان وهو كبير من غير خطر عليه هذا هو الأفضل والأحوط، أما إن كان فيه مشقة وخطورة عليه فلا حاجة إلى ذلك ويسقط.

### \* السؤال الثالث:

إن كان يكره دخوله في الإسلام من أجل الاختان؟

#### - الجواب:

إن كان ذكر الختان فيه تيسر له من الإسلام فلا يكره له ولا ينكر لأن دخوله في الإسلام هو المقصود ولو لم يحتسب.

### \* السؤال الرابع:

التحية بصباح الخير ومساء الخير هل فيها شيء؟

#### - الجواب:

التحية بصباح الخير ومساء الخير لا تعلم لها وجهاً والذي ينبغي أن يقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، ثم يقول صباحكم الله بالخير ومساءكم الله بالخير يعني.

• السؤال الخامس:

هل يطلب أكثر من المهر عند الفسخ؟

- الجواب:

المسألة حلائية والحلاف فيها قوي والذي يظهر أنه ليس له أن يطلب

أكثر مما دفع.

• السؤال السادس:

إذا وعد شخص آخر بشارة فهل يجوز به إعطاءه من زكاة المال تحقيقاً

لهذه البشارة؟

- الجواب:

لا يجوز أن يعطيه من الزكاة ولكن يستسمحه عن البشارة، وإن أعطاه فلا

بأس إن كان من أهل الزكاة لكن لا على سبيل البشارة ولكن على سبيل الزكاة.

• السؤال السابع:

إذا اصطلاح شخصان على أمر ما ثم تراجع أحدهما عن هذا بعد سنوات

فهل يسوع به ذلك؟

- الجواب:

يرجع هؤلاء إلى الحاكم الشرعي.

• السؤال الثامن:

إذا تارح شخص عن حقه من الميراث أو الدين فهل به أن يطلب به

بعد ذلك؟

- الجواب:

لا يسوع له أن يطلب به فالعائد في حقه كالعائد في حقه.

• السؤال التاسع:

الولد الصغير إذا قتل خطأ من عبه كفارة؟

- الجواب:

الصحيح أنه لا كفارة عبه.

## \* السؤال العشرة:

سجد بعض المس هدهم الله يضعون بقايا طعام الولائم والمراثم وغيرها في أماكن القمامة فهل من نصيحة تسيبها لهؤلاء الناس وجزاكم الله خيراً.

## - الجواب:

هذا شيء واقع من الناس سأل الله السلامة والعافية وقد بيها عنه كثيراً، يعني نقل ما ينقص من بقايا طعام الولائم والمراثم وغيرها إلى القمامات أو وضعه في كراتين ثم توصع في القمامات، كل هذا واقع من الناس وفيه خطر عظيم.

فالواجب مع القدرة أن يورع هذا الباقي من اللحوم والأطعمة على المقراء والمساكين في أي مكان، فإن لم يوجد موضح في مكان نظيف في البرية في الصحراء حتى يتبع به حيوانات أو بي دماء ولا يفرح في القمامات مع النجاسات فهذا لا يجوز.

وعلى البسيطات أن تلاحظ هذا وأن تجعل ما يورع من أطعمة ولحوم في كراتين نظيفة أو في براميل نظيفة خاصة ينقل إلى محلات مناسبة حتى ييسر أو تأكله السواب.

## \* السؤال الحادي عشر:

إسبال الثوب لغير الحيلاء هل يجوز؟

## - الجواب:

لا يجوز، وإن لم يقصه لكن لو قصه فإنه يكون أعظم في الإثم فإلبي عليه السلام أصدق وعمم فوجب على المسلم أن يحذر ما نهى الله عنه ورسوله عليه السلام.

## \* السؤال الثاني عشر:

من نزع الدية من الوافين وعاقبه خارج المملكة هل يعتبر عارماً يعطى من الزكاة؟

## - الجواب:

نعم، يعطى من الزكاة إن كان محتاجاً لسداد الدية لأن هذا مدين ومن

مصارف الزكاة العارمين كما قال تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْمَسِيئِينَ عَلَيْهِمُ الْوُجُوهُ فِي الرِّقَابِ وَالْمُسْرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّى السَّبِيلُ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ رَأْفَةً عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾﴾.

#### \* السؤال الثالث عشر:

بالسبة للزكاة يا سماحة الشيخ هل الأفضل أن أعطيها لواحد أو أقوم بتوزيعها على جماعة؟

#### - الجواب:

إذا كانت الزكاة قليلة فمهمها في أسرة محتاجة أولى وأفضل لأن توزيعها بين الأسر الكثيرة مع قلتها يقلل منها.

#### \* السؤال الرابع عشر:

وهل هذا أيضاً يكون في كفارة اليمين يا سماحة الشيخ؟

#### - الجواب:

الواجب في كفارة اليمين نصف صاع لكل واحد من قوت البلد من تمر أو أرز أو حنطة أو غير ذلك، فإذا كان أهل البيت خمسة وعزم فقراء أعطاهم نصف الكفارة والتمس آخرين يعطيهم النصف الثاني.

وإذا كانوا سبعة أعطاهم خمسة السبعة والتمس ثلاثة آخرين ولو من بيت آخر حتى يعطيهم البقية ولا يعطي السبعة أو الخمسة الجميع بل يعطيهم حصصهم حتى ولو كانوا سبعة وإذا كان في البيت عشرة فقراء أعطاهم الكفارة كلها.



## اللقاء الحادي والعشرون

### \* السؤال الأول:

إذا خرج شخص إلى البرية مسافة ثمانية كيلو مترات فهل يعد هذا سمرًا؟

- الجواب:

لا يعتبر هذا سمرًا وترجيحى البي رحمه الله لأهل مكة لأجل السنك لا من أجل كون ذلك سمرًا، ويعص الناس يعتر حديث أنس رضي الله عنه وفيه « إذا خرج قنر فرسح» والمراد هنا أنه إذا غادر المدينة أي شرع في السفر.

### \* السؤال الثاني:

هناك مساجد لا يصلى فيها إلا الجمعة يخرج إليها الناس من البلد يوم الجمعة للصلاة فيها فما الحكم في ذلك؟

- الجواب:

الأولى أن يصنوا مع الناس وتهدم هذه المساجد ويستع بما فيها بل يجب ذلك ولا يجوز الصلاة فيها إلا إذا صافق مساجد البلد.

### \* السؤال الثالث:

إذا دخل المسلم المجلس فهل يصافح من فيه؟

- الجواب:

نعم، له المصافحة لأنها الأصل ولأن هذا نوع من التلاقي.

### \* السؤال الرابع:

بالسنة لحبس الطيور والحيوانات كما هو مشاهد في حقائق الحيوانات هل في ذلك حرج؟

### - الجواب -

لا نعم هي هذا بأشأ فلا حرج فيه لأن فيه نوعاً من الفوائد للناس فهم يتعرفون على أنواع من الحيوانات أو غيرها من الطيور كالحمام والبيضاء وغيرها كالطيور التي يتمتع بها ويستأنس بها، وإن كره هذا بعض أهل العلم لكن لا نعم هي هذا بأشأ إذا أتى الحق من جهة الشراب والطعام ولم تؤد.

### \* السؤال الخامس:

لو اتحد المسلم سناً من ذهب هل في ذلك حرج؟

### - الجواب -

لا حرج في ذلك؛ يعني اتحاد السس للحاجة وإنما المحرم أن يتعمد للزينة، أما إذا اتحد الحاجة فلا حرج في ذلك.

### \* السؤال السادس:

ما صحة حديث شمر قوم لا يأكل حتى يجوع وإذا أكل لا يشبع؟

### - الجواب -

يروي في أحاديث الوهود ولم أؤكد منه.

### \* السؤال السابع:

الشرب حال الأذان للفجر بالنسبة للصائم هل فيه شيء؟

### - الجواب -

لا حرج إذا شرب الإنسان وهو يؤد لكن إذا تيسر أن يحاط ويتهي من الشرب قبل الأذان حتى لا يقع في الشك فهو أولى، إلا إذا عرف أن المؤذن أخذ الصبح وطم أن الصبح قد طلع فإنه لا يشرب أما ما دام لا يبري على عادة المؤذنين يؤذنون على ساعات فلا يصر إذا شرب أثناء الأذان.

### \* السؤال الثامن:

بعض الناس يجعل الحرائد سفرة للأكل هل من نصيحة لهؤلاء؟

## - الجواب -

لا يجوز استعمال الجرائد مرة للأكل عنها ولا يجعلها ملفاً للمواضع ولا امتثالها بسائر أنواع الامتحان إذا كان فيها شيء من الآيات القرآنية أو من ذكر الله تعالى، والواجب حفظها في محل مناسب أو إحراقها أو دفنها في أرض طيبة.

## \* السؤال التاسع:

اللحوم المحجمة الآتية من بلاد الكفار ما حكم أكلها؟

## - الجواب -

اللحوم المشبعة المستوردة من أهل الكتاب وهم اليهود والنصارى لا بأس بأكلها لأن الله أحل ذبائحهم  
أما إذا عذب أنه ذبح على غير الشريعة أو أنها مستوردة من شركة لا تبيح على الشريعة أي تبيح بالصق والحق أو غير ذلك فلا تؤكل.

## \* السؤال العاشر:

الصفرة في الأربعين هل تعتبر نفاساً؟

## - الجواب -

نعم، تعتبر نفاساً، والقاعدة العامة هي ذلك أن الصفرة والكبرة في حال الحيض والنفس لا يعتبر طهراً، أما بعد الطهر فليست بشيء لحديث أم عتبة رضي الله عنها «ك لا بعد الصفرة والكبرة بعد الطهر شيئاً»، فالمرأة الحائض والنفساء يجب عليها أن لا تتعجل الطهر حتى ترى القصة البيضاء كما قالت عائشة رضي الله عنها للسماة وكى يأتين إليها بالكرسف يعني القطر إلا تعجن حتى تریں القصة البيضاء»

## \* السؤال الحادي عشر:

إذا حلف الرجل فقال عليّ الطلاق لأفعلن كذا ثم لم يفعل فهل هذا يعد طلاقاً؟

## - الجواب -

إذا قال الرجل عليّ الطلاق لأفعلن كما ثم لم يفعل فيها فيه حث وبيع، وأكثر أهل العلم على أنه يقع الطلاق إذا اختل الشرط، فإذا قال مثلاً عليه الطلاق أن لا يكلم ملاناً مثلاً مكلّمه فإنه يقع الطلاق عند الأكثرين.

وقد ذهب جمع من أهل العلم إلى أنه لا يقع وأن هذا حكمه حكم اليمين إذا كان يقصد حثاً ومتعاً أو تصديقاً وتكذيباً وليس قصده طلاق امرأته وهذا هو الغالب على الناس في مثل هذا.

فالصحيح أنه لا يقع طلاقاً ويكون عليه في ذلك كفارة يمين وهي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من قوت البلد من تمر أو أرز أو غيره ومقارنه بالكينو (كيلو ونصف تقريباً)، أو يكسوهم على قميص أو على إزار ورداء، أو يعتق رقبة هذه هي كفارة اليمين.

## \* السؤال الثاني عشر:

إذا صلى الرجل إماماً فهل يجب تعيين يمينه في كونه إماماً أم يكفي بنية صلاة الجماعة؟

## - الجواب -

بل تشترط نية الإمامة لقوله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى».

## \* السؤال الثالث عشر:

من أصيب بحادث فأصيب في المح بالارتجاج أو أغمي عليه نمة أيام فهل يجب عليه قضاء الصلاة الفائتة؟

## - الجواب -

إذا كانت المدة قليلة مثلاً ثلاثة أيام أو أقل وجب القضاء لأن الإغماء في هذه المدة يشبه النوم فلا يصح القضاء، وقد روي عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم أنهم أصيبوا ببعض الإغماء لمدة أقل من ثلاثة أيام فقاموا أما

إن كانت المنة أكثر من ذلك يعني أكثر من ثلاثة أيام فلا قضاء بقوله ﷺ:  
 «رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ والصغير حتى يبلغ والمجنون حتى  
 يصق»، والمعنى عليه هي المنة المذكورة يشبه المجنون بجامع روال العقل.



## الفقه الثاني والعشرون

### \* السؤال الأول:

هل يجوز أخذ الوالد من مال ولده؟

- الجواب:

للوالد أن يأخذ من مال ولده ما يحتاج بشرط عدم إلحاق الضرر بالولد.

### \* السؤال الثاني:

إذا كان كما ذكر سماحتكم من أن الأب له أن يأخذ من مال ابنه فهل يجوز العكس؟ يعني: هل يجوز أخذ الابن من مال أبيه بدون إذن؟

- الجواب:

ليس للابن أن يأخذ من مال أبيه أو أمه إلا بينهما المهرم إلا أن يكون الابن فقيراً وأبوه قسّر ولم يتق عليه وليس له من يتق عليه سوى أبيه مثلاً، فهذا له أن يأخذ من مال أبيه أو مال أمه ما قسّر عليه في النفقة بالمعروف قدر حاجته فقط.

### \* السؤال الثالث:

بالسبة لصرب اليتيم من أجل تأديبه ومعرفة مصالحة هل يعد ذلك من قهره الوارد في قوله تعالى ﴿وَمَا آتَيْنَا آلَ يَاقَانَ قَلِيلًا فَقَهَرَهُ﴾؟

- الجواب:

تأديب اليتيم وتوجيهه إلى الخير لا يسحل في القهر، وإنما اقهر ظلمه والتعدي عليه والتكبر عليه، بل الواجب على الولي أن يؤذنه وأن لا يهمله حتى لا يسوء خلقه، فإنه إذا أهمل اليتيم ساء خلقه وصار كلاً على الناس وسعيهاً، لكن الواجب على أبيه أن يلاحظه حتى يكون شاكراً مؤدباً.

الحاصل كما تؤدب أولادك تؤدب اليتيم الذي عنك وليس هذا من ظلمه ولا من قهره ولا من الإساءة إليه، بل هذا من الإصلاح والإحسان إليه حتى تستقيم أخلاقه.

#### \* السؤال الرابع:

رجل دخل بامرأة وبعد أن ولدت ادعى أن الولد ليس له؟

#### - الجواب:

يلزم بالوند ما سم يلاعن زوجته.

#### \* السؤال الخامس:

إذا دخل المصلي المسجد فوجد الإمام راکعاً فجلس معه في الركوع فهل يعتد بتلك الركعة؟

#### - الجواب:

اختلف العلماء في هذه المسألة على قولين:

**القول الأول** أنه لا يعتد بهذه الركعة لأن قراءة فاتحة مريض لم يأت به، ورجح هذا الموقر البحاري رحمته في كتبه - جزء القراءة - وحكاة عن كل من يرى وجوب قراءة فاتحة على المأموم.

**القول الثاني** أنه يعتد بهذه الركعة حكى هذا القول ابن عبد البر عن علي وابن مسعود وريد بن ثابت وابن عمر رضي الله عنهم وحكاة أيضاً عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «من أتى الصلاة فوجد الإمام راکعاً فجلس معه في الركعة لم يضره» وهو قوله صلى الله عليه وسلم «فذلك الله حرمه» ولا تعدل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمره بقضاء الركعة ولو كان ذلك واجباً عليه لأمره به.

ومن الأدلة أيضاً على ذلك ما رواه أبو داود وابن حزيمة والبيهقي عن أبي هريرة مرفوعاً «إذا جئتم إلى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئاً ومن أترك الركعة فقد أترك الصلاة» وفي لفظ «ومن أترك ركعة في الصلاة فقد أتركها فبين أن يقيم الإسلام صليته» هذا الحديث نص واضح في الدلالة على هذا الحكم.

### \* السؤال السادس:

الصغير إذا دخل في السمك ثم عد عنه فهل يزمه عليه إتمام سكه؟

- الجواب:

هذا محل نظر عملي والمسألة مشككة لكن إذا أحرم عنه عليه مالي يظهر أنه يزمه الإتمام، وإذا كان الصغير مميراً أو أحرم بنفسه فإلزامي أظهر أن له العسور والمسألة تحتاج إلى بحث - ولعلك - يقصصني<sup>(١)</sup> تبحثها وتعطيني النتيجة فقلت «الله المستعان».

### \* السؤال السابع:

ما حكم الاستعانة بالجن الصالحين؟

- الجواب:

الاستعانة بالجن الصالحين يجمع سداً للمذريعة، لكن إن أحبروا بشيء صحيح دون سؤال فيصدقون بعد ما ثبت صحته

### \* السؤال الثامن:

هل صحيح لا يحل السحر إلا سحر كما يقول ذلك الحسن البصري رحمه الله؟

- الجواب:

السحرة والكهنة لا يؤثرون ولا يسألون لأن النبي ﷺ هو من إتيانهم ومن سألهم فقال ﷺ «من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة» أربعمائة مرة وقال «من أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ». والسحرة كفرة لا يجزئ إتيانهم ولا سؤلهم وتصديقهم.

أما عبارة الحسن البصري «لا يحل السحر إلا سحر» فهذا يروى عن هذا التابعي الجليل والنبي ﷺ قد سئل عن الشره فقال ﷺ «هي من عمل الشيطان» عند ذلك على أن حل أسحر بالسحر من عمل الشيطان.

(١) هذا يحدث في بعض المسائل ولعل ذلك تنبيه من الشيخ لطلابه وبرية على عدم الاستعجال في الفتوى والثاني والمشاورة وكم من درس عملي أغنى عن عشرات الدروس النظرية.

فالمقصود أن حل السحر بالشريرة الشيطانية التي يتعاضدها السحرة لا يجوز وهو من عمل الشيطان لكن يحل بطريقة القراءة والأدوية المباحة

#### \* السؤال التاسع:

السفر المبيح للقصر هل هو محدد بمسافة معينة؟ وإذا بوى الشخص الإقامة في سفره أكثر من أربعة أيام هل يترخص بالقصر؟

#### - الجواب:

أما السفر المبيح لقصر فجمهور أهل العلم على أنه محدد بمسافة يوم وبيلة للزيت والمثابة السير الحادي وذلك بما يقارب ٨٠ كيلو متراً، لأن هذه المسافة تعتبر سراً عموماً بخلاف ما ذهب

أما الشيء الآخر من أسئلة ميرى جمهور أهل العلم أيضاً أن من عزم على الإقامة أكثر من أربعة أيام وجب عليه الإتمام والصوم في رمضان، وإذا كانت المدة أقل من ذلك فنه القصر إذا باشر السفر، وقد ثبت عن النبي ﷺ: «أنه أقام في حجة الوداع أربعة أيام يقصر الصلاة ثم لو نحل إلى منى وعرفته قبل ذلك على جواز القصر لمن عزم على الإقامة أربعة أيام أو أقل».

أما إقامته ﷺ تسعة عشر يوماً عام الفتح، وعشرين يوماً في تبوك فهي محمولة على أنه لم يجمع الإقامة وإنما أقام بسبب لا يدري متى يروى. وهكذا حمل الجمهور إقامته في مكة عام الفتح وفي غزوة تبوك احتياطاً للدين وعملاً بالأصل.

#### \* السؤال العاشر:

إذا نظرنا يا سماحة الشيخ إلى هذه المدة يعني (٨٠ كم) نجد أن السيارات أو القطارات تأخذها في وقت وجيز جداً فهل يقصرون ويجمعون أيضاً؟

#### - الجواب:

كل ما يسمى سراً فإنه تقصر الصلاة فيه والمسافر بالسيارات والقطارات كالمسافر بالزيت ويجمعون لأن القاعدة الشرعية في ذلك لكل ما يسمى سراً ويحتاج صاحبه إلى الراد والماء فإنها تقصر الصلاة فيه.

## الفصل الثالث والعشرون

### \* السؤال الأول:

هل الطهارة شرط في صحة الطواف؟

- الجواب:

نعم، الطهارة شرط في صحة الطواف فلا يصح طواف المحدث.

### \* السؤال الثاني:

ليس البرقع بالسبى للسوء هل يجوز؟

- الجواب:

لا نعم بأساً بلبسه إذا كان الحرق فيه بقدر العين فلا بأس بذلك إن شاء الله.

### \* السؤال الثالث:

هل الزيادة في الكم عن موضع المفصل بالسبى لكف يعد عيباً؟

- الجواب:

لا أعلم في هذا شيئاً، ولا أن جمعاً من أهل العلم نصوا على أن السنة في الإتمام أن تكون إلى مفصل الكف من المراع فهما هو الأفضل والأولى، فلو راد على ذلك فلا أعلم ما يحرمه.

### \* السؤال الرابع:

هل يجوز بيع الريالات الورق بالريالات المعدنية ماصلاً؟

- الجواب:

لا يجوز لأنها نوع واحد وبعض المشايخ يرى ذلك كإس عشرين وأربعين جديراً.

## \* السؤال الخامس:

بعض الشركات المصرفية تجعل سحاً على شيء ثم تعطي المتسابق نظير ذلك أموالاً وسحرها هذا حكم هذا العمل؟

## - الجواب:

الأموال التي تحصل عن طريق الميسر أو القمار أو طريق الحظ وسحر ذلك هذه الأموال تؤخذ بعير طريق شرعي فلا يحل أخذها، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْفَنَاءُ وَالْمَيْمِرُ وَالْأَصَابُ وَالْأَكْثَمُ بِمَنْ عَنِ الْكَرْبَانِ فَاجْتَنِبُوا قُلُوبَكُمْ فَتْلَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٠٥]. فلا يجوز للمسلم أن يتساهل في هذا الأمر بل عليه أن يسلك الطريق الحلال كطريق البيع أو الشراء الشرعي أو من طريق الهبة أو من طريق القرع الشرعي.

أما ما يتعلق بالميسر والقمار فلا يجوز للمسلم أن يتعاطيه بل يجب الحذر من ذلك الكسب من هذا الطريق.

## \* السؤال السادس:

ما حكم التسوية بين الأولاد في العطية؟

## - الجواب:

تجب التسوية بين الأولاد في العطية ولا يعطي الأكبر سيارة مثلاً لكن يعيره إيها وتكون باسم الأب

## \* السؤال السابع:

وهو يجب كذلك العمل بين الأقارب كالعلمات والحالات والأقارب الآخرين؟

## - الجواب:

لا يلزم العمل بين الأقارب من الإخوة والعمات والحالات وغيرهم وإنما هذا في الأولاد والحي قال الله تعالى ﴿وَالْعَوَالِمُ بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ﴾. لكن يكون المؤمن حكيماً، فإذا كان عدم العدل بينهم يسبب مشاكل ونحناء فيجب للمعطي أن يعمل ويتحرى العدل حتى لا تقع بينه وبين قرأته مشاكل

### \* السؤال الثامن:

سماعة الشيخ إذا حص أحد الأبوين أحد الأبناء عطية هل يبرم ردها إلى الورثة بعد موتها؟

#### - الجواب:

نكرب أنه لا يجوز للمسلم أن يحرص بغير أولاده بشيء، فإذا حص الوالدان أو أحدهما أحداً من الأبناء بشيء ثم مات الذي حص فالأبناء بالعيار إن شاعوا أمضوا وسمحوا وإن شاعوا ردوا، أبطلوا ذلك التحصيل.

ومذهب بعض أهل العلم أنه لا يرد شيء بعد موته ولكن الصحيح أنه يرد ولا يمضي، لأن النبي ﷺ سمي ذلك جوراً بقوله: «إني لا أشهد على جور» والجور لا يقر فإذا مات بعد التحصيل أو التفصيل فإن المحصل يبرع منه المال ويورع بين الورثة، وهكذا المصل تنزع منه الزيادة وتورع بين الورثة إلا أن يسمحوا له بالتحصيل أو التخصيص وهم مكملون راشدون.

### \* السؤال التاسع:

حروج الدم الكثير هل يفسد الصائم؟

#### - الجواب:

لا يفسد الصائم بحروج الدم الكثير كالرعاف والاستحاضة وبحرها وإنما يفسد الصوم بحروج دم الحيض والنفاس والحجامة

### \* السؤال العاشر:

إذا كان لي عدد ريد من الناس مال وهو معسر لا يستطيع أن يقوم بسدائه فهل أسقطه عنه من الزكاة؟

#### - الجواب:

لا يجوز ذلك لأن الزكاة إيتاء وإعطاء كما قال ﷺ: «وَأَقْبُوا الْفَسَادَ وَآتُوا الزَّكَاةَ» [البقرة ٤٣]. وإسقاط الدين عن المعسر ليس إيتاء وإعطاء وإنما هو إبراء، والواجب إبطار المعسر حتى يسهل الله له التوبة قال ﷺ: «وَيَنْ

كَانَ دُو عُمْرَ مَسْطَرًا إِلَى مَسْرُوقٍ. لكن يجوز أن تعطيه من الركعة من أجل فقره وحاجته أو من أجل غرمه وإذا رد عليك ذلك أو بعضه من الدين الذي عليه فلا بأس إذا لم يكن ذلك من المواطأة بينك وبينه ولا شرط وإنما هو فعل ذلك من نفسه.

#### \* السؤال الثاني عشر:

لكن هل هذا الدين آسي لي على المعسر هل تلزمي ركاته؟

#### - الجواب:

إذا كان الدين على المعسر لا يستطيع أدائه لك أو كان غير معسر لكنه يماطلك ولا تستطيع أحده من الصحيح من أقوال العلماء أنه لا يلزمك أداء الركعة عنه حتى يقبضه منهما، فإذا قبضه استقبلت به حولاً وأديت الركعة بعد تمام الحول من قبضك له، وإن أديت الركعة عن ستة واحدة من السنوات السابقة التي عند المعسر أو المماطل فلا بأس.

أما إذا كان الدين على موسرين بذليل منى طلبته أحسنه عليك أن تركيه كلما حال عليه الحول كأنه عندك وهو عندهم كالأمانة.

#### \* السؤال الثاني عشر:

ما حكم الصلاة في الطائرة مع بيان كيفية الصلاة فيها إن كانت جائرة؟

#### - الجواب:

حكم الصلاة في الطائرة الصحة كما تصح الصلاة في الباحة والسفينة وحكمها واحد لأن الطائرة في الفضاء كالسفينة في الماء.

أما عن كيفية الصلاة فيها فالواجب على المؤمن في الطائرة إذا حصرت الصلاة أن يصليها حسب الطاقة، فإن استطاع أن يصليها قائماً ويركع ويسجد ففعل ذلك، وإن لم يستطع صلى جالساً وأوماً بالركوع والسجود، فإن وجد مكاناً في الطائرة يستطيع فيه القيام والسجود في الأرض بدلاً من الإمام وجب عليه ذلك لقول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْفَى مَا أَسْأَلُكُمْ﴾ [التمايم: ١٦]، وقول النبي ﷺ: «صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب» رواه

البخاري في الصحيح ورواه السائي بإسناد صحيح وراى فيه قليل لم تستطع  
مستقياً»

والأصل له أن يصلي في أول الوقت فإن أخرها إلى آخر الوقت ليصليها  
في الأرض فلا بأس لعموم الأكلة.



## الفناء الرابع والعشرون

### \* السؤال الأول:

ما حكم غسل الجمعة هل هو واجب أم مستحب؟

#### - الجواب:

الغسل يوم الجمعة سنة مؤكدة لما ورد في ذلك من الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ ومنها قوله ﷺ «غسل الجمعة واجب على كل محتلم وأن يستاك وتطيب» وقوله: «من اغتسل ثم أتى الجمعة فغسل ما قدر له ثم أتى حتى يعرج الإمام من خطبته ثم يصلي معه فغسل ما بينه وبين الجمعة الأخرى وغسل ثلاثة أيام» رواه مسلم في صحيحه.

وهي لغة من توضأ فأحسن الوضوء ثم أتى الجمعة ملتحم وأنصت فغسل ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن من الغسل قد لقيه. وقوله ﷺ «واجب على كل محتلم» معناه عد أكثر أهل العلم بتأكد ويدل على ذلك كثرة إسناده ﷺ بالوضوء في بعض الأحاديث.

### \* السؤال الثاني:

هل ورد دعاء خاص عند الإنطار؟

#### - الجواب:

ليس هناك دعاء خاص عند الإنطار إلا «ذهب الظمأ وابتت العروق وعلى الله الأجر» هذا لا بأس به.

أما غيره ضعيف كحديث «اللهم لك صمت وعني رفق أنظر» «وعلى الشخص أن يدعو بما شاء من حيري الدنيا والآخرة فالوقت وقت إجابة كوقت السحر».

## \* السؤال الثالث:

هل يشرع صيام السبت من شوال لمن عليه قضاء رمضان؟

## - الجواب:

لا ينبغي لمن عليه صيام رمضان أن يصوم السبت من شوال وذلك لأن الرسول ﷺ قال «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر» والذي عليه قضاء من رمضان ما يصحح أن يكون متبعاً لرمضان بالسبت من قد بقي عليه شيء.

وهذا أمر آخر أن دين الله أحق بالقضاء وأن المريضة أولى باليه والمسرعة من النافلة فلا يتيق أن تبدأ بالنافلة قبل المريضة فمن كان عليه القضاء من رمضان ميسراً بالقضاء يصوم الفرض ثم إذا بقي شيء وأمكنه أن يصوم السبت من ذلك ولا ترك لأنه نافلة بحمد الله

## \* السؤال الرابع:

ما حكم تكرار العمرة بالسمر الواحد؟

## - الجواب:

الأصل جواز ذلك وقد اعتبرت عائشة حلال عشرين يوماً مرتين، وليس هناك حد محدد بين العمرة والعمرة بل تشرع في كل وقت لقول النبي ﷺ «العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة» متفق عليه

فالحاصل أنه كلما تيسر لرجل والمرأة أداء العمرة فعلت خير وعمل صالح.

## \* السؤال الخامس:

لكن ذكرتم سماحكم أن علياً قال «العمرة في كل شهر» فهل هذا على سبيل التحديد للوقت بين العمرة؟

## - الجواب:

ثبت من علي رضي الله عنه أنه قال «عمرة في كل شهر» وهذا ليس على سبيل

التجديد لكن قد يكون قد قال ذلك على سبيل الأفصلية والرفق بالإسكان وإلا فليس هناك جد يحميه فيما نعلم، وإذا اعتزم المسلم في كل شهر أو في كل شهرين أو في نصف شهر فلا يعلم بهذا بأساً.

#### \* السؤال السادس:

سماحة الشيخ في بعض المناطق هنا في بلاد - وهو بكثرة في بعض البلدان العربية - يشترط على الحائض شراء النينة وتسمى «دبنة الحطيفة» فهل هذا له أصل في شريعتنا؟

#### - الجواب:

لا أعلم لهذا أصلاً في الشرع بل الأوبى تردد ذلك سواء كانت النينة من قصبة أو غيرها، أما إن كانت النينة من ذهب فهذا يحرم على الرجل لأن النبي ﷺ نهى الرجال عن التحتم بالذهب.

#### \* السؤال السابع:

هل يجوز بيع الأراضي قبل إخراجها؟

#### - الجواب:

يجوز بشرط أن لا يكون فيه تحليل ولا كذب.

#### \* السؤال الثامن:

سماحة الشيخ المال الفاضل من عمارة المسجد في أي شيء يصرف؟

#### - الجواب:

إذا كان المسجد الأول الذي جمع له المال انتهى واستغنى عن المال فإن الفاضل من المال يصرف لتعمير مسجد آخرى مع ما يضاف عليه من مكتبات أو حوزة مياه وبحو ذلك كما نص على ذلك أهل العلم، وذلك لأنه من جس المسجد الذي شرع به، ومعنوم أن المتبرعين إنما قصدوا المساهمة في تعمير بيت من بيوت الله مما فصل عنه يصرف في مثله، فإن لم يوجد مسجد محتاج صرف الفاضل في المصالح العامة للمسلمين كالمنازل والأربطة والصدقات على الفقراء أو نحو ذلك.

## \* السؤال التاسع:

بالسبب بلوف ما دعا تعرضا لشيء من هل يجوز نقل الموقوف إلى مكان آخر؟

## - الجواب:

ليس لأحد أن يصرف في نقل الوقف إلى غير ما عينه الواقف اللهم إلا إذا تعطلت مصالحه فيجوز نقله في مثله أو فيما يقوم مقامه من أرض أو مكان وسواء يتم ذلك بواسطة المحكمة في بلد الموقوف

## \* السؤال العاشر:

هل يجوز ترجمة خطبة الجمعة بعبر العريية؟

## - الجواب:

تعارض العلماء رحمهم الله في هذا الحكم؛ يعني: جواز ترجمة الخطبة المبرية في يوم الجمعة والعيد باللسان العجمية، فمع ذلك جمع من أهل العلم رعية منهم رحمهم الله في بقاء اللغة العربية والمحافظة عليها والسير على طريقة الرسول ﷺ وأصحابه رضوان الله عليهم في إلقاء الخطب باللسان العربية في بلاد العجم وغيرها وتشجيعاً للناس على تعلم اللغة العربية.

ودعب آخرون إلى جواز ترجمة الخطب باللسان الأعجمية إذا كان المحاضرون أو أكثرهم لا يعرفون اللغة العربية نظراً للمعنى الذي من أجله شرع الله الخطبة وهو تفهيم الناس ما شرعه الله لهم من الأحكام وما نهاهم عنه من المعاصي والآثام.

والذي يظهر أن القوم بجواز ترجمة الخطب باللسان السانسة بين المحاضرين التي يفتلون بها الكلام ويفهمون بها المراد أولى وأحق بالاتباع.

ويصل على ذلك أن الله إنما أرسل الرسل ﷺ باللسان قومهم لفهمهم مراد الله ﷻ بلعثهم كما قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رُسُلًا مِمْوِيًا﴾ [إبراهيم ٤٤].

ومن ذلك أن الرسول ﷺ أمر ريدس ثابت أن يتعلم لغة اليهود ليكتاتهم

بها ويقوم عليهم المحجة كما يقرأ كتبهم إذا وردت ويوضح للنبي ﷺ مرادهم.  
ولا شك أن سبيل الترجمة لا بد منه ولا سيما في آخر الرماد وعند  
غربة الإسلام وتمسك كل قبيل بفتة فإن الحاجة للترجمة ضرورية ولا يتم  
للداعي دعوه إلا بذلك.

#### \* السؤال الثاني عشر:

هل يجوز أن يتولى الخطبة في الجمعة رجل ويتولى الإمامة فيها رجل  
م؟

#### - الجواب:

ذهب جمهور أهل العلم إلى عدم اشتراط أن يكون خطيب الجمعة هو  
إمام صلاتها لعدم ورود شيء يلزم بذلك.  
وحالف في ذلك المالكية ذهبوا إلى اشتراط أن يكون خطيب الجمعة  
هو الإمام في صلاتها معنيين ذلك بأن الخطبة منصبة إلى الصلاة فلا يجوز أن  
تفرقا عن الإمامين بالقصد إلا لعسر.

#### \* السؤال الثاني عشر:

عدم الفلك حينما يحجر بحصول الكسوف أو الحسوف قبل وقوعه هل  
هو رجم بالغيب كما يقول البعض أم هو عدم حسي يدرك؟ وهل تعدد صلاة  
الحسوف والكسوف إذا انتهى منها قبل حصول المقصود؟

#### - الجواب:

التحدث عن وقت الكسوف والحسوف ليس رجباً بالغيب بل هنا يدرك  
بالحساب، كثير من أهل الفلك يعرفون هذا الشيء بمراقبة سير الشمس والقمر  
في مدارها. فإذا صارت الشمس في مرحلة معينة أو القمر عرفوا بالحساب أنها  
تكسف بإذن الله في ذلك الوقت، وهذا يدرك بالحساب وليس من عدم الغيب.  
وبكثهم قد يعلطون في بعض الأحيان وقد يسميرون، قال أبو العباس ابن  
تيمية رحمته الله: «إن أجهلهم من جنس أجهل بني إسرائيل لا تصدق ولا تكذب»  
هنا وقع الحسوف شرع للناس ذكر الله وتكبيره عند الحسوف والاستغفار

وصلاة الكسوف. أم عن إعادة الصلاة في ذلك فلا تشرع إعادتها هنا هو المعروف عند أهل العلم.

فيما انكشف الكسوف فالحمد لله ولا أشعل الناس بذكر الله والدعاء والاستعمار والتكبير والصفقت ويكفي ولا تشرع إعادة الصلاة.



## اللقاء الخامس والعشرون

### \* السؤال الأول

قبض السيارة هل يلزم فيه نقل الملكية؟

- الجواب:

يكفي فيه الحيازة ولا يلزم فيه نقل الملكية

### \* السؤال الثاني

سماعة الشيخ بعض النساء يرعين في الصلاة على الجنزة فهل يشرع

لهن ذلك؟

- الجواب:

الأصل في العبادات أنها عامة للذكور والإناث حتى يدل السلب على التخصيص بالذكر أو للإناث، وصلاة الجنزة من العبادات التي شرعها الله تعالى ورسوله ﷺ معجم الحفظان لها ارجال والساء وقد ثبت أن عائشة رضي الله عنها أمرت أن يؤتى بخنارة سعد بن أبي وقاص لتصلي عليه ولم يعلم أن أحداً من الصحابة رضي الله عنهم أنكر عليها ذلك، فس ذلك على أن المرأة تشارك الرجال في الصلاة على الجنزة.

فإن كانت النساء مجتمعات مع الرجال معند تكون صفوفهن خلف صفوف الرجال لكن لا يتبع الجنائز للدفن لنهي النبي ﷺ عن ذلك.

### \* السؤال الثالث

إذا كن قد معن من اتباع الجنائز (يعني النساء) فهل يشرع لهن زيارة القبور؟

- الجواب:

لا يجوز لهن زيارة القبور لأن رسول الله ﷺ لم يرائر انثرا القبور

ولأنهم فئة وصبرهم قليل فمن رحمة الله وإحسانه إليهم أنه حرم عليهم زيارة القبور حتى لا يمشي ويمشي.

#### \* السؤال الرابع:

ما حكم قيام رجل الهيئة بتسكين العمال وقت خطبة الجمعة؟

#### - الجواب:

إذا كان بالإشارة فلا حرج (قلت لسماحة) وإن تحرك ومشى؟ قال رحمه الله: ولو تحرك ومشى بشرط ألا يتكلم.

#### \* السؤال الخامس:

سماعة الشيخ من المشروع لنا زيارة القبور لكن هل يشعر الميت بمن يرويه؟

#### - الجواب:

كوب الميت يشعر بمن يرويه الله أعلم به، وقد قال بعض السلف بأنه يشعر بمن يرويه لكن ليس هناك سنة معلومة بخصوص ذلك. أما السنة المعلومه لنا هي أن مرور القبور وأن سلم عليها فتقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإذا إن شاء الله بكلهم لاحقون سأل الله لنا ولكم العافية.

#### \* السؤال السادس:

بخصوص زيارة القبور هل يشرع زيارتها أيام الأعياد حيث إننا نجد من يفعل ذلك؟

#### - الجواب:

قصد القبور أيام الأعياد لا أعلم له أصلاً بل زيارة القبور سنة وليس لها حد محسود ولا وقت معين بل يرونها بيلاً أو مهاراً في العيد وغيره. أما تخصيص الزيارة أيام العيد أو في يوم معين فليس به أصل لكن متى تيسرت الزيارة شرعت في بي أو مهار أو في أي يوم لأنها تذكر الآخرة كما قال رحمه الله: فزودوا القبور فإنها تذكركم الآخرة.

## \* السؤال السابع:

الحاجم بالآلات الحديثة هل يصغر؟

## - الجواب:

لا يصغر لأن حكمه حكم الفاسد.

## \* السؤال الثامن:

إذا مرطت الأم في وليد الصغير الذي يبلغ ستين فصعدت سيارة مثلاً أو توفي بأي أمر بحر منتج عن تمرير الأم فهل يجب عليها الكفارة؟

## - الجواب:

إذا مرطت الأم في وليد صعدت بسبب سيارة أو وقوعه في بركة ماء وبحره فإنه يكون عليها الكفارة لضربها وإعمالها وهي عتق رقبة مؤمنة فإن لم تجد فصيام شهرين متتابعين.

## \* السؤال التاسع:

ما الصواب المعتبر في أحكام الرضاع؟

## - الجواب:

الرضاع الذي ثبت فيه الحرمة لا بد فيه من أمرين  
الأول: أن يكون الرضاع خمس مرات فأكثر، دليل ذلك ما جاء في الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت: فكان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم سمعن منهن مغمومات فتوفي رسول الله ﷺ والأمر على ذلك، رواه مسلم في صحيحه.  
وبما ثبت أيضاً في الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه أمر سهلة بنت سهيل أن ترضع سالماً خمس رضعات.  
والرضعة تكون بأن يمسك الطفل الثدي ويمتص اللبن حتى يصل جوفه ثم يطلق الثدي ثم يعود إلى مثل ذلك وتكون رضعة ثانية.  
الثاني: أن يكون هذا الطفل في الحولين لما جاء في الحديث «لا رضاعة إلا في حولين».

• السؤال العاشر:

ما حكم متابعة المؤذن على أذانه هل هي واجبة؟

- الجواب:

هي سنة مؤكدة وليست بواجبة.

• السؤال الحادي عشر:

بعض المساجد قريب بعضها من بعض فهل يلزم الأذان لكل مسجد من هذه المساجد أم يكفي بعضها؟

- الجواب:

بأن دام المسجد يصلح فيه فإلانة أن يكون فيه أذان وإقامة ولا يكفي البعض من البعض.

• السؤال الثاني عشر:

إذا كان الرجل بمفرده في سمر أو نحوه فهل يلزمه الأذان؟

- الجواب:

اختلف في وجوبه عليه والذي يعني أن يفعل ذلك ولو أنه بمفرده يؤد ويقيم هنا هو المشرع.

• السؤال الثالث عشر:

لو كان هو وزوجته هل يدرمه الأذان إذا كان قد سمعه؟

- الجواب:

تكفيه الإقامة لأنه سمع الأذان، أما المرأة فليس عليها أذان ولا إقامة بل تصلي سوياً.

• السؤال الرابع عشر:

ما المحكمة من كون لحم الإبل يبطل الوضوء؟ وهل المرق يبطل للوضوء؟

- الجواب:

الواجب على المسلم أن يتقبل أوامر الله ﷻ وأوامر رسوله ﷺ ويعمل

بها وإن لم يعرف الحكمة كما أنه عليه أن يسعى عما بهي الله عنه ورسوله ﷺ وإن لم يعرف عين الحكمة لأمره بأمور بطاعة الله ورسوله ﷺ، وعلى المسلم الامتثال والتسليم مع الإيمان بأن الله حكيم عليم. مع أنه قد ثبت عن النبي ﷺ أنه أمر بالوصء من رحم الإبل ولم يبين له الحكمة فعيننا الامتثال والتسليم فمتى عرفت الحكمة صلت خير على خير.

### فائدة

وأثناء الحديث مع سماحته حول حديث من الأحاديث، قال لي عن صحيح ابن حبان والحاكم وابن حزيمة، ابن حبان يتسهل في التوثيق فقط، والحاكم أكثر منه تساهلاً، وابن حزيمة أكثر منهم تشدداً في التوثيق وهو بعد الصحيحين.



## اللقاء السادس والعشرون

### \* السؤال الأول:

إذا استيقظ الإنسان من نومه وتذكر أنه كان قد احتلم غير أنه لا يجد أثراً للاحتلام فهل عليه غسل؟

- الجواب:

لا يجب الغسل على من رأى احتلاماً إلا إذا وجد المني لقوله ﷺ: «الماء من الماء» وهذا عند أهل العلم في حق المحتلم. أما إن جامع زوجته فإن عليه الغسل وإن لم يخرج منه الماء ما دام من الحتان الحتان.

### \* السؤال الثاني:

هل يجوز بيع وتأجير مساكن مكة، وهل للمستأجر أن يؤجر؟

- الجواب:

نعم، يجوز بيعها وشراؤها وللمستأجر أن يؤجر.

### \* السؤال الثالث:

لو عطس الإنسان في صلاته فهل يشرع له أن يحمد الله؟

- الجواب:

نعم، يجوز. له ذلك فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه سمع إنساناً عطس وحمد الله بعد العطس فقال له بعد الصلاة إنه رأى كذا وكذا من الملائكة يتسرعون إليهم يكتبونها ولم يكر عليه ذلك، فالمشروع له أن يحمد الله ولا يصره، لكن لا يشرع تشبته في الصلاة.

### \* السؤال الرابع:

إذا اجتمعت الخائض رجل وامرأة وحصل فكيف يكون وضعهم بالنسبة للإمام؟

## - الجواب -

السنة أن يقدم للإمام الرجل ثم الطفل الذكر ثم المرأة فتكون المرأة جهة القبلة ويكون وسطها عند رأس الرجل حتى يكون موقف الإمام من الجميع موافقاً للسنة. فيوضع الرجل قرب الإمام ثم يليه الطفل الذكر ثم يبه المرأة وتكون المرأة جهة القبلة هه هي السنة.

## \* السؤال الخامس:

إذا ظهر الإنسان وهو عريان فما حكمه؟

## - الجواب -

الظهار في العصب حكمه حكم الطلاق تماماً.

## \* السؤال السادس:

سماعة الشيخ بعين الناس من غير هذه البلاد يحج بجوار بناء المساجد على القبور بالمسجد المجوي حيث قبر النبي ﷺ موجود فيه فهل من كلمة تصحح بها هؤلاء؟

## - الجواب -

قد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» متفق على صحته وثبت عنه أيضاً عن عائشة رضي الله عنها أن أم سلمة وأم حبيبة ذكرا لرسول الله ﷺ كنيسة رأتهما بأرض الحبشة وما فيها من الصور فقال ﷺ: «أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجداً وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله» متفق عليه.

وروى مسلم عن جندب بن عبد الله البجلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله قد اتخذني خليلاً كما اتخذ إبراهيم خليلاً ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكر خليلاً ألا وإن من كل قبضكم كانوا يتخذون القبور مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك».

فهذه الأحاديث الصحيحة وما جاء في معناها كلها تدل على تحريم اتحاد المساجد على القبور، ولعن من فعل ذلك كما تدل على تحريم البناء

على القبور واتحاد القباب عليها وتخصيصها لأن ذلك من أسباب الشرك بها وعادة سكانها من دون الله كما وقع ذلك قديماً وحديثاً

أما احتجاجهم بالمسجد الجري وكون النبي ﷺ مدفون فيه فالرموز ﷺ وصاحبه ﷺ لم يدفوا في المسجد وإنما دفنوا في بيت عائشة ولما وضع المسجد في عهد الوليد بن عبد الملك أدخل الحجرة في المسجد هنا في آخر القرن الأول ولا يعتبر عممه في حكم الدفن في المسجد لأن النبي ﷺ وصاحبه لم ينقلوا إلى أرض المسجد وإنما أدخلت الحجرة التي هم فيها من أجل التوسعة فلا يكون في ذلك حجة لأحد على جوار البناء، وعمل الوليد بن عبد الملك ليس فيه حجة على ما يحالف الكتاب وأاسة عن رسول الله ﷺ.

#### \* السؤال السابع:

هل السداد للقرض يراعى فيه وقت القرض أم السداد؟

#### - الجواب:

المبرة بوقت السداد فيعطيه عند ما أقرضه مهما ارتفعت القيمة أو انخفضت.

#### \* السؤال الثامن:

سمحة الشيخ بعض التجار يبيع سلعاً معشوشة أو معيبة بها حكم هذا البيع؟

#### - الجواب:

بيع التاجر أو غيره من الأشخاص سلعة بها عيب دون أن يبين عيبه لا يجوز بكونه صريحاً من صروب العثر الذي قال فيه ﷺ: من غشنا فليس منا. وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركت بيعهما.

#### \* السؤال التاسع:

هل يترتب على هذا البيع آثاره الشرعية أم هو بيع غير صحيح يحرم

للمشتري رده إلى بائعه؟ وإذا كان البائع قد باع وانتهى ولم يأب المشتري إليه لعدم عيبه بالعيب فما الواجب عليه؟

**- الجواب:**

هذا البيع لا ترتب عليه آثاره الشرعية بل على البائع إيلاع المشتري وإعلامه بالعيب فإن تلبّس من حقه بالمحمد لله وإلا لزم البائع أن يدفع مقابل العيب الموجود في السعة، فإن لم يوافق المشتري على ذلك رد السلعة على البائع وأحد المشتري ما دفعه في مقابل شرائها فإن تعاضدا فإنه تحال إلى القضاء ليصل فيها.

أما إذا كان المشتري لم يرجع ولم يعرفه البائع فالواجب على البائع المبادرة بالتوبة والاستعفاء وعيه أن يتصدق بما يقاس العيب الموجود بالسعة بية أن يكون ثوابه للمشتري.

**\* السؤال العشرة:**

هل للموظف أن يفتح سجلاً تجارياً؟

**- الجواب:**

لا يجوز إلا بإذن من الجهات الرسمية.

**\* السؤال الحادي عشر:**

بعض النساء اللاتي يخرجن إلى المساجد وبخاصة في المسجد الحرام يصطحبن أطفالهن معهن مما يحدث صحيحاً وأدوية لمصلين مما توجيهكم لهن

**- الجواب:**

لا حرج في أن تأخذ الأم أولادها معها إلى المسجد الحرام أو غيره لأن من طبيعة الطفل أن يحدث منه ما ذكرت من صحيح وصريح وسوء، وقد كان الأصناف في عهد النبي ﷺ يحدث منهم ذلك فيسمعهم النبي ﷺ ويسمع صرايحهم ولم يمنع أمهاتهم من الحضور بل ذلك جائز، وقد جاء عنه ﷺ أنه كان يسمح للصلاة يريد إصالتها فيسمع بكاء الطفل فيحتمل في صلاته لئلا

تفتش أمه وهذا يدل على أنه أقدم من صلى ذلك وراعاته هي الصلاة أيضاً عليه الصلاة والسلام

ومع الأطفال من الإتيان مع الأمهات من الحضور وقد يكون حضوره فيه عائدة لهم كأن تسمح عائدة من الإمام أو لتأس بالإمام هي الصلاة والطمأنينة فيها أو لتتعمد الصلاة التي قد تكون جاملة ببعض أحكامها.

فالحاصل أن وجود الأطفال في المسجد لا يخرج فيه عند الحاجة لكن ينبغي أن يراعى في ذلك السلامة من الجباب التي قد تصدر من الأطفال حتى لا يجلس المسجد أو يجلس أمه أو يؤدي غيره



## النقاء السابع والعشرون

### \* السؤال الأول:

كتب الوقف هل يحجزها الإنسان وهل تورث بعده؟

#### - الجواب:

بعم.

### \* السؤال الثاني:

عد زيارة القبور هل يشرع الوصول إلى قبر من قصده من أجل الدعاء له أم يكفي الدعاء عند زيارة القبور عمومًا؟

#### - الجواب:

بل يكفي عد أول القبور، وإن أحب أن يصل إلى قبر من قصده من أجل السلام عليه والدعاء له فلا بأس.

### \* السؤال الثالث:

إذا مرت المرأة بالمقابر هل يشرع لها أن تسم على أصحاب القبور؟

#### - الجواب:

التي يظهر لي أنه لا ينبغي لها ذلك لأنه وسيلة إلى الزيارة وقد يعد زيارة فالواجب ترك ذلك.

### \* السؤال الرابع:

بعض الناس يجري على لسانه إذا تومي بعض الناس فانتقل إلى مشواه الأخير ما رأيكم في هذه اللفظة؟

#### - الجواب:

لا أعسم في هذا بأساً لأنه مشواه الأخير بالسبب للدنيا وهي كلمة عامية،

أما المثوى الأخير الحقيقي فهو الجنة للمؤمن والنار للكافرين؟

• السؤال الخامس:

ما حكم النعي في الجرائد وكذلك التعزية؟

- الجواب:

أما السعي فهو محل نظر لما فيه من التكلف غالباً وقد يباح إذا كان صديقاً وليس فيه تكلف ولكن تركه أولى وأحوط.

أما التعزية في الجرائد فيقال فيه ما يقال في النعي يعني أن تركه أولى لأنه يكلف المال الكثير.

• السؤال السادس:

هل يجوز قول: "المرحوم فلان أو المصنوع له فلان" بعد موته؟

- الجواب:

لا يجوز أن يقال ذلك لأنه لا يجوز الشهادة لمعين بالجنة أو النار إلا لمن شهد الله له في كتابه أو شهد له رسوله ﷺ، ولكن يقال: "عمر الله له" أو "كثرت له" وإذا كان مستمراً هنا هو المشروع، أما قول فلان المرحوم أو المصنوع له فلان فهذا لا يجوز.

• السؤال السابع:

إذا أحسن الخطيب في حصة الميممة ورد عليه بعض المصلين هل هذا

يعد لغواً؟

- الجواب:

الرد على الإمام في الخطبة أو سؤاله شيئاً في الخطبة ليس من الملعوف في الخطبة وليس بممنوع. فقد جاء رجل إلى النبي ﷺ قال: يا رسول الله هلكت الأموال وانقطعت السبل فادعوا الله أن يعيشتنا فأجابه النبي ﷺ واستمعتم ربه ولم يكره عليه.

هنا حاطب رجل الخطيب وقال له: يا حبيب أو يا فلان ادعوا الله لنا

أو استعنت لنا أو منح عليه عطفاً وقع فيه فلا حرج عليه في ذلك وليس ببعثاً في هذا وليس بممنوع.

#### \* السؤال الثامن:

هل كتب لكم الرواض بطلب الماطرة؟

#### - الجواب:

أبداً لم يصلنا شيء ولو وصلنا فحن مستعمدون شريطة أن تتفق على ما تتحاكم إليه وهو الكتاب والسنة الصحيحة.

#### \* السؤال التاسع:

إذا مات إنسان يقوم أهله بالجلوس في البيت لاستقبال المعزين لهم وقد يفعلون ذلك ثلاثة أيام فهل يشرع ذلك؟

#### - الجواب:

إذا جلسوا ليقوم الناس بتعزيتهم فلا حرج إن شاء الله في ذلك حتى لا يتعبوا الناس، لكن من دون أن يصنعوا لهم وليمة.

#### \* السؤال العاشر:

مواصلة أهل المتوحي بالمال ما حكمه؟

#### - الجواب:

السنة أن يصنع لهم طعاماً، أما إعطائهم النقود فهذا غير مشروع لكن إن كانوا فقراء ومحتاجين لها يعطون لكن لا في وقت العراء وإنما في وقت آخر من أجل فقرهم وحاجتهم.

#### \* السؤال الحادي عشر:

هل يشترط في الإمامة تعيين بية الإمامة أم تكفي بية صلاة الجماعة فقط؟

#### - الجواب:

تشترط الية في الإمامة لقول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرء ما نوى».

• السؤال الثاني عشر:

تشميت العاطس حال خطبة الجمعة هل يشرع؟

ـ الجواب:

لا يشرع لوجوب الإنصات وكما أنه لا يثبت في الصلاة فكمالك لا يثبت حال العطية.



## اللقاء الثامن والعشرون

### \* السؤال الأول:

ما تقول يا سماحة الشيخ في الحديث الذي أخرجه الترمذي «اللهم لا تقتلنا بعصبك ولا تهلكنا بعقابك وعافنا قبل ذلك».

- الجواب:

فيه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف.

### \* السؤال الثاني:

ماذا يقول عند سماع الرعد؟

- الجواب:

يقول ما ثبت عن ابن الزبير «سبحان من سبح الرعد بحمده» وعد البرق يقول: «سبحان الله وبحمده» وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وظاهر القرآن أن الرعد ملوك يسبح تسبيحاً خاصاً به وهذا ظاهر العطف أي والملائكة تسبح بحمده.

### \* السؤال الثالث:

ما رأي سماحتكم في قتل العيلة؟

- الجواب:

هو لولي الأمر وهو حد وعلمه العمد وقد صدر فيه فتوى هيئة كبار العلماء ومن أذنت: رص رأس اليهودي بالحجر وهو عند البحاري.

### \* السؤال الرابع:

حديث القسامة ممن لم يعرف قاتله هل جع رسول الله عقله على اليهود أم وناه نفسه؟

## - الجواب -

الصواب أن الرسول ﷺ وداه بضسه وما جاء أنه جعل عقله على اليهود فهي رواية شاذة لمخالفتها الأحاديث الصحيحة الثابتة في الصحيحين وغيرها من تحمل النبي ﷺ للدية.

ولنا فالأقرب أن الرسول ﷺ صرف الدية من الصلقة لأنها في تأليف القلوب فهو أعطاهم تأليفاً لقلوبهم فقد صرفها في مصرف المؤلفة قلوبهم. والله أعلم.

## \* السؤال الخامس \*

ما ثبت أن أخت الربيع لطمت جارية فكموت سنها فأمر رسول الله ﷺ بلقصاص كيف تعترض أم الربيع وتقول: لا والله لا تقص منها؟

## - الجواب -

الصواب أن القاتل أنس بن النضر وكلامه ليس على سبيل الاعتراض، بل يقول: سرضيهم ولا تحتاج للقصاص وهكذا فعلوا. وأخت الربيع هذه هي عمة أنس. ولما عفا القوم قال ﷺ: **إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَيِّهِمْ.**



## فهرس الموضوعات

| الصفحة | الموضوع                                                                 |
|--------|-------------------------------------------------------------------------|
|        | <b>مكتب إفتائي مع الشيخين</b>                                           |
| ٥      | <b>القسم الأول - إفتائي مع الشيخ ابن باز <small>رحمته</small></b>       |
| ١١     | تعريف بهذه اللقاءات                                                     |
| ١١     | الخصوصية في هذه اللقاءات                                                |
| ١٢     | نبذة عن حياة سماحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن باز <small>رحمته</small> |
| ١٢     | اسمه                                                                    |
| ١٢     | مولده                                                                   |
| ١٢     | نشأته                                                                   |
| ١٣     | حياة الشيخ العلمية                                                      |
| ١٤     | أسرة الشيخ                                                              |
| ١٥     | أخلاق الشيخ                                                             |
| ١٥     | شيوخ سماحة الشيخ <small>رحمته</small>                                   |
| ١٦     | تلامذة الشيخ                                                            |
| ١٦     | حياة الشيخ الجرمية                                                      |
| ١٦     | في مكتب الرئاسة                                                         |
| ١٦     | بعد صلاة الظهر                                                          |
| ١٧     | بعد العصر                                                               |
| ١٧     | بعد صلاة المغرب                                                         |
| ١٧     | بعد العشاء                                                              |
| ١٧     | الأعمال التي تولاهها الشيخ <small>رحمته</small>                         |
| ١٨     | منهج الشيخ عبد العزيز في التعامل والتعاون مع ولاية الأمر                |
| ٢٤     | منهج الشيخ في التعامل مع العلماء وطلاب العلم والمخالفين                 |
| ٢٤     | الشيخ وهموم الأمة وقضاء حوائج الناس                                     |

## المصحة

## الموضوع

|    |                                                                                |
|----|--------------------------------------------------------------------------------|
| ٢٥ | مؤلفات الشيخ .....                                                             |
| ٢٧ | ذكر بعض المواقف لسباحة الشيخ عبد العزيز بن باز <small>رحمته الله</small> ..... |
| ٢٧ | أولاً: مواقف من حياته <small>رحمته الله</small> .....                          |
| ٢٨ | ثانياً: مواقف من زهده <small>رحمته الله</small> .....                          |
| ٢٩ | ثالثاً: مواقف من تواضعه <small>رحمته الله</small> .....                        |
| ٢٩ | مواقف من سلامة صدره <small>رحمته الله</small> .....                            |
| ٣٠ | مواقف من اهتمامه بأمور المسلمين .....                                          |
| ٣٠ | مواقف من رفيقه <small>رحمته الله</small> .....                                 |
| ٣١ | مواقف من معة علمه .....                                                        |
| ٣١ | مواقف من تركه وبقية بالله .....                                                |
| ٣٢ | مواقف من فضبه في الحق .....                                                    |
| ٣٢ | مواقف من نصحته لولاة الأمور .....                                              |
| ٣٣ | مع سباحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز .....                     |
| ٣٥ | اللقاء الأول .....                                                             |
| ٣٩ | اللقاء الثاني .....                                                            |
| ٤٢ | اللقاء الثالث .....                                                            |
| ٤٦ | اللقاء الرابع .....                                                            |
| ٤٨ | اللقاء الخامس .....                                                            |
| ٥٢ | اللقاء السادس .....                                                            |
| ٥٥ | اللقاء السابع .....                                                            |
| ٥٨ | اللقاء الثامن .....                                                            |
| ٦٢ | اللقاء التاسع .....                                                            |
| ٦٥ | اللقاء العاشر .....                                                            |
| ٧٠ | اللقاء الحادي عشر .....                                                        |
| ٧٣ | اللقاء الثاني عشر .....                                                        |
| ٧٦ | اللقاء الثالث عشر .....                                                        |
| ٧٩ | اللقاء الرابع عشر .....                                                        |
| ٨٣ | اللقاء الخامس عشر .....                                                        |
| ٨٧ | اللقاء السادس عشر .....                                                        |

| الموضوع                      | الصفحة |
|------------------------------|--------|
| اللقاء السابع عشر .....      | ٩٢     |
| اللقاء الثامن عشر .....      | ٩٧     |
| اللقاء التاسع عشر .....      | ١٠٢    |
| اللقاء العشرون .....         | ١٠٧    |
| اللقاء الحادي والعشرون ..... | ١١١    |
| اللقاء الثاني والعشرون ..... | ١١٦    |
| اللقاء الثالث والعشرون ..... | ١٢٠    |
| اللقاء الرابع والعشرون ..... | ١٢٥    |
| اللقاء الخامس والعشرون ..... | ١٣١    |
| اللقاء السادس والعشرون ..... | ١٣٦    |
| اللقاء السابع والعشرون ..... | ١٤١    |
| اللقاء الثامن والعشرون ..... | ١٤٥    |